



عزالدين قنون

ترك المسرح
الأفريقي
بلا عراب

ص 16»



مذكرات طفلة

نوال السعداوي
تكتب رواية الأنتى
في طفولتها

ص 14»



أولى نتائج المفاوضات مع الغرب

هروب مستشار
روحاني الإعلامي

ص 5»

عبدالله الثني لـ «العرب»: ندعو إلى عاصفة حزم دولية في ليبيا

انحياز المبعوث الأممي برناردينو ليون، ودعاه إلى النظر إلى الملف الليبي بعينين، وليس بعين واحدة.

وقال إن استمرار المجتمع الدولي في غض النظر عن ممارسات تيار الإسلام السياسي لا يخدم الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي، باعتبار أن ذلك التغول هو الذي يُعرقل أي تقدم نحو الحل. وتابع: "موقف المبعوث الأممي غير واضح للأسف، وقد اجتمعنا معه وقتلنا له إنك مبعوث هيئة أممية، ومهمتك التوصل إلى حل، وبالتالي يجب أن تقف على مسافة واحدة من جميع الفرقاء".

وذهب الثني في حديثه لـ "العرب" إلى القول "إن هناك من يُسوق للمبعوث الأممي هذا التوجه، وهناك دول تملّي عليه جملة من الشروط".

ولم يذكر رئيس الحكومة الليبية أسماء الدول التي تملّي مواقفها على برناردينو ليون، ولكنه لم يتردد في الإشارة إلى أن "تغول تيار الإسلام السياسي المتطرف وتعنّته بدعم من أطراف دولية معروفة، وهي تريد تفتيت ليبيا ونهب ثرواتها، منها على وجه الخصوص تركيا وقطر".

وقال "إن ليبيا دولة قائمة قبل أن يُفكر القطريون في إقامة دولة لهم، لذا أدعوهم إلى ألا يزايدوا علينا بجميع المعايير".

أما بالنسبة إلى تركيا، فقد قال الثني، إنه "إذا كان لرئيسها أردوغان أوهام باستعادة عظمة الامبراطورية العثمانية، فلن يكون ذلك على حساب الشعب الليبي، وسيُخبّث التاريخ أن ما قامت به تركيا وقطر في ليبيا هو عار يُسجل على جباه الأتراك والقطريين".



الجمعي قاسمي

لا تونس - حذر رئيس الحكومة الليبية عبدالله الثني من استمرار المجتمع الدولي في غض النظر عن تغول تيار الإسلام السياسي، داعيا إلى التعامل مع الملف الليبي بنفس المقاييس التي تم التعامل بها مع الأزمة اليمنية.

وانتقد الثني في حديث لـ "العرب" دور المبعوث الأممي برناردينو ليون، كما هاجم بشدة دور قطر وتركيا في بلاده.

وقال الثني إنه استبشر خيرا لما يجري في اليمن، ذلك أن "ما حدث في اليمن هو صورة طبق الأصل لما يجري في ليبيا فجماعة الحوثي في اليمن تقابلها في ليبيا ميليشيات "فجر ليبيا".

وتابع "جماعة الحوثي تحظى بدعم من بعض الدول التي لا تخفي أطماعها في المنطقة مثل إيران، تماما مثل ميليشيات فجر ليبيا التي تحظى هي الأخرى بدعم بعض الأطراف الطامعة في ليبيا منها تركيا".

وأضاف أن العالم تحرك الآن في اليمن، واعتبر أن جماعة الحوثي تعدت على الشرعية، ومن هنا أقول "الشرعية لها معنى واحد في أي مكان بنفس المسمى وببنفس المفردات، وبالتالي لا يمكن الحديث عن شرعية في اليمن وشرعية أخرى في ليبيا".

وبحسب رئيس الحكومة الليبية، فإنه "حين وقف المجتمع الدولي مع الشرعية في اليمن، وتم التصدي لهجوم جماعة الحوثي، فإن ذلك يفتح الطريق للتعامل مع ليبيا أسوة باليمن".

وطالب بأن "يتم التعامل مع الملف الليبي بنفس المعايير والمقاييس التي اعتمدت في معالجة الملف اليمني"، لافتا إلى أن القادة العرب اتخذوا قرارا جريئا عندما قاموا بتنفيذ عملية "عاصفة الحزم".

وأعرب رئيس الحكومة الليبية عن ترحيبه بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2214 حول "محاربة الإرهاب في ليبيا".

وشدد على أنه انطلاقا من هذا القرار "يتوجب على المجتمع الدولي الوقوف مع ليبيا لنقاتل التنظيمات الإرهابية التي تسعى إلى التمرکز في البلاد".

ودعا مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار يسمح بتسليح الجيش الليبي، مشيرا إلى أنه "منذ شهر مارس 2014 لم يحصل الجيش على أي قطعة سلاح، والإمدادات التي حصل عليها لا تكفي لفتح جبهة قتالية واحدة مع الميليشيات الإرهابية".

ورفض الثني الاتهامات الموجهة لحكومته بعرقلة الحوار الليبي الليبي، وهاجم بشدة

العمليات الخاصة لدفع الحوثيين إلى التراجع ● مناورات سعودية باكستانية في تضاريس جبلية قرب الحدود مع اليمن



يمني يراقب تصاعد الدخان بعد قصف القوات المتحالفة لمجموعات من الميليشيات الحوثية على جبل الجيممة القريب من العاصمة صنعاء

وبين أن مراحل التدريبات تشمل التركيز على الحرب في بيئات ذات تضاريس جبلية صعبة وفي عمليات غير نظامية، مبينا أنه ستشارك أيضا في عمليات التمرين القوات الجوية السعودية والقوات البرية.

وقال العميد القرني إن التمرين سيسهم في تحقيق مجموعة من الاعتبارات المهمة يأتي على رأسها دمج الخبرات بين القوات البرية السعودية والجيش الباكستاني والعمل بروح الفريق الواحد المتجانس.

وقال مسؤول حكومي باكستاني إن بلاده سترسل قوات إلى السعودية للانضمام إلى عاصفة الحزم، ما يدعم توقعات سابقة بأن باكستان ستكون جزءا رئيسيا في التحالف السني الذي تقوده المملكة لمواجهة التمرد الإيراني في المنطقة.

وأضاف المسؤول "تعدّنا بالفعل بتقديم دعم كامل للسعودية في عملياتها ضد المقاتلين (الحوثيين) وسنضمم للتحالف".

وكان وزير الدفاع الباكستاني خواجه آصف أكد أنه إن كان هناك أي تهديد لسيادة السعودية فباكستان ستدافع أيا يكن الثمن.

صعدة مقرهم الرئيسي ما يدفعهم إلى التراجع للدفاع عنه والعودة من ثمة إلى المربع الأول في الأزمة، اي قبل السيطرة على عمران وصنعاء.

ودخلت المناورات السعودية الباكستانية "الصمصام 5" يومها الثالث، وذلك في مركز الملك سلمان للحرب الجبلية، بميدان شمسخ شمال منطقة الباحة (جنوب غرب)، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء السعودية.

ويحاكي التدريب مواقع في اليمن يمكن أن تضطر قوات التحالف العربي لمواجهة الحوثيين فيها على أراضي اليمن، وخاصة بصعدة المقر الرئيسي للميليشيا المرتبطة بإيران، حيث تجمع عتادها العسكري، فضلا عن رمزيّتها بالنسبة إليهم.

وأوضح مدير تمرين "الصمصام 5" العميد ركن شائع بن عبدالله القرني أن التمرين امتداد لسلسلة من التمارين المشتركة بين القوات البرية السعودية ومجموعة من قوات الدول الشقيقة والصديقة ومن ضمنها باكستان، وذلك لتطوير مستوى الكفاءة لدى القوات العسكرية.

الرياض - تتجه الدول العربية للمشاركة في "عاصفة الحزم" نحو الانتقال إلى حرب العمليات الخاصة كمرحلة ثانية من المواجهة مع الميليشيا الحوثية المرتبطة بإيران بعد أن حققت الضربات الجوية أهدافها. وهو ما عكسته المناورات التي تجري غير بعيد عن الحدود اليمنية.

وعلمت "العرب" أن هناك وحدتين من القوات الخاصة من دولة خليجية متحالفة على أهبة الاستعداد في حرب العمليات الخاصة، واحدة تتمركز على الحدود اليمنية والثانية في مدينة الطائف السعودية.

ويأتي هذا التحرك بالتوازي مع المناورات السعودية الباكستانية التي قال مراقبون إنها تمرين جدي للحرب البرية في اليمن.

وقال خبراء عسكريون إن تفكير قوات التحالف العربي بدخول المرحلة البرية هدفه الأساسي دفع الميلشيا الحوثية إلى التراجع عن استهداف عدن، فضلا عن منعها من اجتياح المحافظات الجنوبية.

ولا يستبعد الخبراء أن تفاجئ القوات العربية الحوثيين بفتح المعركة البرية في

قمة المانحين لإغاثة الشعب السوري: ماذا بقي للكويت لتفعله؟

● بان كي مون يتوقع جمع 8.4 مليار دولار في مؤتمر الكويت

وعن أدوار الوساطة التي تقوم بها الكويت شرقا وغربا يقول الشيخ سلمان "هذه هي مدرسة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد التي أسسها قبل عقود، فقوة الكويت في دورها ورسالتها وعلاقاتها المباشرة مع حاجات الناس وبسذل كل الجهود لإحلال التعاون بين الدول بدل المواجهة، وقد تعلمنا أن الحروب لا تنتج سوى الماسي وأن التعاون هو الانتصار".

ماذا بقي لتفعله الكويت؟ ربما تحول دبلوماسية الشيخ سلمان دون الإجابة الواقعية المتمثلة في "وماذا سيفعل الآخرون أيضا؟".

وقامت الكويت التي تدرّك حجمها، وفي ضوء السياسة التي تتبناها، بما عليها القيام به، خصوصا لجهة نصرة الشعب السوري في مواجهة المحنة التي يتعرّض لها. باتت الكويت مثالا يحتذى في كل ما من شأنه التخفيف عن الشعب السوري ودعم كل ما من شأنه تقرب يوم الخلاص وإن بالوسائل السلمية ذات الطابع الإنساني.

جهد دبلوماسي كبير في الأمم المتحدة لدعم التأييد لقيام الدولة الفلسطينية، ولعب دور كبير وغير معن لجمع فصائل عراقية حول مشروع دعم دولة موحدة تلفظ تدريجا كل الأمراض الطائفية التي حكمت العهد السابق. ماذا بقي لتفعله الكويت؟ يجيب عن هذا السؤال وزير الإعلام الكويتي الشيخ سلمان حمود الصباح بالقول إن الكويت "لا تفعل إلا ما يميله عليها واجبتها تجاه إغاثة أشقائها السوريين الذين يعيشون محنة كبيرة قد تكون الأقسى في التاريخ الحديث، فالة الدمار لم تتوقف لحظة، والبلد انكشف على كل التدخلات الخارجية، والموت يحصد المئات يوميا حتى تجاوز عدد الضحايا 300 ألف، فيما يقدر عدد الجرحى والمفقودين بعشرات الآلاف، أما عن عدد المهجرين فتتراوح التقديرات بين 7 و10 ملايين داخل سوريا وخارجها. وهذا يعني عمليا أن نحو ثلث الشعب السوري أو نصفه لم يعد إلى منزله وهؤلاء يعيشون في أجواء مناخية صعبة تصاحبها وقائع تدمي القلوب".

ممكّن لإبقاء قنوات الحوار مع إيران على قاعدة المصارحة والمكاشفة، إلا أنها كانت صاحبة موقف واضح لا يحتمل التأويل بمشاركتها العسكرية المباشرة في "عاصفة الحزم"، لتوجيه رسالة مباشرة بأنها ملتزمة بأسس الدفاع الخليجي المشترك وأنها لا تسمح بأي تهديد ي طال المملكة العربية السعودية وأنها تؤمن أن موضوع اليمن يجب أن يحل في الإطار الداخلي أولا والخليجي- العربي (لا الإيراني) ثانيا.

وقبل مؤتمر المانحين والقمة العربية، شاركت الكويت في مؤتمر الدعم الاقتصادي لمصر بشكل أساسي وافتتح أميرها باب الدعم باربعة مليارات دولار، إيمانا منه بأن مصر هي القاعدة الصلبة التي يجب أن تتعافى كي ينبعكس هذا التعافي على الدول العربية الأخرى.

وبين ذلك كله لم تتوقف جولاته ووساطاته لتتقبلة البيت الخليجي من الخلافات والاختلافات، وتسوية علاقات مصر مع قطر التي شهدت توترا في الفترة الماضية، وإطلاق

مبدأ يريده أن يستمر، أي أن تكون هذه الدولة الصغيرة بمساحتها كبيرة برسالتها، وأن تكون هذه الرسالة جزءا من حماية أمنها الوطني.

وعشية مؤتمر المانحين الذي يامل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن يجمع عبره 8.4 مليار دولار، تبدو الكويت وكأنها في سباق دائم لا يمكنها من النقاط أنفاسها، فالأزمة السورية تتفاقم واللاعبون الإقليميون، خصوصا الموجودين على الأرض هناك، يصبون الزيت على النار ويشعلون حرائق تغير خرائط مذهبية وجغرافية وديموغرافية. وتعرف الكويت قبل غيرها أن المختبر الجديد الذي قام، عن طريق "داعش" في أجزاء من العراق وسوريا يعمل على تصديره أيضا بمختلف الوسائل لنقل النار إلى دول الجوار. ولذلك سارعت إلى المشاركة في التحالف الدولي- العربي لمحاربة "داعش" وأخواته من خلال تقديم كل التسهيلات اللوجستية والخدمات الأرضية لتحرك القوات برا وجوا. وفي الوقت الذي تبدّل فيه الكويت كل جهد

خير الله خير الله

الكويت - إنّه المؤتمر الثالث من نوعه الذي تستضيفه الكويت. يعود أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد من قمة شرم الشيخ العربية ليتّراس اليوم قمة أخرى هي قمة المانحين لإغاثة الشعب السوري.

والحقيقة أن انعقاد هذا المؤتمر في الكويت جاء بناء على طلب دولي، بل رجاء دولي، نتيجة الجدية الكويتية التي تعاملت بها مع المؤتمرين السابقين للمانحين كأساس إنساني يجب أن يتعمم لا كمناسبة للقاء والنقاط الصور.

يكفي الكويت أن أميرها الشيخ صباح الأحمد سمي "زعيمًا للإنسانية" من قبل الأمم المتحدة لدوره الكبير في إطفاء حرائق وإغاثة محتاجين ونزع فتائل التوتر بين دول مجاورة ولعبه أدوار وساطة كبيرة لتقريب وجهات النظر وإحلال التعاون مكان التضادم. وإن كان الشيخ صباح حول التسمية إلى بلده معتبرا الكويت منبرا فإنما فعل ذلك لتكريس



«هناك مؤسسات أمنية عريقة في المغرب والجزائر، تتوفر على خبرات متميزة وأطر قادرة على رسم استراتيجية أمنية مشتركة للقضاء على المتشددين».

فهد المصري

رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية حول سوريا

«برناردينو ليون ينظر إلى المشهد الليبي بعين واحدة، حيث يفض النظر عن استهداف فجر ليبيا لمواقع مدنية، بينما يشجب تحرك الجيش عند استهدافه لمواقع المتطرفين».

عبدالله الغني

رئيس الحكومة الليبية

«التونسيون لهم كل الإرادة في الحياة في حين يسعى الإرهابيون إلى زرع ثقافة الموت، سنواصل الحرب ضد الإرهاب وسنقضي عليه».

ناجم الغرسلي

وزير الداخلية التونسي



العمليات النوعية لقوات الأمن التونسية تربك الجماعات المتشددة

● كتيبة عقبة بن نافع تهدد بضربات في تونس ردا على مقتل أبرز قادتها ● الكتيبة تعلن ارتباطها رسميا بالدولة الإسلامية



متشددو الدولة الإسلامية يتوعدون رجال الأمن في تونس بالذبح

هي مجرد ردّة فعل غاضبة ومرتبكة بسبب تمكن قسّوات الأمن التونسي من القضاء على القائد العملياتي للكتيبة خالد الشاب المكنى بـ"لقمان أبو صخر" وهو أخطر العناصر الإرهابية الناشطة ضمن صفوف الكتيبة. في المقابل شدّد خبراء على ضرورة عدم التهوين من خطورة هؤلاء المقاتلين المتطرفين في ظل تنامي نشاط الجماعات الإسلامية المسلحة في المنطقة واستفادتها من الانفلات الأمني في ليبيا، إضافة إلى التحاق الآلاف من المتشددين المغاربة إلى بؤر التوتر.

تضمّن جملا تخطط بين العامية والفصحى، تعبر بوضوح عن ضيق الأفق بالنسبة إلى هؤلاء المقاتلين الذين تمّ تهويل سطوتهم، ومثال ذلك ما يلي "كل تعاليقكم وكلامكم هي قاذورات وكفريات تقشعرّ منها الأنفس السوئية، وكلما قرأها مسلم بلعنكم وبلعن أباعكم الذين ما أحسنوا تربيتكم، فاشتقوا وواصلوا في تلك القاذورات، فأنتم كما قال أحد الأنحاس منكم: "عايشين كالزبلّة في بوبالة" وكلما شتمتونا نسعد ونفرح". واعتبر مراقبون أنّ لغة البيان مدرسية والرسائل المباشرة التي تمّ بثها من خلاله

محافظات البلاد، كما تسعى الكتيبة إلى بث الشكوك بين صفوف رجال الشرطة والجنود وذلك بالحديث عن اختراق المؤسسة الأمنية، وهو ملف محوريّ أثار الكثير من الجدل في تونس وتوجّه أصابع الاتهام فيه إلى حركة النهضة الإسلامية التي تساهلت مع المدّ السلفي الذي اجتاحت البلاد بعد أحداث 14 يناير في فترة حكمها.

ورغم ما جاء في البيان من وعيد وتهديد إلا أنّ لغته بدت هاوية وغير متينة ولا ترتقي إلى بيانات التنظيمات الدموية التي عادة ما تكون مقتضبة وأهدافها واضحة، حيث

تعهد الجناح الإعلامي لكتيبة عقبة بن نافع المتطرفة والمتورطة في العمليات الإرهابية بتونس بالاستمرار في القتال بعد مقتل 9 من المنتسبين إليها من بينهم قياديان بارزان، مهددة بتوالي الضربات بعد عملية باردو التي اعتبرتها "جسا للنض" فقط.

وتوقعات الممكنة بخصوص تغلغل داعش في شمال أفريقيا.

وتعد كتيبة عقبة بن نافع امتدادا لداعش في تونس بعد أن أعلنت مبايعتها للبغدادي وتمثل خطرا حقيقيا على أمن واستقرار البلاد.

ومعلوم أنّ هذه الكتيبة تعتبر البلاد التونسية دار حرب والتونسيين من "الكافرين" لذلك يجوز قتالهم والتكيل بهم، غايتها إقامة دولة الخلافة والإطاحة بمؤسسات الدولة، وكتيبة عقبة بن نافع تعدّ أول تنظيم يتأسس في تونس وله ارتباط بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، كما له علاقات وثيقة بكتيبة جزائرية

متشددة تدعى الفتح المين. وتستقطب الكتيبة الشباب المتبني للفكر الجهادي الذي يتم إرساله إلى ليبيا لتلقي تدريبات عسكرية من أجل القيام بهجمات إرهابية في تونس فيما بعد. وأفاد بيان الكتيبة بأن بعض رجال الأمن أبدوا استعدادهم للتعاون مع الجماعات الجهادية، وأن بعضهم "صاروا يريدون التواصل مع الدولة الإسلامية في ليبيا ومع جندها في تونس، ويتسألون عن كيفية التوبة وكيفية قبولها من الدولة الإسلامية، وصاروا يعرضون التعاون مع المجاهدين وتسهيل أمورهم، خوفا من أن يقع ذبحهم في التمكين الموعود".

وأضاف البيان "وما كثرة السلاح الذي دخل البلاد، إلا بسبب تعاونهم وتسهيلاتهم، حتى صار عدد قطع السلاح المخزن بمعدل أربع قطع سلاح مع 180 طلقة لكل قطعة لكل فرد من شباب المسلمين داخل تونس".

ويبدو من خلال هذا البيان، أن كتيبة عقبة بن نافع التي تلقت ضربة موجعة بمقتل أبرز قادتها تحاول ضرب معنويات قوات الأمن التونسية بعد تمكنها من دحر المتشددين والقضاء على العديد منهم في مختلف

طرابلس - أعلنت حكومة الإنقاذ الوطني الليبية التابعة للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، تأييدها ودعمها لعملية "عاصفة الحزم" التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن.

يأتي ذلك بعد أيام من إعلان حكومة عبدالله الثاني عن "تأييدها المطلق" للعملية العسكرية.

ودعت الحكومة في بيانها "الأمة العربية إلى التصدي للانقلابيين (لم تحددهم) على الشرعية في كافة ربوع الوطن العربي، مثلما تصدت الأمة للحوثيين الانقلابيين على الشرعية في اليمن".

وأضاف البيان "إننا رغم إمكانياتنا

▲ أفاد محمد بوسعدة،

المتحدث باسم شركة الخطوط الليبية (حكومية) بأن الرحلات الجوية بين مطارات طرابلس والجزائر ستعود ابتداء من اليوم الثلاثاء.

▲ عثرت قوات الجيش الليبي بعد فرضها سيطرتها على محور الصابري في مدينة بنغازي، على أنفاق وسرايب حفرتها قوات ما يُسمى "مجلس شورى ثوار بنغازي"، التي كانت تتمركز بالمنطقة أثناء قتالها ضد الجيش الوطني.

▲ أُلجّت محكمة استئناف طرابلس، أمس الإثنين، محاكمة أعوان ومسؤولي النظام السابق المنظورة في القضية رقم (630-2012) إلى 11 أبريل المقبل، بناء على طلب من هيئة الدفاع.

▲ كشفت القيادة العامة للجيش الليبي أن 12 مسلحا من قوات "الدروع" سلموا أنفسهم لقوات الجيش الليبي طواعية خلال اليومين الماضيين.

▲ أفاد الموساوي العجلأوي، الخبير في الشؤون الدولية، بأن المغرب أصبح رقما دوليا كبيرا في كل الجهود الأمنية والعسكرية والسياسية، مشيرا إلى أن هذا الأمر جعله يحظى بثقة عربية ودولية، تمثلت بالأساس في احتضانه المفاوضات الليبية.

▲ أفاد المدير التنفيذي لحركة نداء تونس، بوجمعة الرميلي، أن إمكانية تأجيل مؤتمر النداء المقرر خلال شهر يونيو المقبل أصبحت مسألة مطروحة صلب المكتب السياسي للحزب.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

إسلاميو ليبيا يؤيدون «عاصفة الحزم» خشية التعرض لمصير الحوثيين

وأن البرلمان يجد دعما واسعا من قبل المجتمع الدولي ودول الجوار وعلى رأسهم مصر التي تصطف إلى جانب حكومة عبدالله الغني وتساند قراراتها المتعلقة بمكافحة التنظيمات الجهادية المتطرفة.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة الدعوات المطالبة برفع قضايا ضد قطر وتركيا والسودان وفرض ممارساتها وتورطها في دعم الإرهاب في ليبيا، وهو ما دفع هذه الدول إلى تخفيف دعمها للمليشيات الإسلامية الليبية، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في وقوع جماعة الإخوان في عزلة نسبية فرضتها التحولات والتطورات الراهنة للملف الليبي المتشعب.

الأزمة السياسية المتصاعدة والتدخل العسكري عموما خشية التعرض لمصير الحوثيين، خاصة وأن حكومة الغني طالبت المجتمع الدولي والدول العربية بالتدخل لدحر المتشددين والجماعات الإسلامية الموالية لهم. ويظهر تغير موقف إخوان ليبيا من خلال مشاركتهم المكثفة في المفاوضات مع المبعوث الأممي برناردينو ليون بعد رفضهم القطعي للدخول في أي حوار دون تحقيق مطلب الاعتراف بشرعية المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

ويبدو أن العزلة السياسية لانتصار تيار الإسلام السياسي في ليبيا فرضت عليهم تغيير خططهم في المرحلة الحالية، خاصة

المتواضعة وظروفا الصعبة، إلا أننا نضع أنفسنا تحت تصرف الأمة في محاربة الإرهابيين والانقلابيين تأكيداً منا لدعمنا لعملية عاصفة الحزم، وتأكيدا لمبدأ احترام الشرعية الدستورية والمؤسسات الشرعية في كل الدول العربية".

واختتم البيان بدعوته الدول العربية لـ"دعم جهود السلام، والحوار في ليبيا الذي يحترم المبادئ الدستورية، وأهداف ثورة السابع عشر من فبراير (2011) في ظل عدالة دولية تقيس الأمور بمقياس واحد وعادل".

ويبدو استنادا إلى هذا البيان أن إخوان ليبيا يحاولون لعب دور جديد لتأمين مصالحهم، وذلك بإعادة حساباتهم بخصوص

الحزب الحاكم في الجزائر يدخل مرحلة اللاشرعية



عمار سعداني يتمسك بعقد المؤتمر العاشر بعد تعديل الدستور

السياسي للسلطة الحاكمة، وأن حالة الانسداد التي أفرزتها الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس بوتفليقة، والسيناريوهات المطروحة في الطرف الراهن لتسيير مرحلة ما بعد بوتفليقة، هي التي فرضت جبر الحزب إلى وضعية غير شرعية وغير قانونية، وتلافى عقد المؤتمر العاشر لافتقاد جناح عمار سعداني للضمانات الحقيقية التي تضمن له الاستمرار على رأس الحزب، في ظل المعارضة القوية التي تقودها شخصيات ووجوه جبهوية من العيار الثقيل.

واستقدام سعداني لاداء دور معين في إطار أجندة سياسية معينة للسلطة. وقلل الناطق الرسمي للحزب سعيد بوحجة، من تأثير الوضعية الحالية على مسار وموقف جبهة التحرير في الساحة السياسية، وصرح بأن "عدم عقد المؤتمر العاشر في إطاره الزمني القانوني له مبرراته، كون الأولوية الآن للوثيقة الدستورية".

ويقول مراقبون إن الوضع في صفوف الحزب الحاكم، هو انعكاس مباشر للوضع

الوقوع في وضع غير شرعي، غير أنه لم يحصل على أي رد على ما يبدو، أمام نفوذ جناح سعداني في الجهاز الإداري. ووجهت قيادات في الجناح المعارض اتهامات صريحة لسعداني بـ"تعهد جر الحزب إلى هذه الوضعية، والتفرغ لاستحداث هيئات جديدة غير شرعية يعول عليها لإنقاذه من تمرد الهيئات الأصلية في حال انعقاد المؤتمر".

وقال عبدالرحمن بلعياط في تصريح لـ"العرب" أن سعداني "يدرك جيدا أن نهايته ستكون في المؤتمر العاشر، ولذلك يخلق الأذرع لتأجيل عقده، والتمسك بفزاعة تعديل الدستور رغم أن الحزب دخل مرحلة اللاشرعية وهو ما يضر بصورته لدى الرأي العام". وأضاف "سعداني رغم عدم شرعيته في افتكاك منصب قيادة جبهة التحرير الوطني، فإنه ماضٍ في السير به إلى الهاوية والانحدار به إلى الحضيض بسبب ممارساته وخطابه غير المسؤول الذي أفتعل العداوات مع الطبقة السياسية وساءل مؤسسات الدولة".

وكان حزب جبهة التحرير الوطني قد عقد مؤتمره التاسع سنة 2009، وانتخب حينها على رأسه الأمين العام الأسبق عبدالعزيز بلخادم، قبل أن تطيح به اللجنة المركزية في دورة طارئة سنة 2012، ليدخل منصب القيادة مرحلة فراغ انتهت بقدوم عمار سعداني من الظل إلى هرم الحزب الحاكم، في دورة للجنة المركزية شابتها الكثير من الشكوك والانتقادات، وجرم حينها مراقبون بوقوف مستشار وشقيق الرئيس سعيد بوتفليقة، وراء فبركة الدورة

صابر بليدي

الجزائر - أكدت مصادر قيادية في حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) لـ"العرب"، أن الحزب لن يعقد مؤتمره العاشر قبل طرح الدستور الجديد على البرلمان أو على الاستفتاء الشعبي، رغم انقضاء المهلة التي يفرضها القانون المظلم للعمل الحزبي في البلاد.

وقالت نفس المصادر إن الأولوية الآن هي للوثيقة الدستورية وليس للمؤتمر، لأن المقررات التي قدمها الحزب للجنة أحمد أويحيى، ستعيد النظر في العديد من المسائل وعلى رأسها تعيين رئيس الوزراء من حزب الأغلبية ومنحه صلاحيات أوسع.

ولم تبد المصادر أي حرج من دخول الحزب الحاكم في الجزائر لوضع غير شرعي، وإمكانية قيام وزارة الداخلية بتطبيق النصوص المنظمة لمثل هذه الحالات، في إشارة إلى نفوذ قيادة الحزب بما يحول دون أي تحرك مزعج لها من طرف الوزارة الوصية، وبأن الأجندة تنصب الآن على استحداث هياكل جديدة على مستوى المحافظات يجري تنصيبها الآن، تماشيا مع تقسيم إداري جديد تستعد الحكومة للإعلان عنه قريبا.

وتقول مصادر معارضة لعمار سعداني، أن ما يعرف بـ"المنسق الوطني" عبدالرحمن بلعياط، يكون قد تقدم منذ أيام بطلب الترخيص لهيئته بعقد دورة طارئة للجنة المركزية للحزب لبحث مسألة الفراغ وتلافي



«القوات الجوية تسيطر على كامل الأراضي اليمنية وهناك استهداف مباشر للحوثيين، ولن يكون هناك مكان آمن في الأيام القادمة لتجمعات الميليشيات الحوثية».

العميد ركن أحمد عسيري المتحدث باسم عملية عاصفة الحزم

«تعاقد دول الخليج للدفاع عن وحدة اليمن والحكومة الشرعية هو القرار الصائب وهو الواجب الذي يمليه علينا انتمائنا الإسلامي والعربي والقومي».

فيصل الكندري نائب كويتي

«إن الإمارات وأشقاءها في دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي ككل، لا تقبل كل ما من شأنه أن يهدد التراب العربي ومكتسبات الشعوب».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي



بان كي مون يحذر من جرائم الميليشيات الشيعية في العراق

● علي الحاتم: مستعدون للمشاركة في التحالف العربي ضد النفوذ الإيراني ● عراقيون يؤسوا من حماية الدولة



المظاهر الطائفية واضحة للعيان في الحرب بالعراق

المسلحين بقيادة شباب لا يتجاوز الثمانية عشر عاما من العمر يناديه مرافقوه بالسيد، يضع على رأسه عمامة بيضاء ويلبس برزة عسكرية مرقطة كتب عليها اسم الفصيل الذي ينتمي إليه الشاب مع دعاء لأحد أئمة الشيعة. ورصد التقرير آثار شعارات متطرفة لتنظيم داعش كانت مرسومة على الجدران وتم محوها جزئيا واستبدلت بشعارات شيعية لا تقل تطرفا وعدائية عن سابقتها مما يزيد من مخاوف السكان المحليين. وتؤكد عناصر الحشد الشعبي عملها بموجب أوامر تصدرها قياداتها دون الرجوع لقادة الجيش والشرطة، علما أن عناصر منظمة بدر التي يقودها وزير النقل السابق هادي العامري هي الأكثر تواجدا وتنظيما وتسليحا من بين عناصر ومجاميع الحشد.

الإرهابية على غرار تدخلها في اليمن ضد الميليشيات الحوثية التابعة لإيران". ونقل أمس تقرير لوكالة الأنباء الألمانية من ميدان الحرب في العراق مظاهر عن است شراء الطائفية وطيغانيها على الجهد الحربي ضد تنظيم داعش.

ورصد التقرير آثار الحرائق البادية على مناطق وقرى على امتداد طرقات في محافظة صلاح الدين تؤمّن نفاذ حراسة مشكلة من عناصر توحى مركباتهم ومظاهرم بالانتماء لميليشيات متعددة.

وركز التقرير على تعدد الرايات والشعارات الحاملة لأسماء المنظمات والمجاميع العسكرية التي ينتمي إليها المقاتلون في مقابل غياب العلم العراقي. ونقل كاتب التقرير ما شاهده في إحدى نقاط تفتيش تقييها مجموعة من

في العراق والبلدان العربية، وإن التدخل الإيراني أصبح علنا وواضحا للجميع". وأضاف "ادعو التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية إلى إمداد العشائر بالسلاح والعتاد بغية محاربة تنظيم داعش الإرهابي فضلا عن وقف تمدد الميليشيات الإجرامية التابعة لإيران".

وحمل السليمان "الحكومة العراقية والأمم المتحدة مسؤوليتهم بإفساح المجال لإيران وإعطائهم الغطاء الشرعي في تدخلها بالشأن العراقي بحرية تامة تحت ذريعة مقاتلة داعش وأن هناك أكثر من 30 ميليشيا فضلا عن الحشد الشعبي، تمارس انتهاكات فظيعة بحق الأبرياء".

ودعا "التحالف العربي للتدخل في العراق لمحاربة الميليشيات الإجرامية والتنظيمات

جرائم الميليشيات الشيعية بحق المدنيين في العراق أصبحت واقعا تقر به المنظمات الدولية وتحذر منه على مستقبل البلد وعلى مال الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش والأخذة في الانزلاق بسرعة نحو الطائفية بفعل التدخلات الإيرانية.

لمنظمة الأمم المتحدة آثار في لقائه بمعصوم قضية إنجاز المصالحة الوطنية واحتواء الخلافات الداخلية، داعيا إلى "احترام مصالح سكان المناطق التي يتم تحريرها من الإرهاب وتحقيق الإعمار والاستقرار فيها بما يضمن فرض سلطة القانون وتعميم ثمار السلام ومساءلة مرتكبي أي انتهاكات لحقوق الإنسان".

وكانت تقارير منظمات معنية بحقوق الإنسان من بينها منظمات تابعة للأمم المتحدة قد أشارت إلى ارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السنة في المناطق التي تجري استعادتها من داعش.

وأفادت التقارير بأن الميليشيات الشيعية التي تتلقى الدعم من إيران أقدمت على ارتكاب عمليات إعدام جماعية بحق السنة فضلا عن إحراق منازلهم ودور العبادة. وفي غمرة اليأس من مظلة القانون وحماية الدولة، يتطلع سنة العراق إلى دول الجوار العربي لحمايتهم من الميليشيات على غرار ما يجري في اليمن ضد ميليشيا الحوثي.

وكشف أمير عشائر الدليم الشيخ علي الحاتم السليمان أمس عن استعداد العشائر العراقية إلى الانضمام إلى التحالف العربي لوقف المد الإيراني بالمنطقة العربية.

وقال الحاتم، في بيان صحفي "إن العشائر العراقية لها صولات وجولات وبطولات متعددة في سبيل خلاص العراق من الخطر الخارجي فهي على استعداد تام للانضمام إلى التحالف العربي لوقف المد الإيراني

طهران تصالح العبادي مع الميليشيات

على دول الجوار وحرصه على التعاون مع الولايات المتحدة. وسبق إعلان الميليشيات أمس العودة إلى جبهة تكريت خبر أورده موقع "شبكة أخبار العراق" نقلا عن مصدر وصفه برفع المستوى في الحكومة العراقية بشأن طلب العبادي من طهران التوسط لحل خلافه مع الميليشيات الشيعية.

بغداد - أعلن قادة في الحشد الشعبي أمس استئناف ميليشياتهم المشاركة في معركة تكريت وذلك بعد إعلانهم الانسحاب منها احتجاجا على مشاركة قوات التحالف الدولي في المعركة بطب رسمي من الحكومة العراقية. فيما قالت مصادر إن قرار الانسحاب صدر من إيران للضغط على رئيس الوزراء حيدر العبادي للجم انفتاحه

دعم إماراتي لتونس في مكافحة الإرهاب

وقال كاتب الدولة لدى وزير الخارجية المكلف بالشؤون العربية والإفريقية التهامي العبدولي أمس إنه سيتم التباحث في هذا الدعم خلال زيارة الرئيس الباجي قايد السبسي المرتقبة إلى دولة الإمارات.

وأضاف العبدولي قوله في تصريحات لإذاعة محلية تونسية "يمكن أن يتخذ الدعم خيارات عدة إما الدعم المالي أو شراء أسلحة.

لم يتم الحسم في الأمر نهائيا". وتواجه جهود تونس في مكافحة الجماعات الإرهابية المتحصنة في الجبال والمرتفعات صعوبات ترتبط خاصة

تونس - كشف مسؤول تونسي بوزارة الخارجية أمس عن إبداء دولة الإمارات العربية المتحدة ودول خليجية أخرى استعدادا لمساعدة تونس ودعم جهودها في محاربة الإرهاب.

جاء ذلك بالتزامن مع إشارة تقارير إعلامية إلى أن دولة الإمارات اقترحت خلال محادثات في القمة العربية التي اجتمعتنا مصر اقتناء أسلحة من فرنسا بهدف مساعدة تونس في حربها ضد الإرهاب في أعقاب الهجوم الذي استهدف متحف باردو وأوقع 24 قتيلًا من بينهم 21 من السياح الأجانب.

السعودية تبقي باب الحوار مفتوحا في اليمن

الرياض - قال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إن بلاده "تفتح أبوابها لجميع الأطياف السياسية اليمنية الراغبة في المحافظة على أمن اليمن واستقراره للاجتماع تحت مظلة مجلس التعاون في إطار التمسك بالسرعية وفرض الانقلاب عليها"، مؤكدا في الوقت نفسه أن عملية عاصفة الحزم "ستسهم في دعم السلم والأمن في المنطقة والعالم".

ولم يشير الملك سلمان في حديثه الذي نقلته وكالة الأنباء الرسمية وأدى به خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء تفصيلا إلى الأطراف اليمنية المقصودة بالدعوة للاجتماع تحت مظلة مجلس التعاون، وإن كانت جماعة الحوثي ماتزال طرفا مقبولا في الحوار.

غير أن دوائر سعودية سبق أن أكدت أن هدف عملية عاصفة الحزم هو إجبار ميليشيات الحوثي على التراجع عن انقلابها على الشرعية وإنهاء سيطرتها على مقاليد الدولة.

وأطلق العاهل السعودي مجلس الوزراء على نتائج المباحثات والمشاورات ومضامين الرسائل والاتصالات التي جرت بينه وقادة مختلف الدول وما أبدوه من تأييد للمملكة في عملية عاصفة الحزم واستعداد لتقديم كافة أنواع الدعم الذي قد تحتاجه متى ما طلبت ذلك.

باختصار

▲ اعترفت إيران أمس عبر إعلامها الرسمي بمقتل عنصرين من حرسها الثوري بضربة من طائرة أميركية دون طيار وذلك أثناء مشاركتها في معركة تكريت بالعراق.

▲ تعرضت دورية أمنية سعودية لإطلاق نار من سيارة مجهولة الهوية في العاصمة الرياض ما نتج عنه إصابة رجلين آمن. ولم تعرف على الفور خلفيات الحادثة.

▲ طالب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح جميع وسائل إعلام حزبه بعدم الرد على ما اعتبرها إساءات توجه إليه، في إشارة إلى الاتهامات له بمساعدته تمدد جماعة الحوثي في مناطق اليمن.

▲ قررت النيابة العامة في البحرين حبس محمد المطوع نائب أمين عام جمعية التجمع الوطني الديمقراطي المعارضة احتياطيا على ذمة التحقيق بعد أن وجهت إليه عدة تهم من بينها إهانة الدول المشاركة في عملية عاصفة الحزم باليمن.

▲ أعلن الدفاع المدني السعودي رفع درجة الجاهزية في المناطق الحدودية الجنوبية مع اليمن لمواجهة أي طوارئ. وتشمل الاستعدادات إجراءات لتفنيذ خطط الإخلاء والإيواء وخدمات الإغاثة والرعاية الصحية لسكان القرى والمناطق الحدودية الجنوبية.

▲ سقط أمس أكثر من ثلاثين عراقيا بين قتيل وجريح في سلسلة تفجيرات وإطلاق نار وقعت بالعاصمة العراقية بغداد ومست مناطق الحسنية ومدينة الصدر والزعفرانية والشعلة.



التهامي العبدولي:
لدى الإمارات استعداد
لمساعدة تونس بالشكل
الذي تريده

التهامي العبدولي "ما لاحظناه لدى الإمارات هو الاستعداد لمساعدة تونس بالشكل الذي نرغبه". وأوضح أن هناك استعدادا أيضا لدى الكويت والسعودية لدعم تونس وتحديد ما تطلبه في الحرب على الإرهاب.



باكستانيون يتظاهرون في مدينة كويتا دعما لعملية «عاصفة الحزم» ضد ميليشيا الحوثي في اليمن، والتي عبرت حكومة بلادهم بدورها عن استعدادها للمشاركة فيها.



«لا يجب أن نظن أنه أصبحت لدينا قوة عسكرية عربية مشتركة تستطيع التعامل والضرب في أي مكان، فذلك غير صحيح تماما».

مصطفى الفقي
محلل سياسي مصري

«داعش كانت شركة إيرانية - سورية يتعاون أمني روسي، لكنها تحولت إلى شركة إقليمية ودولية وهناك العديد من الأجنحة داخلها تابعة لمصالح بعض القوى».

فهد المصري
رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية حول سوريا

«نتطلع إلى مزيد من الاتصالات للتنسيق بين الدول العربية، ونصن على ثقة بأن الدول العربية ستتجاوز كل المشاكل، ومستعدون للمساعدة، لكن وفق ما يريد أصحاب القرار».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي



حزب الله يكرس «مؤسسة» الحوار بديلا عن مؤسسة الرئاسة

● 14 آذار: ندعو الحزب إلى الانسحاب من الحروب الإقليمية



ارتباط حزب الله بطهران يرتد عليه داخليا وإقليميا

مشددا "على ضرورة إعادة بناء كل مؤسسات الدولة وعدم السماح بالذهاب نحو نفق الفراغ، بل السعي إلى إنهاء كل شغور، وهذا ما نتمناه وندعو إليه".

وطالب كرم من الفريق المقاطع توفير النصاب لجلسة الانتخاب، "كون وجود رئيس الجمهورية يساهم في إبعاد لبنان عما يحدث في المنطقة، الذي لم يعد فقط مجرد توتر ومواجهات غير مباشرة، بل بالعكس تحول إلى حرب بكل ما للكلمة من معنى".

وتمنى القيادي في القوات، أن يستطيع حزب الله، بأسرع وقت، الانسحاب من كل الحروب الإقليمية والجلوس إلى الطاولة للبحث في كل الإستراتيجيات اللبنانية. أما الزعيم الدرزي وليد جنبلاط فشد بدوره على ضرورة استمرار الحوار السياسي، معلنا في الآن نفسه عن رفضه إعادة ربط المسارين اللبناني والسوري.

كما أنه ليس في وارد الإقدام على أي تنازل بشأن موضوع الرئاسة وهذا ما يدفعه، وفق المتابعين، إلى السير باتجاه تكريس مؤسسة الحوار بديلا عن الرئاسة.

ويلاحظ المراقبون أن الفريق المقابل أي 14 آذار يتفق مع الحزب على الإبقاء على الحوار الثنائي قائما وإن اختلفت دوافع الطرفين. ففريق 14 آذار كان حريصا ومنذ البداية على الإبقاء على خط التواصل مع الحزب الشيعي لحماية البلد رغم اقتناعه بارتباط الأخير بالأجندات الإيرانية، وهو يامل، على خلاف أجنحة حزب الله، في أن يؤدي الحوار إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وليس تكريسه كبديل عنه.

ويرى القيادي في 14 آذار، فادي كرم، في تصريح له أمس أن الحوارات القائمة على الساحة اللبنانية يجب أن تصب في إطار إزالة التوتر وأيضا في إعادة بناء الدولة،

ولقناعته بأنه لن يقدم على أي تنازل حقيقي، خاصة في ما يتعلق بالرئاسة، في ظل الظروف الحالي والتشابك الإقليمي في اليمن والمتوقع أن تكون له ارتدادات على كامل المنطقة وعلى الحزب أساسا.

وجدير بالذكر هنا أن حزب الله وقبل عملية "عاصفة الحزم" بأيام قليلة لوح عبر وسائل إعلامية تابعة له بإمكانية مقاطعة الحوار مع المستقبل، في ظل استنعاره بأنه في موضع قوة (يستمدّها أساسا من التمدد الإيراني في المنطقة) داخليا وإقليميا. ولكن عودته وحديثه اليوم عن تمسكه مجددا بالحوار مع المستقبل تعود إلى إدراكه بتغير الأمور، وبالتالي فهو بات مجبرا على الحفاظ على قدر الأدنى من التماسك السياسي وتخفيف حدة الاحتقان، في هذا الجو الإقليمي المشحون بالطائفية والذي يهدد بإصابته في مقتل.

يجد حزب الله نفسه هذه الأيام في موضع ضعف، ما يدفعه إلى الالتجاء إلى الحوار مع تيار المستقبل لتحقيق القدر الأدنى من الاستقرار السياسي خشية انفلات الأمور من حوله، فضلا عن رغبته في جعل هذا الحوار بديلا عن الرئاسة التي يأخذها رهينة لديه إلى حين توفر الظروف الملائمة لاختيار شخصية موالية له.

بيروت - تواترت في الفترة الأخيرة تصريحات مسؤولي حزب الله اللبناني القائلة بضرورة الإبقاء على الحوار مع تيار المستقبل قائما، في خطوة تعكس مسعى الحزب لجعل هذا الحوار الثنائي بديلا عن مؤسسة الرئاسة، في ظل التطورات المتسارعة في المنطقة والتي يخشى الحزب من أن تصله شظايلها.

وقال نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم، مؤخرا، في احتفال بالضاحية الجنوبية (معقل الحزب) "إننا اخترنا الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، رغم معرفتيه، لأنه الطريق للمحافظة على الاستقرار، ويجنب لبنان الفتن ويؤدي إلى تخفيف الاحتقان، وهذه من العناوين التي نحتاجها،

وأوضح "نحن نعلم أن الحوار لا يمكن أن ينجح إلا إذا كان الطرفان يريدانه، وهذا ما هو عليه الأمر"، مضيفا "نقول للمفتين في لبنان الذين يمكن كتابة لأحة باسمائهم: موتوا بغضظكم، سنستمر بالحوار ولو لم يعجبكم".

وكان الأمين العام للحزب حسن نصرالله قد أكد بدوره في خطاب متلفز له، الجمعة، ردا على العملية العسكرية "عاصفة الحزم" التي يشنها تحالف عربي إسلامي ضد الحوثيين في اليمن، أن الحوار مع المستقبل باق.

هذه التصريحات لقيادات حزب الله جاءت مباشرة عقب عاصفة الحزم، ما يكشف عن مخاوف الحزب من انفلات الأمور من حوله،

وليد جنبلاط:

لابد من استمرار الحوار مع عدم ربط المسارين اللبناني والسوري



باختصار

أوقفت القوى الأمنية اللبنانية ثلاثة لبنانيين، من خاطفي ضباط وعناصر منشقة عن الجيش السوري شمال لبنان.

قالت حركة حماس إن بحبي حوراني، أحد قياداتها، في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، «اغتل» دون أن تكشف الجهة التي تقف وراء مقتله.

أكد وزير السياحة المصري، خالد رامى، أن السلطات الفرنسية قامت برفع حظر السفر إلى مدينة «طابا» بجنوب سيناء.

أشاد رئيس الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي في ألمانيا فولكر كاودر، المنتمي إلى الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنزعه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بخطط إقامة جيش عربي مشترك.

التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، نائب الرئيس العراقي أسامة النجيفي، حيث تطرق الطرفان إلى العلاقات الثنائية وضرورة تعزيز الجهود في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

كثفت إسرائيل من اعتقالاتها وتحقيقاتها مع التجار الفلسطينيين أثناء وصولهم إلى القطاع عبر معبر بيت حانون في محاولة للحصول على معلومات حول مصدر حصول الفصائل الفلسطينية على المواد اللازمة لتصنيع عتادها العسكري.

حذرت الأمم المتحدة من تفاقم "الكارثة" الإنسانية "المربعة" التي تشهدها سوريا، وذلك عشية مؤتمر للمانحين جمعت له منظمات غير حكومية أكثر من 480 مليون دولار.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

الأسد يرغب في التقرب من واشنطن منذ زمن بعيد



بشار الأسد:

أي شخص عاقل لا يرغب في أن تكون علاقته مع الولايات المتحدة سيئة

الداعمة للأسد ديبولوماسيا وعسكريا، وقد أقر ديميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، أمس الاثنين، أنه "نظرا إلى عدم وجود أي خطر على التعاون العسكري التقني مع دمشق فإنه لا توجد أي قيود قانونية تمنع هذا التعاون".

تحولا لصالح المعارضة والفصائل الإسلامية في غرب البلاد ووسطها خاصة.

كما يخشى الأسد من النسق السريع للأحداث في المنطقة العربية ككل وبروز تحالف عربي إسلامي لقصصنة حلف إيران. ولم ينس الأسد في هذه المقابلة الإثناء على الدور الروسي، قائلا إن موسكو "تريد تحقيق التوازن في العالم، وتدعم سوريا لأنها تريد أن تكون ذات كلمة مسموعة في السياسة العالمية والمستقبل، مضيفا "إيران وروسيا تدعماننا من أجل الاستقرار في المنطقة والحل السياسي، ولم تطلبا مني شيئا بالمقابل". وتعتبر روسيا من أكثر الدول

وأعرب الرئيس السوري عن استعداده للحوار مع واشنطن قائلا "لم نخلق أبواب الحوار أبدا، وعليهم هم أيضا أن يكونوا مستعدين له".

وهذه ليست المرة الأولى الذي يغازل فيها الأسد واشنطن. فقد أكد في حوار آخر له مؤخرا، رغبته في الحوار والتنسيق مع البيت الأبيض في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. ويرى متابعون أن التصريحات المتواترة للأسد بشأن الانفتاح على واشنطن تعود إلى خشيته المتزايدة من سقوطه وانهيار نظامه. وتتعزز مخاوفه في ظل التطورات الميدانية الحاصلة في سوريا والتي تشهد

مخاوف أردنية من تباطؤ وتيرة الإصلاحات السياسية



حكومة النسر تحاول تطمين المعارضة بعدم تأجيل الاصلاحات

وكشف أمس مصدر حكومي لصحيفة "الغد" المقربة من الأوساط الرسمية، أن مجلس الوزراء يناقش "اعتماد صيغة جديدة لقانون الانتخاب، قوامها صوتان لكل ناخب، واتفق على أن يتم عرضه خلال دورة استثنائية لجلس الأمة تلي الدورة الحالية". وفي ما يتعلق بانتخابات البلديات واللامركزية، أوضح المصدر "أن الحكومة

والتي بشارك فيها الأردن من موقع متقدم ضد تنظيم الدولة الإسلامية، هذا إلى جانب تعدد تنظيمات متطرفة أخرى أكثر فأكثر خلال الأشهر الأخيرة وفي مقدمتها جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا.

وجدير بالذكر أن النصرة تحتضن في صفوفها المئات من التيار الجهادي الأردني ولها حضور مهم على الحدود الأردنية السورية.

ويرى متابعون أنه لم يكن ينقص الأردن سوى تمدد الحوثيين المدعومين من طهران في اليمن ليجد نفسه مضطرا إلى الانخراط في تحالف عسكري آخر، وهذه المرة "عربي إسلامي" لوقفه والتصدي له، من منطلق أن "امن الخليج جزء لا يتجزأ من أمن الأردن".

كل هذه التطورات الإقليمية المتوقعة أن تتصاعد وتيرتها خلال الأشهر المقبلة، تساهم بشكل أو بآخر في تغير الأولويات لدى النظام الرسمي، الأمر الذي يثير مخاوف المعارضة الأردنية التي تجد نفسها منذ أشهر عاجزة عن مجاراة الأخير.

وتكمن مخاوف المعارضة أساسا في إمكانية تأجيل الإصلاحات السياسية، التي تعتبرها هامة لبناء حياة سياسية سليمة. بالمقابل ترى حكومة عبدالله النسر أن هذه المخاوف مبالغ بها وغير واقعية، مؤكدة أنها ماضية في إقرار قوانين الإصلاح السياسي.

عمان - تسود مخاوف داخل الأوساط البرلمانية والسياسية الأردنية من تباطؤ وتيرة الإصلاحات السياسية، التي أقرها عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني، على ضوء التطورات الجارية في المنطقة.

وأعلن الملك عبدالله الثاني في صائفة 2011 عن برنامج طموح للإصلاح السياسي، إثر توصيات تقدمت بها لجنة الحوار الوطني، لتلافي ارتدادات ما سمي بالربيع العربي على الأردن آنذاك.

وبدأ الحديث عن هذا البرنامج المتعلق أساسا بقانون الأحزاب والانتخابات، واللامركزية يخفت، خلال الفترة الأخيرة، بسبب الأحداث المتسارعة التي تعيشها المنطقة العربية والتي يجد الأردن نفسه منخرطا فيها برغبة منه أو مضطرا. فالأردن اليوم محاصر بين دولتين تشهد كلتاهما حربا، وإن اختلفت أسبابها ورهاناتها، حيث يخوض الجار العراقي معركة وجودية مع تنظيم الدولة الإسلامية، لم تحسم بعد، وسط مخاوف من انزلاقه إلى حرب طائفية في ظل انتشار مليشيات شيعية مدعومة من طهران متهمه بارتكاب تجاوزات خطيرة بحق السنة.

أما الجار الشمالي سوريا فالوضع فيه أكثر تعقيدا، فهناك صراع بين الجيش المدعوم بمليشيات شيعية والمعارضة، فضلا عن المعركة التي يقودها التحالف الدولي



«نأمل أن تقوم الحكومة التركية باتخاذ مواقف متقاربة مع السعودية عكس ما حدث في عدد من المناطق، مثلما هو الحال مع مصر».

يشار ياكيش
وزير الخارجية التركي السابق

«يجب ألا تستأنف محادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة بشأن جزيرة قبرص مع استمرار وجود سفينة الأبحاث التركية (بارباروس) في المنطقة الاقتصادية الحصرية لقبرص».

روكوبيس بافلوبولوس
الرئيس اليوناني

«الحكومات الباكستانية السابقة، كانت تستخدم طالبان حجة من أجل مصالحها، والحكومة الحالية تفضل إقامة علاقات جيدة مع الحكومة، وليس من خلال المنظمات الإرهابية».

أحمد ضياء مسعود
كبير مستشاري الرئيس الأفغاني



المفاوضات النووية في لوزان تراوح مكانها

● ثلاث مسائل خلافية تهدد بنسف التفاهات ● اتفاق إيراني غربي يفتح الباب أمام سباق تسلح نووي



الإدارة الأميركية تتعرض لضغوط هائلة لثنيها عن توقيع اتفاق نووي يصب في صالح طهران

صحفي إيراني يترك وفد بلاده طالبا اللجوء في سويسرا

ونقلت الصحيفة عنه قوله لموقع إيران فردا الإخباري المعارض "ضميري لا يسمح لي بأن أوصل مهنتي بهذه الطريقة بعد الآن". ومتقي في لوزان لتغطية أخبار المحادثات النووية لصالح جمعية مراسلي الطلبة الإيرانيين، إلا أنها قالت إنها أنهت صلاتها به الآن. ونقلت وكالة فارس الإيرانية للأنباء عن وزارة الخارجية قولها في بيان "بعد تقارير تفيد بطلب شخص معروف اللجوء.. أبلغت جمعية مراسلي الطلبة الإيرانيين الوزارة أنها قطعت كل صلاتها بهذا الشخص". ورفضت السلطات السويسرية التعليق. وقالت سيلين كوهلبراث المتحدثة باسم الأمانة العامة السويسرية للهجرة "لأسباب تتعلق بحماية بيانات شخصية لا نقدم أبدا أي معلومات عن حالات فردية".

■ جنيف - قالت مواقع إخبارية إيرانية إن صحفيا إيرانيا عمل من قبل كمستشار إعلامي للرئيس الإيراني حسن روحاني، طلب حق اللجوء السياسي في سويسرا حيث يعمل على تغطية أخبار المفاوضات النووية. وقال موقع تابناك الإخباري الإيراني إن الصحفي يدعى أمير حسين متقي وكان عضوا في الحملة الانتخابية لروحاني في انتخابات الرئاسة عام 2013. ونقلت صحيفة ديلي تليغراف البريطانية عن متقي شكواه من الرقابة قائلا إنه لا يمكن أن "يكتب إلا ما يملئ عليه".



طهران تقدموا إيجابيا لها حال التوصل لاتفاق بشأن برنامجها النووي، حيث سيؤدي ذلك إلى رفع العقوبات الاقتصادية عنها، مع تمدد مخالبتها النارية في عمق عدد من الدول. ذلك الأمر هو ما يفسر لجوء السعودية وعدد من الدول إلى توثيق علاقاتها بحلفائها الاستراتيجيين، ومنها باكستان التي تمتلك سلاحا نوويا وتعد قوة إقليمية قادرة على المجابهة في حال النزاعات المحتملة. وكانت السعودية أعلنت في عام 2013، عن خططها لبناء 17 مفاعلا نوويا لغاية عام 2030 بكلفة 100 مليار دولار، ووقعت خلال العامين الماضيين اتفاقيات للتعاون في مجال الذرة مع الصين وفرنسا والأرجنتين. فيما كانت دولة الإمارات أول بلد خليجي يشرع في بناء محطة طاقة نووية، عبر توقيع اتفاقية بناء أربعة مفاعلات نووية لإنتاج الطاقة.

وبحسب نتنيهاو فإنه "من المستحيل أن نفهم لماذا عندما تواصل القوى المدعومة من إيران احتلال المزيد من الأراضي في اليمن، فإنهم يغضون النظر في لوزان عن هذا العدوان. لكننا لن نغض النظر وسنواصل العمل ضد أي تهديد".

وتتشبه واشنطن وحلفاؤها بان برنامج إيران للطاقة النووية المدنية يخفي شقا عسكريا لامتلاك أسلحة ذرية وهو ما تنفيه طهران. ويشكل تاهب دول محورية كالسعودية ومصر لتبني برنامجها النووي على غرار البرنامج الإيراني ضغطا كبيرا على الرئيس أوباما.

وتتزايد المخاوف الخليجية والإقليمية حول بنود الاتفاق النووي، ما يفتح الباب واسعا وفقا لتصريحات مسؤول سعودي سابق أمام سباق تسلح نووي إقليمي.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال الأمير تركي الفيصل أحد أبرز أعضاء الأسرة الحاكمة في السعودية، إن بلاده ودولا أخرى ستسعى للحصول على أي حقوق ستمنحها القوى العالمية لإيران بموجب اتفاق نووي. وقال الأمير تركي الذي سبق وشغل منصب رئيس المخابرات السعودية "قلت دائما مهما كانت نتيجة هذه المحادثات فإننا سنريد المثل". وتعتبر السعودية إيران منافستها الرئيسية في المنطقة وتخشى أن يترك أي اتفاق نووي الباب مفتوحا أمام طهران للحصول على سلاح نووي، أو أن يخفف الضغط السياسي عليها ويمنحها مساحة أكبر لدعم وكلائها العرب.

ولا تنفق السعودية وقوى إقليمية في أن يكون الاتفاق مانعا لإيران من تطوير برنامجها لأغراض عسكرية، وأن ذلك يهدد أمن المنطقة التي ستكون مضطرة إلى سباق محموم نحو امتلاك التكنولوجيا النووية. وأعرب العديد من المسؤولين الأميركيين والعرب عن مخاوفهم بشأن احتمال انفجار سباق تسلح نووي في منطقة الشرق الأوسط مدفوعا بالمخاوف غير المبررة من الأميركيين لإيران على حساب مصالح حلفائهم التقليديين في الخليج.

وتخشى بعض الدول الخليجية والسعودية على وجه الخصوص من تحقيق

أردوغان يستعطف الإيرانيين بعد تودده لدول الخليج

وتحدث وزير خارجيتها مولود شاوش أوغلو عن تقاسم للمعلومات الاستخباراتية مع التحالف العربي. ويقول مراقبون إن إلغاء الزيارة المقررة يمكن أن يزيد من تدهور العلاقة بين تركيا وإيران، وهما على خلاف فيما يتعلق بالصراع السوري والأزمة في اليمن. وتنفى إيران مساعدة الحوثيين عسكريا، واستدعت القائم بالأعمال التركي في طهران للاحتجاج على تصريحات أردوغان.

في العمق: تركيا وإيران

ص 7

الاستراتيجية مع تركيا في شتي المجالات. ففي الظروف الحالية فإن جهود جميع الدول يجب أن تنصب على إرساء الاستقرار والحد من انتشار التدهور الأمني في المنطقة". والمصح أردوغان الإثنين، إلى أن تركيا يمكن أن تتخذ "بعض الإجراءات" في هذا النزاع دون أن يوضحها. وقال إن "التطورات في اليمن مهمة جدا بالنسبة لتركيا". وكان أردوغان قرر زيارة إيران في السابع من أبريل لبحث تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

ولا تشارك تركيا عسكريا في العملية التي يقودها السعوديون، لكنها قررت أن ترسل إلى قطر حليفة الرياض بعثة للتدريب العسكري،

المتمردين الشيعية المدعومين من طهران. وأضاف "أن إيران تبذل جهودا للهيمنة على المنطقة. كيف يمكن التسامح مع ذلك؟"، داعيا إيران الجارة لتركيا إلى "سحب كافة قواتها من اليمن وسوريا والعراق".

وتابع أردوغان "على إيران أن تغير عقليتها، الممارسات الإيرانية في المنطقة تجاوزت حدود الصبر. إن هذه السلوكيات أثارت تمللا لدى السعوديين ودول الخليج". ورد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف باتهام أنقرة بالتسبب بعدم الاستقرار في المنطقة.

وأضاف وزير الخارجية الإيراني "إننا نغير أهمية واحتراما كعبيين لعلاقاتنا

■ أنقرة - أعلن الرئيس التركي الإثنين، أنه يبقى "حتى الآن" على زيارته المقررة الأسبوع المقبل إلى إيران رغم التوتر بين البلدين حول التدخل العسكري العربي في اليمن.

وقال رجب طيب أردوغان للصحافيين قبل زيارة إلى سلوفينيا ورومانيا "حاليا ليس هناك تغيير في برنامجنا، نبقى على زيارتنا كما هي مقررة ونتابع عن كثب (الوضع) في اليمن".

وكان الرئيس التركي دان بشكل واضح الأسبوع الماضي، سعي إيران إلى "الهيمنة" على اليمن وعبر عن دعمه للتدخل العسكري الذي أطلقته السعودية وحلفاؤها ضد

ماليزيا تشن حربا استباقية على الإرهاب

■ كوالالمبور - تقدمت الحكومة الماليزية بمشروع قانون لمكافحة الإرهاب، للتعامل مع ما تراه تهديدا متناميا من جانب التطرف داخل البلاد والمربط بجماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية. وينص مشروع قانون منع الإرهاب على تغليظ العقوبات و احتجاز الإرهابيين المشتبه بهم دون محاكمة لمدة تصل لعامين، وهو إجراء وصفه المنتقدون بأنه يمثل انتهاكا للحقوق الأساسية.

ودافع وزير الداخلية أحمد زاهد حميدي عن مشروع القانون، قائلا إنه "سوف يستخدم فقط لكبح الإرهاب وليس بديلا عن قانون الأمن الوطني"، في إشارة إلى القانون الذي تم إلغاؤه عام 2012، والذي أدى لاحتجاز رموز معارضة دون محاكمة.

ويشتمل مشروع القانون الجديد على فقرة تنص على أنه لن يتم اعتقال واحتجاز أي شخص "بسبب معتقداته أو نشاطه السياسي". كما طرح وزير الداخلية مشروع قانون الإجراءات الخاصة لمواجهة العنف في الخارج. وأضاف الوزير "في ضوء جدية تهديدات الجماعات المسلحة، فإن هناك حاجة ماسة لهذه القوانين الجديدة وبعض التعديلات على القوانين الحالية".



المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خلال حضورها لندوة حول الأمن الأوروبي والصراع في أوكرانيا بجامعة هلسنكي بفنلندا

باختصار

■ ألقت قوات الأمن التركية القبض على المساعد السابق لرئيس هيئة البحوث العلمية والتكنولوجية، على خلفية تحقيقات في زرع أجهزة تنصت بمكتب رئيس الوزراء التركي السابق "رجب طيب أردوغان".

■ أعلن وزير الداخلية الأوكراني ارسين افاكوف، أن نحو 300 مظلي أميركي سيدربون جنودا في الحرس الوطني الأوكراني اعتبارا من 20 أبريل بمناسبة مناورات في غرب أوكرانيا.

■ توصلت حكومة ميانمار والطوائف العرقية المتمردة إلى مسودة اتفاق لوقف إطلاق النار، ويتوقع الشهر المقبل. وتم وضع اتفاق وقف إطلاق النار خلال الجولة السابعة من المحادثات.

■ ألغت الجناثية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، الإفراج المؤقت عن السياسي المصري "فويسلاف سيسلي"، وأمرت بعودته إلى الاعتقال في لاهاي. وكان سيسلي سلم نفسه إلى العدالة في 2003. ل يواجه تهما تتعلق بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

■ ذكر حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند، أن لديه أعضاء أكثر من الحزب الشيوعي الصيني بعدما تردد أن ملايين الأشخاص سجلوا أنفسهم في حملة للحصول على العضوية.

■ تعترم 5 ولايات ألمانية تأسيس مركز تنصت مشترك لدى مكتب مكافحة الجريمة بحلول عام 2020، لتكون نقطة تركز لعملية مراقبة الاتصالات التي تقوم بها أجهزة الشرطة في الولايات المشاركة.



«عاصفة الحزم في اليمن أرادت أن تقول لإيران كفى، وهو قرار يؤشر إلى إعلان استقلالية القرار العربي عندما يكون هناك تهديد للأمن القومي العربي».

محمد الحجار
نائب في البرلمان اللبناني

«اكتفاء الولايات المتحدة الأميركية في مجال الطاقة ستكون له انعكاسات جيوسياسية كبيرة في العالم، وخاصة في علاقات واشنطن بحلفائها الحاليين في المنطقة العربية».

عبدالرحمن مبتول
خبير اقتصادي جزائري

«القادة الأوروبيون بحثوا كيفية إقناع الشركات الأوروبية بشراء الغاز من الموردين الخارجيين وتحقيق شراكات إستراتيجية مع الدول التي تملك مكانة كبيرة في إنتاج الطاقة».

دونالد تاسك
رئيس المجلس الأوروبي



اتحاد الطاقة الأوروبي فرصة للبلدان العربية لإحداث المزيد من التوازن الجيوسياسي

● التخلص من الارتهان للأميركيين يحقق استقلالية أكثر للقرار العربي ● شراكة استراتيجية بين أوروبا والعرب تلوح في الأفق

توجه أوروبي لتقليص الدور الروسي

□ لندن – تشير دراسة صادرة عن المركز الدبلوماسي للدراسات الإستراتيجية، إلى أنه رغم التعثر الشديد الذي واجه فكرة اتحاد الطاقة الأوروبي، خلال العقود الماضية لأسباب متعددة، إلا أن هذه الفكرة تحظى حاليا بقوة دفع شديدة داخل العديد من دوائر صنع القرار الأوروبية؛ حيث تشهد العلاقات الأوروبية مع روسيا، المزود الأهم لأوروبا بالغاز الطبيعي، توترا غير مسبوق نتيجة الأزمة الأوكرانية. ومن هنا، يتم النظر إلى هذا الاتحاد باعتباره الوسيلة الأمثل لتقليل الاعتماد الأوروبي على الإمدادات الروسية في هذا القطاع الحيوي وتحجيم دور روسيا التي أضحت تعتمد على قطاع الطاقة من أجل فرض سياساتها خاصة ما يتعلق بمناطق الصراع وعلى رأسها أوكرانيا.

ويستورد الاتحاد الأوروبي أكثر من نصف حاجاته من الطاقة من الخارج، ويقتني 300 مليار متر مكعب من الغاز سنويا لسد حاجاته الاستهلاكية، من بينها 125 مليار متر مكعب من مجموعة "غازبروم" الروسية، ويمرّ نصف هذه المشتريات بآليات عبور غاز عبر أوكرانيا، وتمثل مشتريات الغاز من روسيا حوالي 39 بالمئة من واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز، وتغطي 27 بالمئة من حاجته، وهو ما يجعل منه مرتهنا للطاقة الروسية، ويدفعه للبحث عن بدائل أخرى.

وفي 25 فبراير الماضي، نشرت المفوضية الأوروبية مجموعة من الوثائق التي تحدد الاتجاه الأوروبي في ما يتعلق بسياسات الطاقة وتغير المناخ، تحت عنوان "حزمة اتحاد الطاقة". وتشمل وثيقة مقترحات المفوضية تنويع مصادر الطاقة بعيدا عن روسيا كمطلب رئيسي لتعزيز أمن الطاقة الأوروبي، وعزم المفوضية الأوروبية على تكثيف العمل على ممر الغاز الجنوبي لإقامة شراكات الطاقة الإستراتيجية مع الدول المنتجة والعبور إلى مناطق رئيسية منتجة للغاز مثل الدول العربية في الشرق الأوسط وأذربيجان وتركمانستان والبلدان الأفريقية فضلا عن الموردين المحتملين الآخرين.

بلاذه -لم تعد بحاجة لاستيراد النفط من الشرق الأوسط غير المستقر أو من روسيا وسياساتها المتقلبة"، وهو ما من شأنه أن يدفع البلدان العربية لتفكر وفق نفس النهج الأميركي انتصارا لمصالحها، وأن تتعامل مع واشنطن بالمثل، وأن تعمل على ترسيخ شراكة إستراتيجية مع الأوروبيين وإحداث توازن طاقي وجيوسياسي جديد تراعي فيه مصالحها بالدرجة الأولى.



البلدان العربية المصدرة للطاقة ستستفيد كثيرا من تنويع أسواقها والاتجاه صوب السوق الأوروبية الكبرى

طاغية على المعاملات، وهي في الغالب مخيبة لآمال حلفائها العرب الذين يبحثون عن مزيد الاستقلالية في ما يتعلق بقرارهم السياسي، في ظل الأخطار التي تهدد المنطقة وعلى رأسها نزعات إيران التوسعية.

وقد بدت بوادر التوجه العربي الحديث نحو مزيد من الاستقلالية في القرار واضحة، بعد حدوث تقارب بين واشنطن وطهران وقرب وتوصلهما إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني تفيد معطيات بأنه سيغض الطرف عن نزعات إيران التوسعية في المنطقة. وقد كان الرد العربي حاسما في ما يتعلق بهذه النقطة، حيث وجهت قوات عربية مشتركة ضربة إلى الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، وأعقب ذلك بعقد قمة عربية اتخذت العديد من الإجراءات التنظيمية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في هذا المسار، ووضعت الأسس لإنشاء قوات عربية مشتركة تتكفل بحماية الأمن القومي العربي من أي أخطار محدقة به داخليا أو خارجيا، وهو ما من شأنه أن يدفع الولايات المتحدة للتفكير أكثر في عواقب أي تقارب تمضي فيه تجاه إيران.

ولأن واشنطن لا تفكر بغير مصالحها، فهي دائمة البحث عن إمدادات جديدة تتخلل بموجبها عن الإمدادات القادمة لها من الشرق الأوسط، حيث سبق لريكس ترلسون، الرئيس التنفيذي لشركة "اكسون موبيل" أن قال "إنّ الولايات المتحدة دخلت عصرا جديدا للطاقة يتميز بوفرة الإمدادات"، ففسرا كلامه بأن

وتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي بشكل سريع خلال السنوات العشر الماضية.

وينظر الاتحاد الأوروبي إلى دول الخليج كحليف إستراتيجي له في المجالين السياسي والاقتصادي. ولعل تكثيف زيارات المسؤولين الألمان والأوروبيين إلى دول مجلس التعاون الخليجي، مؤخرا، تعدّ أحد مؤشرات التّوجه الأوروبي نحو الاعتماد على مصادر الطاقة العربية بشكل أقوى. كما أنّ المشاركة المتزايدة للشركات الألمانية في مشاريع الطاقة الخليجية تعتبر بمثابة خطوة هامة لتحقيق ذلك الهدف. ويرى مراقبون أنّ اتحاد الطاقة الأوروبي سيؤدي حتما إلى تحوّل كبير في طبيعة العلاقات العربية - الأوروبية في الفترة المقبلة، لما له من تداعيات مهمة على قطاع الطاقة في الجانبين، لافتين إلى أنّ البلدان العربية المصدّرة للطاقة ستستفيد كثيرا من هذا التقارب من خلال تنويع أسواقها والاتجاه صوب السوق الأوروبية الكبرى التي تبحث بدورها عن بديل للروس منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية واستعمال موسكو للطاقة كورقة ضغط من أجل قبول الأوروبيين بضمّها لشبه جزيرة القرم.

فائدة أخرى يمكن أن تتحقق للبلدان العربية، يُشدد عليها المراقبون، تتعلق بكف الارتهان الحاصل للسوق الأميركية التي تتعامل وفق شروط يتقاطع فيها الاقتصادي مع الجيوسياسي، فتكون تأثيراتها السياسية

وتنوّع هي بالتالي من أسواقها ومجالات نشاطها وتحدّ من ارتهانها إلى السوق الأميركية.

وقد دفع ارتفاع تكاليف مصادر الطاقة من شمال أميركا ومحدودية الاحتياطيات النروجية، إضافة إلى توقف مشاريع جر النفط والغاز من وسط آسيا، الاتحاد الأوروبي إلى التوجه جنوبا، أي نحو أفريقيا والشرق الأوسط للحصول على المصادر المطلوبة.

وهذا التوجه الأوروبي يمنح الدول العربية سواء في شمال أفريقيا أو في منطقة الخليج العربي فرصا هامة لتوريد المزيد من النفط والغاز ومصادر الطاقة الأخرى إلى الأوروبيين. وقد انطلقت بالفعل الجهود الأوروبية من قبل الحكومات والشركات في المغرب وتونس لإقامة مشاريع مشتركة في مجال الطاقة الشمسية من أجل تزويد الأسواق المحلية والتصدير إلى أوروبا.

وعلى صعيد دول الخليج، ورغم أنها تعدّ أكبر مصدر للنفط في العالم، فإنّ صادراتها من النفط والغاز إلى دول الاتحاد الأوروبي ما تزال متواضعة للغاية، فالسوق الألمانية التي تعد أكبر سوق أوروبية، لا تستورد على سبيل المثال سوى 4 بالمئة من احتياجاتها من نفط الخليج. غير أنّ الاستراتيجية الأوروبية الجديدة في مجال الطاقة تحمل في طياتها التوجه نحو الاعتماد بشكل أكبر على مصادر الطاقة العربية وخاصة من منطقة الخليج العربي بسبب رخص تكاليف الإنتاج فيها

كثّف الاتحاد الأوروبي جهوده من أجل اتباع سياسة جديدة تهدف إلى مزيد تنويع مصادره الطاقة والحد من تبعيته لروسيا، من خلال إعلانه عن تأسيس اتحاد أوروبي للطاقة يهدف إلى الاتجاه جنوبا صوب بلدان تتمتع بمقدّرات نفطية وطاقية تعوض الإيرادات الروسية، وعلى رأسها الدول العربية في الخليج العربي وشمال أفريقيا، التي تجد نفسها اليوم أمام فرصة تاريخية لتتخلص بدورها من الارتهان للأميركيين وترسيخ شراكة إستراتيجية مع الأوروبيين لإحداث مزيد من التوازن الجيوسياسي الذي يمنح استقلالية أكثر للقرار العربي.

□ بروكسل - اتفق قادة الاتحاد الأوروبي، مؤخرا، على إنشاء اتحاد للطاقة، وحددوا الخطوات الأولى لتسريع توصيل خطوط الأنابيب الوطنية وشبكات الكهرباء.

وقد كان تأسيس اتحاد الطاقة الأوروبي ضمن أهم الموضوعات التي تناولتها قمة الاتحاد الأوروبي التي انعقدت يومي 19 و20 مارس الجاري في العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث دعت القمة، في بيانها الختامي، الدول الأعضاء والمؤسسات الأوروبية إلى العمل على تسريع وتيرة تنفيذ مشاريع الربط البيني بين الدول المتجاورة في مجالات الكهرباء والغاز الطبيعي، على غرار مشروع الربط الذي تم إطلاقه مؤخرا بين فرنسا وإسبانيا.

وقال رئيس المجلس الأوروبي، دونالد تاسك، في تصريحات صحفية، إن القادة الأوروبيين اتفقوا على ضرورة توافق جميع عقود الغاز المبرمة بين الحكومات، أو الشركات مع قوانين الاتحاد الأوروبي، وأن تكون أكثر شفافية، ولا تؤثر بشكل سلبي على أمن الطاقة في أوروبا.

ولفت تاسك إلى أنّ القادة بحثوا أيضا كيفية إقناع الشركات الأوروبية بشراء الغاز من الموردين الخارجيين وتحقيق شراكات إستراتيجية مع الدول التي تملك مكانة كبيرة في إنتاج الطاقة لاستيراد الغاز من مصادر مختلفة يعقود تنقسم بالمرونة.

ويرى مراقبون أنّ هذا التوجه الانتقاضي الأوروبي يمكن أن يعود بفائدة كبيرة على البلدان العربية المصدّرة للطاقة سواء في شمال أفريقيا أو في الخليج العربي، خاصة أنها ستجد نفسها أمام فرصة سانحة وتاريخية لتستغل رغبة أوروبا في تنويع مصادر طاقتها والحد من ارتهانها لروسيا،

◀ **البلدان العربية مطالبة بأن تتعامل بالمثل مع واشنطن وأن تعمل على ترسيخ شراكة إستراتيجية مع الأوروبيين**

قصور جزائري في حل الأزمة المالية ينبئ بتعقيدها أكثر



الفرقاء الماليون تتناهبم شكوك حول جدية الوسطاء الجزائريين في حل الأزمة

وقد زاد ذلك من شكوك الفرقاء الماليين تجاه جدية الوسطاء الجزائريين في الوصول إلى حل لأزمة بلادهم.

وقال محمد عثمان، المسؤول بتحالف الانفصاليين، "إنّ 95 في المئة من الاجتماعات كانت مع الوسطاء الجزائريين، وحوالي خمسة في المئة مع الحكومة".

لم تتح لمثلي الحكومة والانفصاليين فرصة التفاوض المباشر إلا مرات معدودات، وهو ما يفيد وفق مراقبين بأن الجزائر لم تكن تبحث عن حل للأزمة المالية بقدر ما كانت تبحث عن موقع متميز لها ومجد مزعوم لها ولوسطائها، وهو سبيلها المعروف في التعامل مع جل الأزمات التي تشهدها المنطقة.

وقد رغبت الجزائر في أن يكون لها نصيب من استقرار شمال مالي الذي تشاركه حدودا صحراوية طويلة. كما أنها اعتقدت أنّ وساطتها في صراعات سابقة قد أكسبتها فهما لآليات العمليات المعقدة، لكنّ بعض المشاركين في الحوار المالي شكّوا من أنّ الحديث كان مركزا بقوة حول الوسطاء الجزائريين، حيث

ورغم توقيع حكومة مالي والميليشيا المتحالفة معها على اتفاق مقترح هذا الشهر، رفض الانفصاليون التوقيع قائلين "إنّ المقترحات لم تقطع شوطا كافيا باتجاه الاعتراف بدولة أزواد التي يسعون لإقامتها". ومع رفض الوسطاء وحكومة مالي مطالب المتمردين بإجراء المزيد من المحادثات يبدو أنّ العملية التي تراهن عليها الجزائر لإيجاد موطئ قدم إقليمي لها في المنطقة قد تعثرت وتبدو مشرفة على الفشل.

وقال رينالدو ديباني، مدير قسم غرب أفريقيا بمجموعة الأزمات الدولية، "ظنّ الجزائريون أنهم يملكون القدرة لدفع الاتفاق لكنهم لم يقدروا جيدا حجم التشدد في كيدال". ويقضي الاتفاق المقترح بالاعتراف بأزواد ككيان ثقافي ويمنحها مزيدا من السلطات بما في ذلك تحويل 30 في المئة من دخل الحكومة للسلطات المحلية. لكن المتمردين يصرون على أن تكون أزواد كيانا سياسيا وقانونيا منفصلا. وتظهر وثيقة، تم تسريبها من الاتفاق، أنّ المطالب التي تسلمها الوسطاء هذا الشهر تشمل مناصب دبلوماسية وتحكما في تشكيل قوات الأمن بالمنطقة.

وقال وزير الخارجية عبدالله ديوب "المناطق الشمالية الثلاث لا تشكل باي حال كيانا اسمه أزواد"، مؤكدا أن الحكومة لن تقدم أي تعهدات تخل بوحدة مالي وسلامة أراضيها. ويرى مراقبون أنّ هذا القصور الذي اتسمت به السياسة الجزائرية في الوصول إلى حل للأزمة المالية، لا يعدّ الأول من نوعه، خاصة أنه سبق للجزائر أن واجهت نفس القصور لدى تدخلها لحل النزاع بين الفرقاء في ليبيا التي تشهد صراعا مسلحا، مما زاد في الأزمة.

ديفيد لويس وإيما فارغ

□ أعتبر تقدير وسطاء الجزائر لحجم تشدد الجيل الجديد الكامن في قلب الحركة الانفصالية بشمال مالي تقديرا منقوصا. وقد تركت تلك الزلّة عملية السلام في حالة يرثى لها بعد أن رفض الانفصاليون التوقيع على اتفاق مقترح.

وقال مشاركون في مساعي إقرار السلام إنّ الوسطاء الجزائريين كانوا شبه متيقّنين من إمكانية التوصل لاتفاق حتى أنهم لم ينظّموا إلا بضعة لقاءات مباشرة بين ممثلي الحكومة وممثلي الانفصاليين الذين يغلب عليهم الطوارق، وهو ما لم يكن كافيا للتغلب على انعدام ثقة متبادل تراكم على مدى أربع حركات تمرّد بالصحراء الواقعة شمالا منذ الاستقلال عام 1960.

ويريد الدبلوماسيون الغربيون والإقليميون اتفاقا يكسر دائرة الانتفاضات ويتيج لقوات حفظ السلام الأجنبية والقوات المالية التفرغ للتعامل مع المتشدددين الإسلاميين وتجار المخدرات الذين يتحركون بحرية عبر مساحات الصحراء الكبرى الشاسعة غير الخاضعة لضوابط.

وكان المسلحون المرتبطون بتنظيم القاعدة في شمال مالي قد قاتلوا إلى جانب الانفصاليين خلال معركتهم الأخيرة التي بدأت قبل ثلاث سنوات في بلدة كيدال قبل أن يمسك المتشددون الأفضل تسليحا بمزاعم التمرد. وعندما زحف الإسلاميون على منطقة باماكو تدخلت فرنسا عام 2013 وكسرت قبضتهم على الشمال لكن ظلت هناك بوّز للمقاتلين متناثرة في الصحراء والحصون الجبلية.



«مقاربة إيران في المنطقة والعلاقات مع الجيران أساسها السلام والاستقرار والتعاون القائم على الاحترام المتبادل ونعتقد أن بإمكان التعاون التركي الإيراني تحقيق هذه الأهداف».

مرضية أفخم
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية

«زيارة أردوغان تشكل إهانة لشعبنا وخيانة للمقاومة، والإلغاء الفوري للزيارة هو أقل ما يمكن أن تفعله وزارة الخارجية».

حسين شريعة مداري
إعلامي إيراني

«تركيا لن تدعم إطلاقاً أي صدام شيعي سني في المنطقة، وتعتبره خطيراً جداً على المنطقة، والوضع الراهن في اليمن يشهد حرباً مذهبية، ونحن لا نريد ذلك».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



في الغمق

أنقرة تدعم «عاصفة الحزم» إبراء للذمة

● **تركيا في المحور السني: شريك في المكاسب غائب عند المغارم** ● **أنقرة تبحث عن تحالف مع الرياض لا يضر بعلاقتها مع طهران**

ثلاثة سيناريوهات لأزمة اليمن

□ **واشنطن** - عرض خبير أميركي لـ3 سيناريوهات لضربات "عاصفة الحزم"، التي يشنها تحالف عربي بقيادة السعودية ضد جماعة الحوثي في اليمن بينها "إضعاف الحوثيين عن طريق إشراك قوة داخلية، على غرار تسليح القبائل"، فيما رأى خبير آخر أنه حتى وإن تمكنت الغارات الجوية من إخراج الحوثيين من المدن التي يسيطرون عليها الآن، فالسؤال هو من سيملا الفراغ الذي يخلفونه؟ في إجابته عن هذا السؤال، توقع محمد إبراهيم المصباح، الخبير والمراقب لشؤون اليمن، أنه "ستكون هناك في النهاية، حاجة لقوات برية" إلا أنه لا يمكن الاعتماد في هذا الشأن على الجيش اليمني بسبب انقسامه بين أطراف الصراع. واستبعد أن تنضم "القوات الداعمة لأحمد نجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في وقت ما إلى القوات الخارجية (عاصفة الحزم) ضد الحوثيين". وتوقع المصباح أن تقود "عاصفة الحزم" إلى واحد من بين 3 سيناريوهات: ● الأول، أن يستمر الصراع لعدة سنوات بالنظر للمك الهائل من الأسلحة التي حصل عليها الحوثيون بعد سيطرتهم على العاصمة (صنعاء)، وأغلب البلاد لكنه سينتهي بانتصار التحالف لكونه يمتلك الكثير من الأسلحة المتطورة بيد أن ذلك سيستغرق سنين طويلة قبل أن يتحقق". ● الثاني، سيكون "بإضعاف الحوثيين عن طريق إشراك قوة داخلية، على غرار تسليح قبائل مارب (شرقي صنعاء) في اليمن، وهو ما قد يؤدي إلى الاقتتال الداخلي، والحرب الأهلية، ويسقط البلاد في الفوضى والصراعات". ● السيناريو الثالث، أن "تدفع الغارات الجوية، الحوثيين إلى الحوار والتفاوض بدعم من الأمم المتحدة، والقوى الإقليمية والمجتمع الدولي، ليستمر الحوار حيث توقف".



أردوغان: إيران تريد أن تجعل المنطقة تحت هيمنتها وسيطرتها، فهل يمكن السماح لها

صدام حسين عام 2003، ولكنها دعمت بعد ذلك تنظيمات إسلامية متطرفة، كما أنها تكاد تكون الدولة الإقليمية الرئيسية عبر الإقليم التي لم تشارك في التحالف الدولي- الإقليمي لمواجهة تنظيم داعش في سوريا والعراق، سواء من خلال طلعات جوية أو من خلال فتح قواعدها العسكرية أمام دول حلف الناتو، واستعاضت عن ذلك بدعم السيارات الترمكانية وتيارات متطرفة عبر الإقليم.

● **التخوف من التحالفات الأمنية العربية:** شهدت الساحة العربية تطورات ملموسة تقلت العمل العربي المشترك من مازقه القاريخي كاسير لسياسات رد الفعل إلى إستراتيجيات المبادرة، أضح ذلك من خلال ضربات مصرية لتنظيمات متطرفة في ليبيا بغضاء سياسي من الدول العربية، هذا بالإضافة إلى تبلور تعاون عسكري عربي متصاعد جسده مؤخراً عدد غير مسبوق من المناورات العسكرية بين كل من مصر والسعودية والإمارات.

وقد يزيد ذلك من مخاوف تركيا من أن تشكل هذه التطورات، بالإضافة إلى العمليات العسكرية العربية في اليمن، المنطلق الذي يجعل مقاربة مصر لتشكيل قوات عسكرية مشتركة واقعا عمليا بمقتضى التطورات على أرض العمليات، خصوصاً بعد موافقة وزراء الخارجية العرب على قرار بهذا الخصوص، وهو ما يحد من الدور الإقليمي لتركيا، الذي تأسس على أنقاذ فراغ القوة الإقليمي، الذي ارتبط بحالة التشتت العربي والإفتقاد لأجندة الحد الأدنى لتنسيق المواقف حيال ملفات التوتر في الإقليم.

● **القلق من التحول في توجهات الحلفاء:** بدا واضحاً أن ثمة تحولات في علاقات بعض حلفاء تركيا التقليديين، حيث شاركت قطر في العمليات العسكرية كما أعلنت السودان عن إغلاق كافة المكاتب الإيرانية فيها وأعلنت كذلك مشاركتها في التحالف العربي الإسلامي لمواجهة الانقلاب الحوثي في اليمن، وهو أمر يقلل من هامش المناورة التركية، لتبدو معزولة إقليمياً كونها من القلة القليلة التي لم تشارك في العمليات العسكرية. وقد سبقت ذلك تحولات ملموسة في مسار العلاقات المصرية السودانية، وهناك حديث عن جهود مذبولة لتوفير أجواء مناسبة لتحسين العلاقات المصرية مع قطر، بفعل جهود سعودية تعي قدرة مصر وأهمية دعم ومساندة دورها الإقليمي الداعي إلى الاستقرار في مواجهة القوى الداعمة لتيارات العنف والتطرف.

● **الخشية من الدعايات الاقتصادية:** المتابع لطبيعة السياسات التركية بشأن التعاطي مع ملفات الإقليم الملتبهة وبالتحديد في المناطق القريبة من منطقة الخليج العربي،

يمكن بسبب النفوذ الإيراني في المؤسسات الأمنية التركية والعلاقات الاقتصادية مع طهران، هذا بالإضافة إلى أن هناك شبه اتفاق تركي- إيراني على حدود التصعيد المتبادل بشأن قضايا الخلاف، فإيران تدعم بشار الأسد، ومع ذلك لم يرَ أردوغان مانعا في أن يدلي بتصريح مثير عندما زار إيران العام الماضي حيث قال "إيران هي بيتي الثاني"، ومن المنتظر أن يزور أردوغان إيران هذا العام أيضاً.

● **نمط التعاطي مع التهديدات الأمنية:** كان من الواضح أن إستراتيجية تركيا حيال التهديدات الإقليمية التي تواجهها هي ذاتها أو تلك التي تواجه بعض القوى الإقليمية الأخرى، تقوم على تأجيل المخاطر لا على إنهاءها، كما أنها تتبع ذات التكتيكات الإيرانية التي تقوم على بناء النفوذ ودعم التقسيمات العرقية والطائفية في المنطقة، بما يجعلها بمنأى عن مواجهة سياسات هي ذاتها تتبناها.

● **الموقف من التحالفات العسكرية:** تركيا لم تشارك عسكرياً في التحالف الدولي لإسقاط

عدم مشاركة تركيا في العمليات العسكرية والاكتفاء ببيان إبراء الذمة بشأن مناصرتها لعملية "عاصفة الحزم" يعكس السياسة الانتهازية لتركيا، التي تسعى إلى تحجيم دور حليفها إيران، في المنطقة عن طريق "التخويف" و"التحويل"، الإعلامي بالخصوص، لمخاطر التمدد الإيراني في المنطقة العربية، دون أن يكون لها دور مباشر في ذلك، فأنقرة تدرك أن مصالحها مع إيران أكبر من أن يتلاعب بها. وبالتالي يؤكد باحثون أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سقط في أول اختبار، وهو الذي يبحث عن دور قيادي في التحالف السني، الذي تسعى السعودية إلى تشكيله.

وأضاف أن الرياض تسعى إلى وجود تحالف سني قوي، وهي رغبة دفينية تريد تركيا تحقيقها ليكون لها موطن قدم راسخ في الشرق الأوسط، موضحاً أن الدعم التركي للعملية ليس موقفاً مذهبياً فقط، بل هو مطلب محوري لنفوذها في المنطقة.

واستبعد محمد عباس ناجي، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية لـ"العرب"، التدخل التركي بشكل مباشر في اليمن، رغم التصريحات الرسمية الصادرة عن الرئيس التركي ووزارة الخارجية، التي توجي بأن تركيا مستعدة لتقديم كل الدعم لتحالف "عاصمة الحزم".

محمد عبدالقادر خليل:
تركيا تتبع إستراتيجية انتظر وراقب لتضمن مصالحها مع جميع القوى

لكن، محمد عبدالقادر خليل، الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، اعتبر أن موقف تركيا من عملية "عاصفة الحزم"، ليس سوى إبراء ذمة، وبدا شكلياً وليس عملياً.

وحلل خليل في دراسة له، صدرت عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، كيف أن البيان الذي أصدرته الخارجية التركية، بعد 12 ساعة من انطلاق عملية "عاصفة الحزم" يعكس تلك أنقرة في الإعلان عن موقفها من العملية، وهي التي قالت إن "السعودية أعلمتها بتفاصيل العملية قبل انطلاقها".

وكتب محمد خليل تحت عنوان "إبراء ذمة"، كان من المستغرب عدم مشاركة تركيا في "عاصفة الحزم"، وهي التي تسعى إلى تحسين العلاقات السياسية والأمنية مع السعودية. ومن المثير للاستغراب والشكوك، حول حقيقة تصريحات تركيا، الداعمة لعملية "عاصفة الحزم"، أنه كان من المفروض لتركيا، التي تروج لنفسها باعتبارها قوة سنية دولية، أن تشارك إلى جانب عشر دول عربية وإسلامية، من بينها باكستان، بأدوار مختلفة في مواجهة التمدد الحوثي. لكن تركيا، وفق دراسة محمد عبدالقادر خليل، غابت عن هذا التحالف، بما يجعلها أشبه بالشريك في المكاسب الغائب عند المغارم، فيما يمكن تعريفه سياسياً بـ"الانتهازية التركية"، التي تحضر وقت تصاعد التهديدات وتغيب لحظة المبادرة بمواجهتها.

تفسير الارتباك

أسباب موقف أنقرة الانتهازي والمرتبك، من عملية "عاصفة الحزم"، وفق دراسة محمد عبدالقادر خليل، عديدة، ويمكن إرجاعها إلى: ● **طبيعة العلاقات التركية- الإيرانية:** على الرغم من محاولة بعض الدول الخليجية تحسين العلاقات مع تركيا لتدشين "محور سني" في مواجهة طهران، غير أن هذا غير

□ **القاهرة** - بدا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان غير مقنع وهو يوجه الانتقادات إلى إيران، ويدعوها إلى الانسحاب من سوريا والعراق واليمن، وتغيير رؤيتها المذهبية تجاه قضايا المنطقة. واعتبر خبراء أن تصريحاته، الداعمة لـ"عاصفة الحزم"، والتي جاءت بعد ساعات من انطلاق العملية العسكرية في اليمن، ردّ دبلوماسي الغاية منه التقرب من السعودية، القوة العريية الرئيسية التي تصطف خلفها كل الدول العربية، مهما اختلفت توجهاتها وسياساتها.

ووجه أردوغان، الخسيس الماضي، انتقادات للسياسة الإيرانية في المنطقة، معرباً عن دعم بلاده لعملية "عاصفة الحزم". وقال إن "إيران تسعى إلى الهيمنة على المنطقة"، و"عليها الانسحاب من سوريا والعراق واليمن وتغيير رؤيتها المذهبية تجاه قضايا المنطقة". وبالتوازي مع التصريحات الرئاسية، اشتغلت الآلة الإعلامية التركية، لتسوق لنفس الفكرة، عبر تحليلات تؤيد عملية "عاصفة الحزم"، وتصريحات خبراء تؤكد على أهمية وضع حد للاستقرازات الإيرانية في المنطقة. وأوضح خبراء في تقييمهم لعملية "عاصفة الحزم" أن الدعم التركي للعملية ليس موقفاً مذهبياً، مشيرين إلى أنه نتيجة لمطلب إعادة الاستقرار والتوازن في المنطقة.

وفي سياق تصريحاته، تسال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مؤتمر صحفي، عقده في أنقرة بعد ساعات من انطلاق عملية "عاصفة الحزم"، "إيران تبدو وكأنها تريد أن تجعل المنطقة تحت هيمنتها وسيطرتها، فهل يمكن السماح لها بذلك".

يحمل هذا التساؤل في جوهره، وفق الخبراء، حقيقة السياسة التركية، التي تعتمد على التخويف والتحويل من مخاطر التمدد الإيراني، وذلك في محاولة لتعبئة العرب ضد طهران، دون أن تظهر هي في الصورة. وهذا ما أكد عليه نشات الديهي، الخبير في الشؤون التركية، في تصريح لـ"العرب"، قال فيه إن إعلان أنقرة تقديم الدعم لعملية عاصفة الحزم لوقف تمدد الحوثيين، مجرد محاولة لدغدغة مشاعر الشعوب العربية، ومحاولة الإيحاء بخصوصيتها الشديدة لإيران.

ويرى مصطفى زهران، باحث متخصص في شؤون العلاقات الإقليمية، تدفع الأخطار التي يشهدها العالم العربي، بدءاً من التمدد الإيراني والدفع بانصرار الله في اليمن، مروراً بالتواجد العسكري الإيراني في سوريا وخطر داعش، إلى ارتباك في المشهد السياسي، تركيا إلى إعلان التحالف مع "عاصفة الحزم" والتي تشارك فيها نحو عشر دول عربية وإسلامية.

◀ **الموقف التركي من العملية العسكرية الراهنة في اليمن بات حساساً للغاية في ظل التعاون الاستراتيجي بين أنقرة وطهران**



قوات الأمن التركية تؤمن مظاهرة في أنقرة ضد العملية العسكرية في اليمن



«التدخل العربي في اليمن جاء في توقيت مناسب للحيلولة دون سيطرة الحوثيين على البلاد التي تمثل تهديدا مباشرا لأمن دول الخليج، التي كانت تستمدفها إيران بدعم الحوثيين»، هاني خلاف مندوب مصر الأسبق في جامعة الدول العربية

«دول الخليج كانت تشجع الحوار بين الأطراف السياسية اليمنية، إلا أن جماعة الحوثي كانت تمارس ضغوطا على عبدهر منصور هادي لتحقيق أهداف سياسية تحت غطاء إيراني».

جمال زهران
أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس

«عملية عاصفة الحزم رسالة من الرياض بأن محاولات إثارة الفتنة في المنطقة ستكون ضربا من العبث لن تصمت حوله المنطقة العربية، ولا شك أن الحوثيين يراهنون على الرد الإيراني».

محمد السعيد إدريس
الخبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية



آراء

إيران والحوثي وسقوط الأقنعة الطائفية

سكينة المشيخص



❑ الانحياز بالحرب الحالية ضد جماعة الحوثيين في اليمن إلى مسارات طائفية سلوك انتهازى من الجماعات الرافضة لها، أو محاولة غير ذكية لتخريب المبدأ القتالي فيها والذي يأتي من منطلقات أخلاقية وإنسانية وأمنية كاملة اقتضتها وأملتها الضرورة، وليست ترفعا عسكريا واستعراضا في مواجهة الجماعة ومن يقف وراءها.

جماعة الحوثي متمردة على الدولة التي تنتهي إليها، وفاقدة لأي شرعية سياسية بعد رفضها لاتفاقية الشراكة والسلم برعاية الأمم المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، ولعل الخطأ الكارثي في منهج الجماعة يأتي من تصورات خاطئة حول نمو قوتها على حساب غيرها من المكونات اليمنية، والدعم الإيراني الكثيف الذي يأتي في إطار بناء الإمبراطورية الفارسية التي تتجح بها سياسيون إيرانيون بعد أن كسبوا معركة في العراق وتمكنوا من السلطة فيها، ذلك في الواقع كان إغراء من ناحية، وفخا من ناحية أخرى.

الإغراء العراقي يتمثل في السيطرة على قيادات موالية لا يمكن أن يسلم معها العراق دون اصطفاف مذهبي فاشل لن يثمر استقرارا وأمنا في العراق.

وهو فخ لأن الإغراء بالسلطة يبدأ باستنزاف الفكرة المسيطرة على البلدان العربية دون اعتبارات لآخرين ضمن المنظومة العربية التي لا يمكن، ولا يتوقع، أن تسلم بتشتيت الواقع على هذا النحو الذي يتكيف مع الإرادة الإيرانية، وهو أمر اتجه ألقيا ورأسيا نحو اليمن من خلال مخالب جماعة الحوث.

في الواقع ليست من مبررات عملياتية لتواجد إيران في قلب النظام العربي، والالتفاف على الأمة العربية بأكملها، من خلال مدخل مذهبي للسيطرة على السيادة والسلطة فيها، وذلك غير منطقي ولا يتسق مع حقائق الواقع والأشياء، بل إنه تفكير ميكافيللي منزلق وسلبى لأي أفكار تتعلق بالأمن الديني أو الوطني، ونحن في هذا الوضع إزاء طرف يسعى لإحداث ثقب في عقائد الناس والمجتمعات، ثم التبرؤ من النتائج.

جماعة الحوثيين هدفها الحاسم والنهائي هو السيطرة على اليمن وتسليمه لإيران، كما حدث في العراق، وفي أفضل الأحوال تثبتت سلطة لا حيلة لها ولا أمر كما في سوريا، وممارسة هذا الشعب الديني والسياسي على شعوب المنطقة يجعل من إيران مهددا خطيرا للأمن والسلم الدوليين، وبالتالي بحاجة إلى مواجهة وحسم بتقليم مخالبها واضفارها التي تنبش بها في جسد الأوطان التي تجد فيها تابعين ينفذون مخططاتها، ولو أضاعوا أرواحهم ومجتمعاتهم، في سبيل أن يصعد قادة إيران على أكتاف الضحايا إلى القمة الموهومة التي يسيطرون منها على العالم العربي.

لم ينجح هتلر والرايخ الثالث في بناء ذات الأفكار التوسعية التي تسير عليها إيران بالمسطرة، وهي استعادة مقبنة ومنبوذة للتاريخ، سقط فيها هتلر وتبحرت أحلامه، وذات الحال سينتهي بإيران دولة معزولة ومكروهة.

لقد انتهى زمن الاستعمار والتسرب في مسام الشعوب وسلامها، لأن كل الدور الإيراني سلبى وقاتل وتخريبي، وعاصفة الحزم جهد فرضته الظروف من أجل إعادتها إلى رشحها، ونفض غبار الأوهام الصوفية من العقل الإيراني، لأن النتائج التالية لها ستصبح كابوسا محققا يجعل هذه الدولة خطرا على أمن العالم وسلامه، خاصة وأنها تسعى للتغلغل في بيئة وبنية جغرافية وبشرية ومجتمعية ليست ذات صلة بها، فهي تدخلت في ما لا يعينها، ولا بد أن تكون هناك أثمان لذلك، حتى وإن كانت باهظة.

عاصفة الحزم ربما تكون طريقا إلى أمن المنطقة وعزل إيران وتؤكد أدوارها السلبية مع جيرانها، وقد تثبت للعالم أن هذه الدولة تدخلت في شؤون غيرها بكل عدم الكياسة السياسية والدبلوماسية، ولا يمكن للآخرين أن يبقوا مكتوفي الأيدي، ويحتفظون بحق الرد بما يرونه، فهي في خاتمة المطاف نمر كبير من ورق لن يصمد أمام كتلة جغرافية كبيرة.

هناك حروب عادلة لاستعادة الحقوق، والمطالبة بذلك أمر طبيعي ولا يمكن تجبيره إلى مسارات طائفية ليست في أصل الصراع أو جوهره.

هي حرب عربية – فارسية وليست حربا ضد الشيعة

يكابدان مصائب الكيان الصهيوني““ لم يقل لنا نصرالله ما إذا كان يحتفظ باسم إيراني واحد مات في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية طوال عقود مكابدة الفلسطينيين لمصائب الكيان الصهيوني. ولم يقل لنا، أيضا، ما إذا كان من ضمن تذكاراته رصاصة واحدة أطلقها الإيرانيون بانفسهم ضد الصهاينة في إسرائيل. وكان حربيا بالسيد أن نذكرنا بما جرى في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان في نوفمبر عام 1986 عندما عقدت الولايات المتحدة اتفاقية بوساطة الموساد الإسرائيلي، تم بموجبها توريد الآلاف من الصواريخ ومضادة الدبابات لإيران بما عرف بفضيحة الكونتزا. لو كان هناك رجل عربي رشيد وحصيف بجوار السيد نصرالله عندما كتب خطابه ربما، أيضا، لفت نظره إلى أن احتلال الصهاينة لفلسطين لا يعني، بأي حال من الأحوال، ترك إيران تحتل العراق أو سوريا أو اليمن بطريقة وضع اليد أو (النخورة) تحت الجسور العربية، التي تفاجأ زعيم حزب الله، كما تفاجأت إيران، بصلابتها حين انطلقت عاصفة الحزم ليستيقظ الجميع على وضع عربي جديد كانوا يظنونه قد أصبح في حكم المنعدم.

إيران وأنصارها من العرب الخونة، أيا كانت انتماءاتهم الطائفية والفكرية، راهنوا في كل ما فعلوه قبل، وبعد، ثورات ما يسمى الربيع العربي على ضعف الأمة العربية واستسلامها لقدرها الإقليمي الذي تقوده طهران وتشق طريقه إلى أكثر من مدينة عربية. فاتهم أن العرب يمكن أن يستيقظوا في أي وقت ويعيدوا الأمور في دولهم وإقليمهم إلى نصابها. وهذا هو ما حدث في عاصفة الحزم الداهمة لخيبالات ومخططات أعداء العرب، من خارجهم وداخلهم.

الآن، بعد تحالف عاصفة الحزم العربي، عادت العين العربية بصيرة في رؤية الواقع العربي الذي طال أوان تراجع وتورده في مقابل صلف إيران وغير إيران في المنطقة العربية. وولادة هذه النواة القوية لنصرة اليمن وحفظ الأمن القومي العربي تعطي العرب مجتمعين فرصة جديدة للتأثير في معالجة ملفاتهم الخاصة، التي كان الآخرون يديرونها في لحظات الضعف والتفرق السابقة. ومن بين هذه الملفات الملحة أن يحققوا عاجلا العدالة السياسية والاجتماعية لكافة مكونات شعوبهم، لكي لا تجد إيران، ولا غيرها، مداخل مشبوهة تنفذ منها إلى بعض هذه المكونات وتؤثر في عقائدها الوطنية لغاياتها القومية.

الاصطفاف الشيعي، النخبوي والشيعي، في المملكة وفي كثير من الدول العربية خلف عاصفة الحزم واضح وعليه أكثر من دليل. وهو ما أسقط دعاوى أعداء الأمة العربية بأن هذه الحرب ضد الشيعة في محاولة لنزع وطنيتهم والنيل من شرف هذه الحرب العربية ضد الفرس. وعلينا كعرب بعد أن فتحنا الصفحة الأولى في هذه الحرب من اليمن أن نكملها متضامنين على المستوى الرسمي والشعبي وفي كل الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

* كاتب سعودي

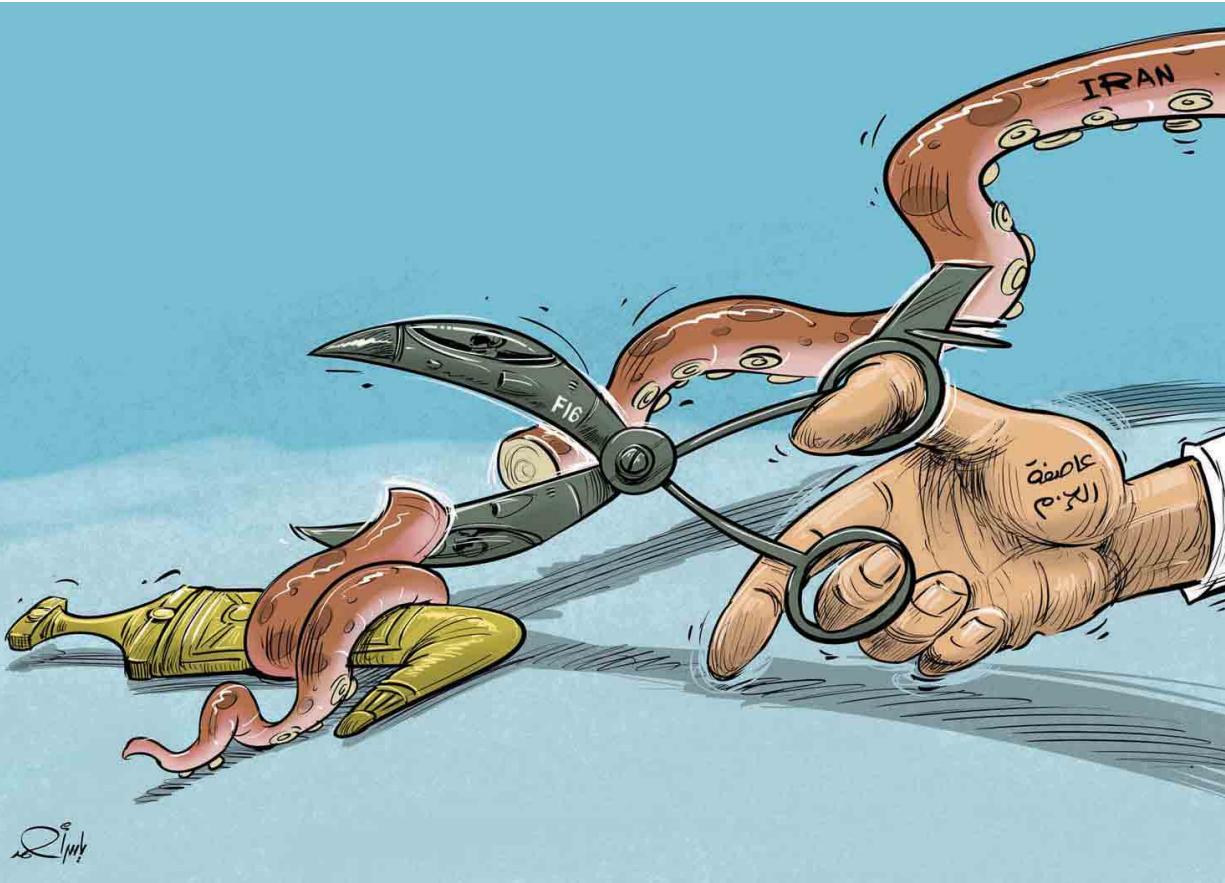
السعودية تقصف الحرس الثوري الإيراني في اليمن

في سبيل هذا الهدف. السعودية تتبنى عقيدة التوحيد التي تحرم عبادة الأضرحة، وقد نجحت في إزالة أهم الأضرحة من على أرض الجزيرة العربية. سبق لإيران أن حاولت في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله بالضغط السياسي ومخاطبة الإنكليز، غير أن رد الحكومة البريطانية كان واضحا، وهو أنها لا تتدخل في الخصوصية الدينية للمملكة، وهناك أضرحة في العراق وإيران عليهم الاكتفاء بها لشعائرتهم دون إثارة المشاكل مع المسلمين. من غير المعقول أن يأخذ الصوفيون أفكارهم من عقائدين خطيرين مثل الخميني ومرتضى العسكري، ونحن نأخذ أفكارنا من كاتبة مقيمة بأميركا. يجب أن تبلغ العرب كيف يفكر الخصم، وما هي الشحنة العقائدية والرمزية التي يوظفها للتوسع السياسي. لا يمكن أن يصبح العدو على أبوابنا ونحن لا نتدخل في شؤونه الداخلية، كما من غير المنطقي أن يعلن الخصم حربا عقائدية صريحة ونحن نتظاهر بأن الأمر ليس هكذا؟ الطيارون السعوديون الشجعان الذين يكفكون دموعهم حين يقصفون الموصل، يستحقون هذا المرح التاريخي بقصف الحوثيين والحرس الثوري الإيراني. لقد تمادى الصوفيون وعنفوا بالمسلمين، وهم يمثلون السبب الرئيسي للتطرف والإرهاب في العالم، ولكل جريمة لابد من عقاب.

* كاتب عراقي

دولة عربية في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، حتى لو كان هذا التدخل يطلب من الرئيس الشرعي للبلاد. نسي الجعفري، أو تناسى، أن قدرا هائلا من اللوم وقع على عاتق الدول العربية، الخليجية بالذات، لكونها لم تتدخل في الشأن العراقي بعد إسقاط صدام حسين عام 2003، رغم كثرة المتدخلين الأجانب وقتها بطلبات عراقية صريحة. وكانت نتيجة عدم التدخل العربي آنذاك، "أبرنة" العراق وإغراقه في نجاسات الطائفية والتقاتل بين مكوناته العربية وغير العربية على الهوية المذهبية. قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، هو الذي يقود الآن القوات الحكومية العراقية والمليشيات التابعة لها وقوات أخرى إيرانية في معركة تكريت ضد تنظيم داعش الإرهابي، فكيف جاز لفارسي، لديه رمزية قومية واضحة في تولي زمام هذه المعركة، أن يقود قوات حكومية عربية على أرضها، ولا يجوز لعربي أن يدفع عنه الشر الفارسي الذي يطرق أبوابه على ظهور الحوثيين الموالين جهارا نهارا لإيران واجندتها في المنطقة؟

زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله بدوره أخذ على عاتقه نصرة إيران سياسيا وإعلاميا ضد عاصفة الحزم. وكعادته حين يتعلق الأمر بشأن عربي فارسي، رش قليلا من ملح الحق على كثير من مؤائد الباطل. وصف نصرالله العملية العسكرية في اليمن ضد الحوثيين بالعوان على اليمن. ونسأل في خطابه يوم الجمعة الماضي "ما الذي جرى حتى هبت، ومتى حصلت عاصفة الحزم وبدأنا نشاهد إرادة عربية وحزما عربيا، في حين أننا على مدى عقود وفلسطين وشعبها



السعودية تقصف الحرس الثوري الإيراني في اليمن

أنه خطأ لابد منه. النظام الإيراني لا يستطيع التراجع، فاليمن مرتبط بالبحرين في حال التمدد، ومرتبب بسوريا في حال الانحسار. عندها ينهار الأسد مباشرة وإذا انهار الأسد ينهار الحكم الصفوي ببغداد. على القادة العرب الشجعان ألا يلتفتوا لكلام الغوغاء وخاملي العقول، الذين يقولون لماذا نحارب إيران ونترك إسرائيل؟ إسرائيل ورم سرطاني جامد مقارنة بالورم السرطاني الصفوي الخبيث. صدام حسين حين حارب الخميني ثمانى سنوات كان هناك الكثير من "العابقرة" المعارضين للحرب، حتى من السنة أنفسهم. هؤلاء جميعا اليوم ليسوا شاهدا حيا على الحق فحسب، بل شاهد على صحة الفكرة الإسلامية بأن القرارات المصرية للأمام يتخذها ولاة الأمور وأهل الحل والعقد، أما العوام فعليهم السمع والطاعة، فلا يصلح الناس فوضى لا سرة لهم. أن الألوان أن نخبر الناس الحقيقة، الإيرانيون يريدون الزحف نحو المدينة وبناء أضرحة الحسن بن علي، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، وعلي بن الحسين، وفي ذلك التسميم الذي دُفنت به فاطمة بنت محمد نبي الإسلام يريدون أنضخ ضريح ذهبي. ولن يهدأ لهم بال حتى يصفوا يدهم على قبر النبي، ويشيدوا فوقه القباب الذهبية، ويجعلوا الإسلام كله عبادة للقبور. هذه قضية أساسية بالنسبة إليهم وفي صميم عقيدتهم ويذكرونها بأناشيدهم الملتهبة، وهم مستعدون لتقديم المال والأرواح

❑ ليس العجيب أن تشتعل حرب شاملة بين الدول المسلمة من جهة، وإيران وحلفائها من جهة أخرى. العجيب هو ألا تشتعل هذه الحرب. وزير الخارجية الإيراني يحذر من اتساع الحرب لتشمل كل الشرق الأوسط. وهي فعلا ستنتسح. ليت الدواعش يستمرون بتلقي الصواريخ والصمت الآن، فالتصعيد يخدم الصوفيون. الدواعش لم يتمكنوا من هدم ضريح واحد مهم من الأضرحة الفارسية. عليهم ألا يزايدوا على أصحاب الدعوة الأصليين. الموحدون في الجزيرة هدموا أوثان "البقيع" منذ عقود وعقود، وقاوموا كل الضغوط لبناء القباب الذهبية من جديد. والسعوديون هم الذين نشروا التوحيد حول العالم، وحافظوا على الحرمين ومفاتيح الكعبة، وهم الذين حققوا أقوى علاقات مع العالم المتحضر. التوحيد ثمرة الجزيرة العربية، والدواعش يحاولون تقمص الهوية السعودية دون إنجازات حقيقية، سوى تشويه الرسالة وجلب الأعداء. الحرب على الحوثيين ليست مهمة بحد ذاتها، فالأهم تشكل محور إسلامي عسكري ضخم بوجه الصوفيون. النظام الإيراني مثل داعش تماما، إذا توقف عن التمدد سينهار. والسعودية أوقفت المشروع الصوفي في اليمن بقوة السلاح. هذا أمر لن يأخذ وقتا طويلا حتى يتطور. فإيران إذا انكسر مشروعها الخارجي أو توقف، سينهار النظام كله. لهذا ليس من مصلحة إيران التوقف أو إعلان الضعف، سوف ترد إيران بعنجهية قريبا وسوف ترتكب أكبر خطأ بتاريخها. إلا

محمد العصيمي



حسن نصرالله أخذ على عاتقه نصرة إيران سياسيا وإعلاميا ضد عاصفة الحزم، وكعادته حين يتعلق الأمر بشأن عربي فارسي، رش قليلا من ملح الحق على كثير من مؤائد الباطل

“

إيران، يتولى قيادة معارضة الحرب ضد الحوثيين في اليمن بحجج سياسية هزيلة من بينها، كما قال وزير خارجيته إبراهيم الجعفري أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية في شرم الشيخ، أن العراق لا يؤيد تدخل أي



النظام الإيراني لا يستطيع أن يتراجع، فاليمن مرتبط بالبحرين في حال التمدد، ومرتبب بسوريا في حال الانحسار. عندها ينهار الأسد مباشرة، وإذا انهار الأسد، ينهار الحكم الصفوي ببغداد

أسعد البصري



“

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

* كاتبة سعودية



«ندعو إلى توحيد القوى الديمقراطية والتقدمية للدفاع عن قيم التسامح والتضامن ومقاومة الإرهاب، والوقوف كقادة أحزاب أغلبية ومعارضة مع تونس والتضامن معها في هذه المحنة»،
إدريس لشكر
زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب

«عناصر الخلية المتطرفة المعتقلون لم يكونوا من قبل في الخارج، لكنهم تعلموا عبر الإنترنت صناعة سم قاتل، وكانت لهم نوايا تقليد داعش في اختطاف واغتيال رهاثن في المغرب»،
عبدالحق الخيام
رئيس مكتب الأبحاث القضائية في المغرب

«الجبهة الشعبية تحفظت على بعض المشاركين في مسيرة الإرهاب بمن فيهم أحزاب الترويكات التي لها مسؤولية سياسية وأخلاقية في انتشار ظاهرة الإرهاب»،
حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية



النموذج الديني في المغرب يجهض مشروع استنساخ داعش

الجماعات المتطرفة تعتبر أن المغرب يقود سياسة إقليمية لتجفيف منابع التطرف من خلال تقديم خدماته وتوفير خارطة طريق للإصلاح الديني

“

منذ قرون، هما مليلية وسبتة، في شماله. وبالنسبة للجماعات الدينية المتطرفة، فإن احتلال هاتين المدينتين يرمز إلى بقايا الحملات الصليبية ضد العالم الإسلامي في العصور الوسطى، وهي مسألة ترتبط برمزية الأندلس لدى هذه الجماعات، بوصفها الفردوس الإسلامي المفقود، الذي لا يمكن لفكرة الخلافة أن تكتمل دون إدراجها في الحساب. ولقد ظلت هذه القضية محورا مركزيا في الخطاب الراديكالي لدى تنظيم القاعدة خلال السنوات الماضية، وأعاد تنظيم داعش الإلحاح عليه في أكثر من مناسبة، آخرها في سبتمبر من السنة الماضية، عندما توعد بتحويل أسبانيا إلى أندلس جديدة في بحر خمس سنوات، وبالطبع، فإن المرور إلى أسبانيا لا يتم إلا على الأراضي المغربية، أقرب نقطة إلى شبه الجزيرة الأيبيرية.

* كاتب مغربي

السبب الثاني، المرتبط بالسبب أعلاه، يتعلق بالنموذج الديني الذي يقوم المغرب بتنزيله في الداخل والتسويق له على الصعيد الخارجي. في السنة الماضية شرع المغرب في أول دفعة لتأطير أئمة ومرشدين دينيين من دولة أخرى، هي مالي، البلد الذي يواجه خلايا متطرفة مسلحة في الشمال، وهي مبادرة تتوج اتفاقية بين البلدين تم توقيعها على إثر الزيارة التي قام بها الملك محمد السادس إلى هذا البلد في العام الماضي، أكد خلالها عزم المغرب على تقديم المساعدة التي تحتاجها الحكومة المالية في ما يخص تكوين وتدريب أئمة المساجد ومرشديها، بهدف عقلة المجال الديني وضبطه في مواجهة أي شذوذ أو تشويز. أظهرت تلك الخطوة تمييز النموذج الذي اختاره المغرب في مشروع إصلاح المؤسسات الدينية، منذ عام 2004، عاما واحدا بعد تفجيرات الدار البيضاء الدموية. وبفضل حسن الترويج لذلك النموذج، حذت دول أفريقية أخرى حذو مالي في التماس الاستفادة من التجربة المغربية، مثل غينيا وليبيا وتونس. وأن تكون تونس، البلد الذي انطلقت منه شرارة الربيع العربي ووصل فيه الإسلاميون إلى السلطة ممثلين في حركة النهضة، من تسعى إلى اقتباس التجربة المغربية أمر لا بد أن يضع هذه الأخيرة تحت دائرة الضوء في المنطقة. فالجماعات المتطرفة تعتبر، انطلاقا من ذلك، أن المغرب يقود سياسة إقليمية لتجفيف منابع التطرف من خلال تقديم خدماته وتوفير خارطة طريق للإصلاح الديني. أما السبب الثالث، في تقديرنا، فهو راجع إلى قرب المغرب من أسبانيا، ووجود مدينتين مغربيتين تحت الاحتلال الإسباني

منذ انطلاقتها الأولى، حتى قبل أن تعلن عن إنشاء الدولة الإسلامية في شهر يونيو من السنة الماضية. في كتاب "تحفة الموحدين في طريق التمكن" لأبي بكر ناجي، أحد منظري التنظيم، الذي يرسم الأهداف المستقبلية لمشروع التوسع الجهادي، يأتي المغرب ضمن كوكبة البلدان العربية المستهدفة في المخطط المرسوم كواحد من الأعمدة الرئيسية التي يتعين هدمها عن طريق بسط مفهوم الخلافة على كامل الأرض العربية وفقا للخارطة الرسمية التي تم الكشف عنها قبل عامين، والتي تحدد خطوات التحرك بالنسبة لتنظيم داعش.

يعود استهداف المغرب إلى مجموعة أسباب: أولا هناك النظام السياسي المتجذر في البلاد تاريخيا، فالمؤسسة الملكية ليست مؤسسة مدنية، بل هي أيضا مؤسسة دينية تمت أصول شرعيتها إلى الماضي التاريخي للبلاد، باعتبارها مؤسسة لإمارة المؤمنين. وقد طبعت هذه الخصوصية هوية الحركة الإسلامية نفسها، بحيث يتسم منهجها السياسي بنوع من الاعتدال بسبب التداخل بين الديني والسياسي في النظام الحاكم، وارتباط أي منازعة سياسية لهذا الأخير بالمنازعة الدينية، الأمر الذي جعل الجماعات الإسلامية في المغرب أقرب إلى النزعة الإصلاحية منها إلى النزعة الانقلابية، أي المطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي دون المساس بالصفة الدينية للملك، وهو ما يطلق عليه في المغرب اصطلاح "الإصلاح من الداخل"، الأمر الذي حال دون انزلاق هذه الجماعات مع موجة الربيع العربي، وضمن للملك دورا فعلا في تجنب الاضطرابات من خلال طرح مبادرة للإصلاح السياسي، موزفا صفته الدينية كأمين للمؤمنين.

لا خلال أسبوع واحد حصل حادثان بارزان يظهران مدى التهديد الإرهابي المحاط بالمغرب، الحادث الأول يتمثل في اعتقال خلية متطرفة كانت توجد على تنسيق مع حركة داعش في العراق وسوريا، تطلق على نفسها تسمية "ولاية الدولة الإسلامية في المغرب الأقصى: أحفاد يوسف بن تاشفين"، وتضم ثلاثة عشر شخصا بحوزتهم مجموعة من الأسلحة التي كانت تنوي بها تنفيذ عمليات تخريب في المغرب، أما الحادث الثاني فهو إعلان المفتش العام للقوات المسلحة الملكية رفع حالة التأهب وسط صفوف الجيش وإلغاء جميع عطل العسكريين وإعطاء تعليمات لمختلف الجنود المتواجدين في مهام أو في عطل رسمية الالتحاق بتكثاتهم.

ليس الحادثان منفصلين، ففي المغرب هناك شعور بأن البلد لم يعد في منأى عن المخططات الإرهابية التي باتت تحدث بالمنطقة المغاربية، في ظل تصاعد مؤشرات عدم الاستقرار بسبب تردّي الأوضاع الأمنية في ليبيا، وتفاقم أعمال العنف في تونس، حيث أظهرت العملية الأخيرة التي استهدفت المنح الوطني بباردو أنها تندرج في سياق منهجي يرمي إلى التأثير على مسار العملية الديمقراطية هناك، وقد دل تبني تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" للعملية على رغبته فتح جبهة جديدة في قلب منطقة المغرب العربي، وإطلاق دعاية إعلامية واسعة بهدف التهويل من حجم اختراقه لهذا البلد الصغير، الذي انطلقت منه الشرارة الأولى لما سمي بالربيع العربي قبل أربعة أعوام.

وضع المغرب على رأس جدول أعمال حركة داعش ليس جديدا، بل هو يندرج ضمن الرؤية العامة لمفهوم "الخلافة" لدى الحركة

حرب تونس على الإرهاب جولة بجولة

عملية قفصة الموفقة لأجهزة الأمن التونسية كانت جولة رابحة رداً على جولة باردو الإرهابية يوم 18 مارس التي تآذت منها تونس. لاشك أن أجهزة الأمن التونسية استقادت مخابراتيا واستعلاماتيا من سلسلة الإيقافات التي نفذتها في صفوف الخلية التي شاركت في الإعداد لعملية متحف باردو.

وقد سبق للسلطات التونسية أن أعلنت أن كتيبة عقبة بن نافع هي المسؤولة عن العملية، والأكيد أن الموقوفين هم من كشفوا عن ذلك. ويبقى أن على الأجهزة التونسية أن تستعين بالباحثين والخبراء والمحللين النفسيين والاستراتيجيين في التعامل مع الموقوفين لجمع أكثر ما يمكن من المعلومات وتحليلها، حول طرق الدماغية والتجنيد واختيار منفذي العمليات من بين جملة أعضاء الخلية، لا سيما أن أحد منفذي العملية تلميذ ثانوي عمره 19 سنة والثاني موظف كما أشرنا أعلاه.

“

زيارة رؤساء الدول ومشاركتهم في مسيرة باردو تعني التضامن مع تونس وتشير إلى نوع من الإقرار الضمني بحدود الإمكانات التونسية في حربها على الإرهاب

“

آخر الملاحظات على مسيرة العالم باردو متصلة بحركة النهضة المشاركة فيها. فالحركة كانت قبل الترويكات وأثناءها وبعدها قريبة من المتشددين تقبناهم وتدافع عنهم وتثير أفعالهم. وراشد الغنوشي دعاهم إلى الاستيلاء على المساجد وإنشاء الجمعيات الخيرية وإقامة الخيمات الدعوية، وشكك في ولاء أجهزة الأمن والجيش بما يحرص عليهم. وعبدالفتاح مورو قال لوجدي غنيم إن غايتهم أبناء التوانسة وبناتهم. ونورالدين الخادمي وزير الشؤون الدينية النهضوي في حكومتي الترويكات كان يؤم الناس بنفسه ويلقي الخطب الحماسية العصماء في جامع الفتح معقل التشدد والأصولية والتجنيد في العاصمة تونس، الجامع الذي ألقى فيه أبويعاض زعيم أنصار الشريعة آخر خطبه، وسمح له علي لعريض وزير الداخلية النهضوي بالهروب. كما دأبت النهضة على استخدام دعاة الفتنة والتكفير والتجنيد من مختلف الأصقاع وفتحوا لهم منابر المساجد والساحات العامة، وهو ما أنتج سيلا رهيبا من الأصوليين والتكفيريين فاض عن تونس ليطال أكثر من أرض عربية.

التونسية، والثاني هو العامل الدفاعي إذ أن وجود الجيش مع الأمن في المدن من شأنه أن يدفع الإرهابيين إلى التخفي وإلى إلغاء مخططاتهم الإرهابية.

ولكن الغرب ألا أحد تحدث عن حالة الطوارئ في تونس. فإعلان الحرب يعني إعلان حالة الطوارئ أليا. ولكن الرئيس السبسي لم يشر إلى ذلك ولم يفعل رئيس الحكومة أيضا. ماذا؟ هل هو سهو أم عطل في القيادة أم إكراهات أخرى اقتصادية وسياسية وتربوية؟ حالة الطوارئ لم ترفع منذ أحداث الثورة التونسية مطلع 2011. وكانت تمتد من فترة إلى أخرى إلى عهد الرئيس المؤقت منصف المرزوقي زمن الترويكات.

ماذا سيغير إعلان حالة الطوارئ في الحرب على الإرهاب؟ التذكير بحالة الطوارئ ينسجم مع إعلان الحرب. وهو يعطي لأجهزة الأمن والجيش صلاحية أكبر في استعمال الذخيرة الحية وفي الإيقاف والتفتيش والتدخل الناجع. ولكن من جهة أخرى، حالة الطوارئ تفترض ضوابط في حركة المواطنين والعربات والتنقل عموما.

وهو ما سيؤثر سلبا على نشاطات السياحة والمنشآت الحبوبة مثل المطارات والموانئ البحرية. وسيعطل أنظمة الدراسة في مختلف المراحل. وعلى كل حال لا بد من التساؤل هل هي حرب عادية حتى لا تكون بلا طوارئ؟ وهل توجد حرب عادية أصلا؟ وهل يمكن أن تعلن الحرب بلا طوارئ؟ وهل ستكون لها جدوى؟

نتجاوز غثاثة التداول الإعلامي التونسي لاعتداء متحف باردو طيلة أكثر من أسبوع، ونأتي إلى الحداثين اللذين شهدهما يوم 29 مارس وهما مسيرة العالم باردو والعملية الأمنية في قفصة ضد كتيبة عقبة بن نافع الإرهابية. لا بد من الإشارة إلى أن مسيرة باردو هي مسيرة تضامنية تؤكد أننا "لسنا وحدنا في هذه الحرب"، كما جاء على لسان الرئيس التونسي. والمساندة الأكثر رمزية كانت من قبل الدول التي سقط لها رعايا في الاعتداء الإرهابي مثل فرنسا وإيطاليا وبولونيا.

وزيارة رؤساء هذه الدول ومشاركتهم في مسيرة باردو تعني، في ما تعنيه، التضامن مع تونس وتشير إلى نوع من الإقرار الضمني بحدود الإمكانات التونسية في حربها على الإرهاب. ولكن بالتزامن مع المسيرة يأتي خبر نجاح باهر للأجهزة التونسية يصيب الكتيبة المسؤولة عن اعتداء باردو في الصميم ويقضي على قائدها والعقل المدبر لعملية باردو الإرهابية لقمان أبو صخر المطلوب دوليا للأجهزة التونسية والجزائرية والليبية. عملية قفصة الأمنية رفعت من نخوة الرئيس التونسي ومسؤولي الحكومة التونسية أمام ضيوفهم. وجاءت بمثابة ثأر لضحايا العدوان وهدية تقدم لرؤساء بلدانهم الذين شاركوا في المسيرة.

الحرب على الإرهاب في تونس تسير بنسق سريع. جولات من هذه الحرب دارت خلال 11 يوما من 18 إلى 29 مارس 2015، عرفت تونس أثناءها أحداثا كثيرة على صلة بالإرهاب وبالحرب عليه. تواتر هذه الأحداث نقل انفعال التونسيين بين حالة الخوف والشك، وبين حالة الهدوء والترقب، وبين حالة الارتياب والالتباس. سنحصى هذه الأحداث ثم سنتولى تحليلها وتفكيك ما بينها من روابط وتاويلها.

بدأت الأحداث يوم 18 مارس بتعرض متحف باردو الأثري، المحاذي لمجلس نواب الشعب، إلى اعتداء إرهابي خلف سقوط 24 ضحية من 11 جنسية. وفي اليوم الموالي 19 مارس رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي يشرف على اجتماع المجلس الأعلى للجيش الثلاثة والمجلس الأعلى للأمن وذلك للمرة الأولى في تاريخ تونس. ويوم 20 مارس، إثر كشف هوية الإرهابيين الاثنين الرئيسيين اللذين نفذوا الاعتداء، يتفاجأ الرأي العام التونسي ويرتبك، إذ الأول ليس إلا تلميذا له من العمر 19 سنة فقط لم يبلغ الثانوية العامة ولم يغادر مقاعد الدراسة وما زال يتلقى العلم، والثاني موظف بوكالة أسفار مرتبط عمله بالسياح ويفترض أن يكون ذا عقل متسامح وسلوك منفتح. وعلى امتداد الفترة المتراوحة من 21 إلى 28 مارس تغرق وسائل الإعلام التونسية في هوامش اعتداء باردو بشكل غلبت عليه السطحية والارتجال والصبغة التجارية والتعاطي الأجوف الخالي من الحرفية ومن الفائدة.

أما يوم 29 مارس فقد شهد حدثين كبيرين: الأول تنظيم مسيرة دولية ضد الإرهاب تحت شعار "العالم باردو" بمشاركة بعض قادة العالم مثل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيسة البرلمان الإيطالي لورا بولدريني ورئيس الوزراء الإيطالي مانيو رينزي والرئيس الفلسطيني أبي مازن ورئيس بولونيا برونيسلاو كوموروفسكي ورئيس الغابون علي بونغو ورئيس الحكومة الجزائرية ووفود من دول كثيرة من بينها وفد عن الكونغرس الأميركي، والثاني نجاح القوات الخاصة للحرس الوطني في توجيه ضربة أمنية كبيرة للإرهاب. وقد وقعت العملية في جهة قفصة جنوب غرب تونس، حيث تم القضاء فيها على 9 إرهابيين من كتيبة عقبة بن نافع الإرهابية، على رأسهم قائدها الجزائري لقمان أبو صخر وأسر أحد عناصرها.

خلال إشرافه على اجتماع المجلس الأعلى للجيش الثلاثة والمجلس الأعلى للأمن، أعلن الرئيس السبسي الحرب على الإرهاب. وافر الاجتماع ضرورة إشراك قوات الجيش في حماية المدن الكبرى. هذا القرار يؤكد أن المسؤولين التونسيين يراهنون على عاملين رئيسيين: الأول هو العامل النفسي بمعنى أن وجود قوات الجيش في مداخل المدن سيطمئن المواطنين والأجانب المتدققين على تونس على غرار الأيام الأولى للثورة

إدريس الكنبوري

“

وضع المغرب على رأس جدول أعمال حركة «داعش» ليس جديدا، بل يندرج ضمن الرؤية العامة لمفهوم «الخلافة» لدى الحركة منذ انطلاقتها، حتى قبل أن تعلن إنشاء «الدولة الإسلامية»

“

“

عملية قفصة الأمنية رفعت من نخوة الرئيس التونسي ومسؤولي الحكومة التونسية أمام ضيوفهم. وجاءت بمثابة ثأر لضحايا العدوان وهدية تقدم لرؤساء بلدانهم الذين شاركوا في مسيرة باردو

“

“

مصطفى القلعي

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

المشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre 66 Hammersmith Road London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

مليارات دولار قيمة خطة استثمارية أعلنتها الحكومة السعودية لتأسيس كيانات استثمارية، بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وتشمل قطاعات النقل والرعاية الصحية.

جهة سعودية حكومية وخاصة تشارك في فعاليات ملتقى الاستثمار السنوي بمدينة دبي تحت شعار "استثمر في السعودية"، بمشاركة عدد من الدول والشركات العالمية.

مليار دولار إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة، التي تدفقت على الإمارات العام الماضي، بزيادة 25 بالمئة عن عام 2013 بحسب وزير الاقتصاد الإماراتي.

المركزي الليبي يتوازن على حبل مشدود بين الأطراف المتصارعة

● البنك يواصل صرف رواتب الموظفين الحكوميين في أنحاء البلاد ● أجور موظفي الدولة ارتفعت بنسبة 250 بالمئة منذ 2011



المركزي الليبي يواصل عمله بهدوء نسبي رغم الصراعات خارج أسواره

في السفارات والقنصليات الليبية في الخارج، البالغ عددها 98 سفارة وقنصلية موجودة في 41 دولة، والتي تمثل مخصصات الربع الأخير من العام الماضي.

ولم تتمكن ليبيا حتى الآن من إقرار موازنة عام 2015، والتي توقع مسؤول في مصرف ليبيا المركزي في تصريحات سابقة أن يصل العجز فيها إلى نحو 15.3 مليار دولار.

وببدأ العام المالي في ليبيا في الأول من شهر يناير وينتهي في نهاية شهر ديسمبر من كل عام.

وكان البنك المركزي الليبي قد دعا السلطات في مطلع العام الحالي، إلى ضرورة الالتزام التام بتطبيق الرقم الوطني في جميع المعاملات المالية وبشكل فوري، مع إيجاد آلية فاعلة لتحصيل الإيرادات السيادية.



كما دعا إلى إعادة النظر بشكل فوري في سياسات الدعم الحكومي للوقود والسلع الأساسية، مشيراً إلى ضرورة إعادة النظر في مرتبات بعض القطاعات، وتأجيل دفع علاوة الأبناء والعائلة إلى حين تحسّن الأوضاع المالية.

وتواجه ليبيا حالة من الانقسام المالي على خلفية الصراعات السياسية، حيث تسلمت حكومة الإنقاذ الوطني التابعة للمؤتمر الوطني، جميع حسابات الوزارات في طرابلس، وتقوم بالصرف على النفقات الحكومية، في حين تعقد حكومة عبدالله الثني، التابعة لمجلس النواب المنعقد في طبرق، جلساتها في مدينة البيضاء، وتمارس عملها هناك.

ويقول مراقبون إن استمرار البنك المركزي في أداء عمله يعد حالة فريدة وتثير الاستغراب في ظل انقسام جميع المؤسسات الحكومية بين الحكومتين المتصارعتين وتراجع العوائد النفطية بسبب تذبذب الصادرات وانخفاض أسعار النفط العالمية.

تمكن مصرف ليبيا المركزي من الاحتفاظ بقدر حاسم من الاستقلالية خلال الأشهر الماضية، رغم الانقسام الذي تشهده البلاد في ظل حكومتين متصارعتين، إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب. وقال إن تلك الاستقلالية مكنته من مواصلة صرف الرواتب للموظفين الحكوميين في أنحاء البلاد.

في طبرق عبدالله الثني، المنبثقة عن مجلس النواب المنتخب، وحكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر الوطني السابق والتي يقودها عمر الحاسي ومقرها طرابلس.

وإدارة البنك المركزي محل صراع بين محافظين، أحدهما هو الصديق الكبير الذي يمارس عمله من مقر البنك في طرابلس، والآخر هو علي الحبري، المكلف من قبل مجلس النواب المنعقد في طبرق، والذي يمارس عمله من مقر للبنك المركزي في مدينة البيضاء شرق البلاد.

لكن ذلك النزاع على التحكم بالبنك المركزي لم يؤثر حتى الآن على أداء البنك وعمله وفق ما قالته مصادر مصرفية لوكالة الأناضول في وقت سابق.

وبلغت فاتورة الرواتب في ليبيا 23 مليار دينار (16.5 مليار دولار) في عام 2014، وذلك لنحو 1.25 مليون موظف حكومي.

وقال مسؤول في وزارة المالية في حكومة الإنقاذ الوطني في طرابلس، طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات لوكالة الأناضول إن هناك قوائم بالرواتب والتحويلات المالية ترسلها السلطات في شرق البلاد، وبعد استيفاء الإجراءات اللازمة يتم تحويلها لصرفها من قبل مصرف ليبيا المركزي، لأن الرواتب خط أحمر، على حد قوله.

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير صادر في نهاية شهر يناير الماضي، إن رواتب العاملين في الدولة تشكل في حد ذاتها عبئاً كبيراً على الموازنة العامة للبلاد، وخاصة أن ربع سكان ليبيا يحصلون على رواتب من الحكومة، كما أن فاتورة أجور موظفي القطاع العام ارتفعت بنسبة تصل إلى 250 بالمئة من تفجر الثورة أطاحت بالزعيم السابق معمر القذافي في عام 2011.

وكان مصرف ليبيا المركزي قد حول خلال الأسبوع الماضي أكثر من 60 مليون دينار (43.2 مليون دولار) لتسديد رواتب العاملين

□ طرابلس - أكد مصرف ليبيا المركزي، أنه يواصل جهوده للمحافظة على استقلاليته في إدارة أرصدة وحسابات الدولة بعيداً عن نفوذ الأطراف المتصارعة، وأكد أنه يواصل صرف الرواتب لجميع العاملين في القطاع الحكومي بمختلف أنحاء البلاد، وذلك بناء على قوائم الرواتب التي ترد إليه من وزارة المالية.

ويقع مقر البنك المركزي في العاصمة الليبية طرابلس التي تسيطر عليها حكومة موازنة تنافس الحكومة المعترف بها دولياً والتي تتمركز في شرق البلاد.

وأضاف المصرف أن استقلاليته مكنته خلال الفترة الماضية من ممارسة نشاطه في كافة أنحاء ليبيا وخاصة في مجال صرف رواتب الموظفين الحكوميين.

وقال مصباح العكاري الناطق الرسمي باسم مصرف ليبيا المركزي، إن المصرف يناهض نفسه عن التجاذبات السياسية، ولا يفرق بين الموظفين في عموم البلاد، في صرف الرواتب سواء كانوا في طبرق شرق البلاد أو طرابلس. وأكد أن رواتب الموظفين الحكوميين لشهر مارس الحالي سوف تصرف عبر آلية الرقم الوطني.

ويتيح الرقم الوطني وضع رقم مرجعي مميز لكل مواطن في الدولة الليبية، ويستخدمه المواطنون للوصول إلى بياناتهم الأساسية بقاعدة البيانات الوطنية، ويستخدم في صرف الرواتب. ويستهدف منع صرف الرواتب لذات الشخص في أكثر من جهة تابعة للدولة، ومنع الازدواج الوظيفي.

وتتصارع على السلطة في ليبيا حكومتان هما، الحكومة الشرعية المؤقتة التي يقودها

مصباح العكاري:

البنك المركزي بعيد عن التجاذبات السياسية ولا يفرق بين الموظفين



باختصار

أكدت صحيفة البيث السورية

أمس، نقلاً عن إحصاءات من الشركة العامة لصوامع الحبوب أن دمشق تملك مخزون حبوب يزيد على مليون طن في صوامعها، وهو ما يشكل فيه المراقبون.

أعلنت شركة توتال الفرنسية أمس، أنها أجلت كل الموظفين الأجانب من مشاريعها في اليمن، رغم أنها قالت إن مواقعها لم تتأثر بالغارات الجوية التي تقودها السعودية على قوات الحوثيين.

ألغت بنوك أوروبية وأميركية بارزة 59 ألف وظيفة العام الماضي في إجراءات لإعادة الهيكلة وتقليص النفقات، فيما يتوقع الاستغناء عن أعداد أخرى في مسعى من المصارف لتحسين الربحية.

أبقت وكالة فيتش على التصنيف الائتماني لنيجيريا عند بي بي سالب، وهي درجة غير استثمارية، كما عدلت النظرة المستقبلية من مستقرة إلى سلبية، بسبب تزايد حالة عدم اليقين السياسي.

تراجع الإنتاج الصناعي في اليابان في فبراير الماضي، بنسبة 3.4 بالمئة بمقارنة سنوية، بعد تقليص الشركات لإنتاج الآلات والسيارات والإلكترونيات، ما يثير القلق من تهاوي الطلب المحلي.

قالت حكومة كوريا الجنوبية أمس، إنها قد تحصل على حصة تتراوح بين 4 و5 بالمئة في البنك الآسيوي للاستثمار الذي ترأسه الصين. وأكدت سول إنها تسعى لتصبح عضوا مؤسساً فيه.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

مطار دبي يعزز تربعه على عرش مطارات العالم

وسجلت سوق آسيا والمحيط الهادئ، انكماشاً بنحو 6.2 بالمئة، فيما سجل نمو سوق الشرق الأوسط تراجعاً بنحو 2.1 بالمئة.

وسجل قطاع الشحن عبر مطار دبي الدولي في شهر فبراير، زيادة طفيفة بنحو 1.2 بالمئة لتصل بمقارنة سنوية إلى أكثر من 190 ألف طن.

وأظهر تقرير مؤسسة مطارات دبي حدوث انكماش طفيف في إجمالي حجم الشحن خلال شهري يناير وفبراير الماضيين بنسبة 2.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل لنحو 377 ألف طن.

وعزت المؤسسة هذا الانكماش إلى تحويل قطاع الشحن الجوي من مطار دبي، إلى مطار آل مكتوم الدولي في دبي وورلد سنترال.

الأميركيون يتحولون من الاستهلاك إلى الادخار

□ واشنطن - أظهرت بيانات أميركية تحولاً كبيراً في توجهات الأميركيين، حيث لم يكد الإنفاق الاستهلاكي يرتفع في فبراير، في وقت ارتفعت فيه المدخرات إلى أعلى مستوى في أكثر من عامين، في أحدث مؤشر على تباطؤ اقتصادي حاد في الربع الأول من العام.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس، إن الإنفاق الاستهلاكي زاد 0.1 بالمئة بعد تراجعته 0.2 بالمئة في يناير. وقصص المستهلكون شراء المنتجات الباهظة الثمن مثل السيارات لكن موجة من الطقس البارد زادت الإنفاق على فواتير الخدمات.

وبتعديله لأخذ التضخم في الحسبان يتراجع الإنفاق الاستهلاكي 0.1 بالمئة الشهر الماضي، بعد زيادته 0.2 بالمئة في الشهر السابق.

وجاء التباطؤ رغم ارتفاع الدخل في الشهر الماضي بنسبة 0.4 بالمئة بعد زيادة مماثلة في شهر يناير. وقفزت المدخرات إلى نحو 767 مليار دولار وهو أعلى مستوى منذ ديسمبر 2012 مقارنة مع 729 مليار دولار في يناير.

وارتفع معدل الإبطار إلى 5.8 بالمئة مسجلاً أعلى مستوى منذ ديسمبر 2012 من 5.5 بالمئة في يناير.

جمال الحاي:

نتوقع أن يستمر النمو في الاتجاه التصاعدي في الأشهر المقبلة



احتلت المرتبة الأولى بنسبة نمو قاربت 72 بالمئة نتيجة توسع فلاي دبي باتجاه فتح أسواق جديدة في تلك السوق، تلتها سوق أميركا الشمالية بنمو نسبته 13 بالمئة، وآسيا بنحو 11 بالمئة.

وشهدت السوق الروسية ودول الاتحاد السوفيتي السابق، انكماشاً في حركة الركاب بنحو 35.6 بالمئة، وعزت مطارات دبي هذا الانكماش إلى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في تلك المنطقة.

2 وتحديث وتطوير المبنى 1 وتشغيل مبنى الكونكورس دي في الفترة المقبلة، يجعلنا أكثر قدرة ليس فقط على استيعاب النمو المتزايد بأعداد المسافرين، وإنما الارتفاع بتجربتهم أيضاً أثناء استخدامهم لأي من مباني المطار المختلفة".

واحتلت الوجهات الهندية عبر مطار دبي، المرتبة الأولى مرتفعة بنحو 133 ألف مسافر خلال شهر فبراير، تلتها أوروبا الغربية بزيادة بحوالي 103 آلاف مسافر. وحلت الوجهات الآسيوية في المرتبة الثالثة بزيادة بنحو 543 ألف مسافر.

وأشار التقرير إلى أن إجمالي عدد المسافرين من وإلى الوجهات الهندية عبر مطار دبي، ارتفع إلى أكثر من 800 ألف مسافر. وأوضح في الجزء المتعلق بالأسواق الأسرع نمواً، أن سوق أوروبا الشرقية

□ دبي - واصل مطار دبي الدولي تحقيق معدلات نمو كبيرة في أعداد المسافرين، مسجلاً نمواً بنسبة 5.3 بالمئة في شهر فبراير الماضي، بمقارنة سنوية ليصل عدد المسافرين عبره إلى حوالي 6 ملايين مسافر، ليعزز تربعه على عرش مطارات العالم.

وأظهر تقرير أصدرته مؤسسة مطارات دبي، أن المطار سجل زيادة في أعداد المسافرين خلال شهري يناير وفبراير الماضيين بنحو 6.6 بالمئة ليصل عدد المسافرين إلى 12.8 مليون مسافر.

وقال جمال الحاي نائب رئيس مطارات دبي "نحن سعداء للغاية للنمو المضطرد في أعداد المسافرين في الشهرين الأولين من هذا العام، ونتوقع أن يستمر هذا الاتجاه التصاعدي في الأشهر المقبلة".

وأضاف أن "الانتهاء من توسعة المبنى



□ الأمير سعود بن خالد الفيصل يتحدث أمس خلال مؤتمر "استثمر في السعودية" المنعقد في دبي، حيث قال إن خطوات افتتاح جديدة ستأتي بعد فتح سوق الأسهم السعودية أمام الاستثمارات الأجنبية.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.426.33 ↓ 0.58%	9.319.69 ↓ 1.26%	3.501.33 ↑ 0.20%	4.381.17 ↑ 1.40%	11.521.29 ↑ 0.86%	6.207.56 ↑ 0.42%	1.454.74 ↓ 0.30%

اقتصاد

غرف التجارة تطالب قمة الحكومات بحماية المنتجات العربية

● دعوات لزيادة التجارة البينية وإعطاء أفضلية للمنتجات العربية ● خطط لإنشاء السوق المشتركة والاتحاد الجمركي بحلول 2020



البلدان العربية لا تزال تستورد 92 بالمئة من السلع من بقية أنحاء العالم

طلب منح الأفضلية المقترحة ستكون للسلع ذات المنشأ العربي طبقاً لقواعد المنشأ العربية وكذلك للخدمات التي تقدمها الشركات المنشأة في الدول العربية مثل المقاولات والنقل الجوي والبحري والبري والاستشارات وغيرها. ورغم كافة الجهود طوال 50 عاماً الماضية سارال الوطن العربي يستورد 92 بالمئة من السلع من خارج حدوده رغم الفرص المتاحة في البلدان العربية.

محسن عادل:
خطوة إيجابية نحو التكامل الاقتصادي العربي وزيادة التجارة البينية

باختصار

أعلنت أكبر شركتي طيران في الإمارات، هما طيران الإمارات والاتحاد للطيران، أنهما ستفرضان الوجود الدائم لاثنتين من أفراد الطاقم في قمرة القيادة، بعد تحطم طائرة جيرمان وينغز في فرنسا.

كشف الرئيس التنفيذي للطيران العماني أمس، أن الناقلة الوطنية لسلطنة عمان طلبت شراء 20 طائرة من طراز بوينغ 737 في إطار خطة لمضاعفة أسطولها إلى 70 طائرة بحلول عام 2020.

أظهرت بيانات لتتبع السفن أن الصين استطاعت نقل شحنة كبيرة من النفط الخام من اليمن مطلع الأسبوع رغم الفوضى المتصاعدة منذ بدء تنفيذ غارات جوية تقودها السعودية الأسبوع الماضي.

قال مسؤول نفطي ليبي إن من السابق لأوانه تحديد متى يمكن إعادة فتح مينائي السدر ورأس لانوف بعد أن سحب فصيل موال للحكومة الليبية الموازية في طرابلس قواته من مناطق قريبة منهما.

توقعت شركة بوناش التركية استئناف ضخ النفط بخط الأنابيب كركوك جيهان بين العراق والساحل التركي على البحر المتوسط مساء أمس بعد الانتهاء من إصلاح عطب فني في الأنبوب.

قالت وزارة المالية المصرية أمس إن إجمالي قيمة مخصصات دعم السلع التموينية والمشتقات النفطية بلغت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي نحو 8.8 مليار دولار.

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk

متكاملة وبعيداً عن البيروقراطية، وأن تكون المعاملة بالمثل بين جميع الدول العربية. وأضاف أنه يتطلب تطبيق ضوابط لمنح أولوية للمنتج العربي وعدم إلحاق ضرر بأي منتج عربي، إضافة إلى ضرورة وجود زيادة مرتبطة بالقيمة المضافة في مصر وأن تتم مواجهة عمليات الازدواج الضريبي قبل تفعيل طلب الاتحاد العربي. وتشير بيانات مؤسسة ضمان إلى تراجع حجم الاستثمارات بشكل كبير بين الدول العربية لتصل إلى 1.8 مليار دولار في العام الماضي، مقارنة بنحو 6.8 مليار دولار عام 2011.

وقال محمد المصري نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية لـ "العرب" إن

وقال محسن عادل عضو المجلس التخصصي للتنمية الاقتصادية التابع لرئاسة الجمهورية المصرية لـ "العرب" إن الطلب الذي توجه به الاتحاد العربي لغرف التجارة والصناعة، خطوة إيجابية على سبيل التكامل الاقتصادي العربي وزيادة التجارة البينية بين الدول العربية. وأفادت تقارير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واقتسام الصادرات (ضمان) أن الاستثمارات البينية العربية كانت الأكثر تضرراً من التطورات الأمنية والسياسية في المنطقة العربية المستمرة منذ عام 2011. وأوضح محسن أن الطلب الذي تقدم به الاتحاد، يحتاج إلى عدة أمور، منها أن يتم تفعيل القرار في إطار منظومة اقتصادية

الشريحة الأولى بقيمة 7 مليارات دولار، بينها تسهيلات بقيمة 6 مليارات دولار لمدة 5 سنوات مع خيار التمديد مرتين لمدة عام في كل مرة، ومليار دولار يتم تجديده سنوياً.

أمين الناصر:
هبوط أسعار الطاقة سيؤثر سلباً على الاستثمار في مشروعات النفط

وأوضحت أن الشريحة الأخرى بالريال السعودي تبلغ قيمتها 11.25 مليار ريال ما يعادل 3 مليارات دولار، وهي بنظام المربحة الإسلامي، وتنقسم إلى تسهيل بقيمة 7.5 مليار ريال لمدة 5 سنوات مع خيار التمديد مرتين لمدة عام في كل مرة، وتسهيل بقيمة 3.75 مليار ريال يتم تجديده سنوياً.

خالد الفالح قلل مراراً من تأثيرات حالة الغموض وعدم الاستقرار، قبل أن يعلن أن الشركة ستضطر إلى التكيف مع الواقع اليوم، بتأجيل بعض المشروعات وإطالة أمد بعضها.

وكان أمين الناصر، نائب الرئيس التنفيذي قد أقر بتأثير تراجع أسعار النفط على عمل الشركة، وقال إنه سيؤثر سلباً على الاستثمار في مشروعات النفط والغاز عالمياً، وإن القطاع قد يلقي مشروعات بقيمة تريليون دولار على مستوى العالم خلال العامين المقبلين.

والتسهيل الائتماني أو القرض الاحتياطي، هو اتفاق توقعه الشركة مع مؤسسات تمويل للحصول على قرض إذا احتاجت إلى ذلك، كما يمكن للشركة إلغاء الاتفاق في أي وقت.

وقالت أرامكو في بيانها، إن التسهيل الائتماني الجديد ينقسم إلى شرائح بالدولار وأخرى بالريال السعودي، مشيرة إلى أن

أرامكو تقتترض 10 مليارات دولار من الأسواق المالية

دولار خلال الأعوام العشرة المقبلة في قطاع الغاز الطبيعي ومجال الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية، فيما تسعى إلى رفع نمو قطاع الطاقة بكافة أنواعها.

خالد الفالح:
أرامكو ستضطر للتكيف مع الواقع بإطالة أمد مشروعات أو تأجيل بعضها

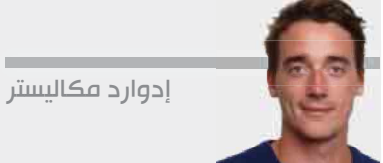
وتدعم الاستثمارات برنامج التحول الاستراتيجي المتسارع الذي تبنته أرامكو وستتحول بموجبه من شركة نفط إلى شركة طاقة متكاملة تمتلك إحدى أكبر طاقات التكرير في العالم. وتواجه أرامكو تحديات كبيرة في ظل تراجع أسعار النفط، لكن الرئيس التنفيذي

الرياض - قالت شركة أرامكو، التي تدير ثروة النفط والغاز السعودية، إنها وقعت اتفاقاً للحصول على قرض احتياطي بقيمة 10 مليارات دولار من 27 مصرفاً ومؤسسة مالية. وأضافت أن هذا الاتفاق يستبدل اتفاق التسهيلات الائتمانية الاحتياطية الحالية لديها والذي تبلغ قيمته 4 مليارات دولار فقط، والموقع في عام 2010.

وتحاول أرامكو، التي تعتبر من أكبر شركات الطاقة في العالم، تأسيس محفظة من المشاريع البتروكيماوية في إطار سعيها إلى ترسيخ مكانتها التنافسية في مجال الطاقة بشكل متزايد.

وكانت الشركة، وهي سادس شركة تكرير في العالم، قد وسعت أعمال التكرير والبتروكيماويات العام الماضي بشراء حصّة بقيمة ملياري دولار في شركة التكرير أس.أو.إيل في كوريا الجنوبية. وقالت العام الماضي، إنها تخطط لإنفاق حوالي 100 مليار

تباطؤ حفر الآبار يعمق معاناة البلدان النفطية في تكساس



تؤكد البيانات أن تراجع الاستثمارات والنشاطات النفطية الجديدة في ولاية تكساس الأميركية بدأت تؤثر على الواقع الاقتصادي في بعض البلدان النفطية في تلك الولاية.

فقد أظهرت الإحصاءات انخفاض حصيلة ضريبة المبيعات في بلدة ميدلاند النفطية المزدهرة بولاية تكساس في شهر مارس الجاري، وذلك للمرة الثانية فقط خلال خمسة أعوام، وبعد ذلك أول مؤشر على أن تداعيات انخفاض أسعار النفط بدأت تتجاوز أرباح شركات النفط العاملة في المنطقة لتصل إلى الوضع الاقتصادي الأوسع نطاقاً.

ونزلت إيرادات ضريبة المبيعات في ميدلاند، التي تعكس الإنفاق التجاري والفردى إلى نحو 5.119 مليون دولار في شهر مارس من نحو 5.126 مليون في الشهر نفسه من عام 2014 بحسب بيانات صادرة في الأسبوع الماضي.

ورغم أن الانخفاض طفيف، إلا أنه ثاني هبوط على أساس سنوي منذ شهر أبريل من عام 2010 حين بدأت طفرة في إنتاج النفط والغاز تغير الواقع الاقتصادي في بلدة ميدلاند.

كما أن ذلك يؤذن بتحول حاد ولفترة طويلة عن الأوضاع التي كانت سائدة في المنطقة خلال السنوات الأخيرة. ففي شهر مارس من العام الماضي حين تجاوزت أسعار النفط 100 دولار للبرميل، زادت ضريبة المبيعات إلى 11 بالمئة.

وقال كار انغهام الاقتصادي المسؤول عن نشرة "تكساس بترول إنكس" وهو تحليل

سنوي لقطاع الطاقة في الولاية إن "تلك الأرقام تهمني أكثر من أي بيانات أخرى". وأضاف أنه "ما من شك في أن الإنفاق المحلي سيتضرر وقد بدأنا بالفعل نرى بوادر ذلك".

وقال إنه يتوقع أن يستمر التباطؤ الاقتصادي لعدة أشهر وربما أعوام حتى بعد تعافي أسعار النفط العالمية. ويبلغ تعداد سكان بلدة ميدلاند نحو 140 ألف نسمة، الأمر الذي يعني أن تباطؤ اقتصاد البلدة وحدها لن يؤثر على اقتصاد ولاية تكساس بشكل كبير. لكن البلدة كانت رمزاً لطفرة النفط والغاز الصخري، وقد يلقي وضعها الاقتصادي الضوء على التأثير المحتمل على اقتصاد تكساس في المستقبل وغيرها من المناطق المنتجة للنفط في أنحاء الولايات المتحدة.

وتكشف حقيقة أن اقتصاد ميدلاند بدأ يتأثر بعد تسعة أشهر من بداية الاتجاه



«نعلم بوجود دعم إيراني للحوثيين، والسعودية شعرت بأنه من الضروري أن تتدخل في اليمن لتفادي سيطرة نظام تدعمه إيران على البلاد المتاخمة لحدودها الجنوبية».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني

«طهران تدعم الحوثيين الذين يخوضون الحرب بالوكالة عنها، وعليها هي والجماعات الإرهابية الأخرى سحب قواتها من اليمن، وترك الفرصة لإدارتها الشرعية لتتولى شؤونها».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«لم يكن من الممكن الصمت إزاء ما يتعرض له اليمن وشعبه الشقيق من تهديد لمقدراته، والدفاع عن الدول العربية ومصالح شعوبها يستدعي إنشاء قوة عربية موحدة».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



الحرب على الحوثيين توحد العرب وتفرقهم

الحوثيون تمّدهم إلى عدن بعد سيطرتهم على صنعاء، رافضين كل دعوات التهذئة بعيدا عن منطق الطائفة والمصالح الفئوية الضيقة. وبينما وضع المغرب ثقله السياسي والعسكري دعما للتحالف العربي الذي تقوده السعودية، خالف النظام الجزائري الإجماع، ليفتح ثغرة أخرى في الجدار العربي الذي تعتريه الثقوب، ليفتح جبهة خلافات جديدة في وقت يحتاج فيه الوضع العربي إلى وحدة الصف والكلمة.

الحزم* باعتبارها آخر وصفة علاج لجأت إليها السعودية بعد جهود دبلوماسية لإثناء الحوثيين عن منطق الطائفية ولغة السلاح، جاء الموقف الجزائري على خلاف الإجماع. وأعلنت الجزائر على لسان وزير خارجيتها رفضها التدخل العسكري في اليمن، معتبرة أن الحل يكمن في إعادة الفرقاء اليمنيين إلى طاولة المفاوضات، وهو أمر يبدو مناقضا للوقائع على الأرض، حيث واصل

شكّلت عملية "عاصفة الحزم" العسكرية التي قادتها السعودية ضدّ ميليشيا الحوثي الشيعية في اليمن، لحظة تاريخية فارقة بحصول إجماع عربي عليها وتفهم دولي لها، إلا أن بعض الدول العربية ومنها سوريا والجزائر، شقّت هذا الإجماع.

في الوقت الذي سارع فيه المغرب إلى الاستجابة لنداء التضامن العربي وحماية الأمن القومي تناغما مع الموقف الخليجي، ودعما لعملية "عاصفة

التدخل العسكري ضد الحوثيين ضرورة لحماية الأمن القومي العربي

تستمر حتى ترجع الأمور إلى نصابها ويبقى الهدف الأول هو الحوار بين الفرقاء والحل السياسي، فدون الحل السياسي لا يمكن إقامة مؤسسات واستقرار في اليمن". موقف كل أطراف التحالف والمجموعة العربية واضح في هذا المجال وهو أن هناك استقواء يجب القضاء عليه وعلى العنف والسماح لليمنيين بان يسبروا في مسارهم انطلاقا من مخرجات الحوار الأخير.

واعتبر وزير الخارجية المغربي أن التحالف العربي الذي

وقال صلاح الدين مزوار "إن الكل يتفهم طبيعة الأزمة في اليمن ذلك أن هناك محاولة انقضاض على الشرعية وفرض الأمر الواقع، لذلك فإن التدخل العسكري كان لابد منه لأنه كان هناك تهديد لدولة عربية كبيرة هي السعودية".

المغرب جزء من الوطن العربي وتربطه علاقات تاريخية وثقافية بمحيطه العربي، واستقرار اليمن من استقرار المنطقة العربية كلها

وأضاف "من هذا المنطلق، المغرب عبر عن تضامنه الكامل والواضح للضربات التي وجهها الائتلاف الداعم للشرعية في اليمن. كما أكد انخراطه ودعمه الكامل للتحالف العربي سياسيا وعسكريا وأمنيا ولوجستيا".

وتابع في تصريحات متفرقة لوسائل الإعلام المحلية ولصحف مصرية "عندما تنطلق عمليات من هذا النوع يمكن أن

عبدالفتاح السيسي، لأنها تجيب على تطورات جديدة داخل الوطن العربي والتهديدات التي تواجهه"

وأشار إلى أن المغرب منفتح على هذا المقترح مع التركيز على تحديد الإطار وكيفية التدخل عندما تكون هناك حاجة إلى ذلك.

وأوضح الوزير المغربي أن مشاركة بلاده في "عاصفة الحزم" لم تكن الأولى من نوعها، بل إن المغرب شارك في محطات عربية أخرى، وقال "المغرب كان دائما حاضرا في القضايا العربية الأساسية، وخصوصا عندما يكون الأمن العربي مهددا".

ويأتي الموقف المغربي، على خلاف الموقف الجزائري من عملية "عاصفة الحزم"، متناغما مع الإجماع العربي على ضرورة دعم الشرعية في اليمن، ودرء المخاطر التي باتت تمثلها ميليشيا الحوثي الشيعية التي توصف بأنها ذراع إيران العسكرية في المنطقة، على الأمن القومي العربي.

وأعلنت الرباط عن تضامنها الكامل مع التحالف العربي الذي قادته السعودية، وتأييدها للحرك العسكري لتصحيح الوضع في اليمن والدفاع عن أمن الخليج الذي هو من أمن المغرب وأمن العرب.

منذ أن بدأت السعودية عملية عاصفة الحزم العسكرية ضدّ ميليشيا الحوثي، وضع المغرب قواته الجوية المنتشرة في دولة الإمارات تحت تصرف التحالف من أجل دعم الشرعية في اليمن. وأكد لاحقا خلال القمة العربية التي اختتمت أعمالها مؤخرا بمنتهج شرم الشيخ في مصر، دعمه لمشروع القوّة العربية المشتركة.

وقال وزير الخارجية المغربي، إن بلاده جزء من الوطن العربي وتربطها علاقات تاريخية وثقافية بمحيطها العربي، وعليه فإن استقرار اليمن من استقرار المنطقة العربية كلها.

وأضاف أن القوة العربية لن تسمح لأي كائن بالانقضاض على الشرعية، ومحاولة فرض الأمر الواقع، مضيفا "علينا أن نركز على القوة العربية المشتركة التي طرحها الرئيس المصري



صلاح الدين مزوار

سياسي مغربي، تولى في 2004 منصب وزير للصناعة وفي عام 2007 وزيرا للاقتصاد والمالية وفي أكتوبر 2013 تولى حقيبة الخارجية في حكومة بن كيران الثانية

نرفض التدخل العسكري ونراهن على الحوار بين الفرقاء اليمنيين

الأمن والاستقرار وترتيب البيت العربي". وأضاف أن هناك "إجراءات وقائية يجب أن تتخذ في كل بلد من البلدان، ولا بد من بناء مجتمع متسامح ومتكامل تسوده العدالة الاجتماعية لمختلف فئات المجتمع وتكتيف الجهود الرامية إلى إيجاد الحلول السلمية للمشاكل القائمة".

ورأى الوزير الجزائري أنه "إذا تعذرت كل هذه الأمور والوسائل على المساعدة في الحل، فلا بد من التفكير في استغلال ما لدينا من وسائل متوفرة في ميناك الجامعة العربية والأمم المتحدة كقوات حفظ السلام، وهناك إمكانية للدول التي تسمح بساتيرها بالعمل في هذا الإطار".

وشدّد على أن الجزائر لن تسمح لجيشها بالقفال خارج حدود الوطن، ولكن يمكن أن تكون لها مساهمات لوجستية دون أن تشارك بوحدات قتالية.

واعتبر وزير الخارجية الجزائري أن اليمن لديه من المؤهلات ما يجعله جاهزا لبناء السلام الداخلي وجعله مصدر استقرار للمنطقة التي ينتمي إليها، مغربا عن أمله في أن تتوقف المواجهة وأن يتعاون الجميع من أجل الحوار تحت مظلة الأمم المتحدة وتلبية نداء الدول الخليجية التي دعت إلى الحوار الذي أبدت السعودية استعدادها لاستضافته.

لا بديل عن الحوار، فالحل السلمي مطلوب ولا بديل عن لم الشمل وفتح آفاق جديدة في ظل الديمقراطية وتحقيق الوثام والحوار بين كافة الفرقاء اليمنيين وجعلهم صفا واحدا في مواجهة الإرهاب".

وللجزائر على ما يبدو رأي آخر يخالف الإجماع العربي ويتجاهل التهديد الذي تمثله ميليشيا الحوثي الشيعية للأمن القومي العربي، ويكفي أنها رفضت

الحوار مرارا واختارت السلاح بديلا عن التوافق.

وقال رمضان لعمامرة "الجزائر لن تسمح بمشاركة وحدات من جيشها الوطني الشعبي في مهام قتالية خارج حدودها. نحن نقدر الاقتراح المصري لمثل هذه الأفكار خدمة للعمل العربي المشترك وللأمن القومي العربي، وفي نفس الوقت نعتقد أنه لا بد أن نستفيد من تجربة غيرنا".

وتابع "أنا أعتقد أنه أولا وقبل كل شيء يجب أن تكون كل حلقة من الحلقات المكونة لهذه المنظومة (قوة عربية مشتركة) قوية ومنماسة وبالتالي لابد من التركيز على

موقف سياسي وهو أن جيشها يحارب داخل أراضيها فقط"، مضيفا أن "الحوثيين هم طرف أساسي في المعادلة السياسية اليمنية، لذلك فإن الجزائر تركز على ضرورة إجراء حوار سياسي".

الجزائر ترفض المشاركة في عملية عاصفة الحزم ولديها موقف سياسي وهو أن جيشها يحارب داخل أراضيها فقط

وأشار الوزير الجزائري إلى أن بلاده اعتادت أن تقدم الحل السياسي على التدخل العسكري، لكن الحل السياسي يحتاج بالضرورة إلى أرضية توافق وإلى منطقات واقعية.

وقد لا ينفع منطق الحوار عندما يعلو رصاص الطائفية على منطق الدولة والمصلحة الوطنية العليا تماما كما فعل الحوثيون الذين رفعوا السلاح في وجه الشرعية، وقلبوا نظام الحكم وفق أجندة خارجية أساسها التمدد الطائفي.

وقال وزير الخارجية الجزائري في الاجتماع التحضيري للقمة العربية الأخيرة في شرم الشيخ "نحن دائما وأبدا نعتقد أنه

لا على طرف نقيض، تقف الجزائر معارضة للتدخل العسكري العربي ضدّ الحوثيين في اليمن، كما تعارض مبادرة تشكيل قوّة عربية مشتركة للتدخل السريع عندما تستدعي الضرورة ذلك، خاصة عندما يكون الأمن القومي العربي مهددا على غرار التهديد الذي شكلته ميليشيا الحوثي الشيعية التي أدخلت اليمنيين في صراعات طائفية منذ أن استولت على الحكم بقوة السلاح، واتجاهها لفرض منطق المذهب على منطق الوطن الجامع.

وإذا كان النظام السوري أعلن رفضه للتدخل العسكري العربي ضدّ المليشيا الطائفية في اليمن، فإن رفضه مفهوم لاعتبارات مذهبية، أما الرفض الجزائري فيطرح أكثر من نقطة استفهام.

ويقول وزير الخارجية الجزائري رمضان العمامرة، إن لدى بلاده موقفا سياسيا واضحا في هذا الشأن وهو عدم المشاركة في أي قتال خارج أراضيها.

وقال "إن الجزائر ترفض المشاركة في عملية عاصفة الحزم ولديها



رمطان لعمامرة

وزير خارجية الجزائر منذ سبتمبر 2013، وهو سفير سابق لدى الأمم المتحدة ووسيطها لحل عدد من النزاعات في القارة الأفريقية، ورئيس مجلس السلم والأمن الأفريقي

ميليشيا الحوثي حركة دينية يمنية المنشأ طائفية الهوف

بالإمام البدر ثورة تهيمن عليها شخصيات سنية. واستمر الصراع في السبعينات بين أنصار الزيدية والسنة.

ويتهم الحوثيون من قبل خصومهم عموما بالسعي إلى عودة الإمامة الزيدية، ولو أن ذلك لا يشكل جزءا من خطابهم السياسي المرتكز على تمكين "إرادة الشعب" و"محاربة الفساد والمفسدين" ومحاربة ما يسمونه "التطرف السنّي".

وكان يعتقد في السابق أن حملتهم العسكرية في الشمال عام 2014 تهدف إلى ضمان أكبر قدر من الأراضي لهم في اليمن الاتحادي الذي يفترض أن ينشأ بموجب قرارات الحوار الوطني، إلا أن تمدهم إلى سائر أنحاء البلاد عزز المخاوف من سعيهم للسيطرة على سائر البلاد بما يصب خصوصا في مصلحة حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي ما زال لاعبا كبيرا في السياسة اليمنية.

إلى العاصمة صنعاء، فثمة من يرى فيهم ذراعا عسكرية لطهران في المنطقة وشوكة في خاصرة السعودية، وثمة من يعتقد أنهم مجرد حركة دينية هيا لها مناخ التوترات الأمنية والدعم القوي من الرئيس السابق، ظروف التغول والتمدد.

ومع سحب الدول الكبرى ودول الخليج سفاراتها من صنعاء، رد الحوثيون على العزلة الدولية بفتح جسر جوي مباشر مع إيران التي تعهدت بدورها بتأمين الوقود لمناطقهم وبناء محطات كهرباء، فضلا عن دعمهم في التصريحات الرسمية بوصف جرائمهم وانهلاكهم على الشرعية بـ"ثورة شعبية" يمنية داخلية.

وتعبد الظاهرة الحوثية أشباح ماضي الإمامة الزيدية مع تأكيد آل الحوثي انتمائهم إلى آل البيت وانتسابهم إلى إرث أئمة الممالك الزيدية التي حكمت شمال اليمن طوال ألف عام تقريبا حتى العام 1962 حين أطاحت

الزيدية الشيعية، والتي يشكل أتباعها أغلبية في شمال اليمن وأكثر من ثلث سكان البلاد، إلا أنها متهملة بالقرب عقائديا مع المذهب الشيعي الاثني عشري الذي يسود في إيران والعراق ولبنان، وذلك مع حصولها على رعاية من إيران.

في العام الماضي بدأ الحوثيون حملة توسعية وسيطروا على معظم معازل نفوذ القوى التقليدية في شمال اليمن.خاصة آل الأحمر زعماء قبائل حاشد النافذة، وسيطروا على صنعاء في 21 سبتمبر الماضي، مستفيدين من عدم مقاومة الجيش الموالي بنسبة كبيرة للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

كما سيطروا على دار الرئاسة في بنابر الماضي، وحلوا البرلمان ومؤسسات الدولة في الشهر التالي وفرضوا الإقامة الجبرية على الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي قبل أن يتمكن من الفرار إلى مدينة عدن

الزيدية الشيعية، والتي يشكل أتباعها أغلبية في شمال اليمن وأكثر من ثلث سكان البلاد، إلا أنها متهملة بالقرب عقائديا مع المذهب الشيعي الاثني عشري الذي يسود في إيران والعراق ولبنان، وذلك مع حصولها على رعاية من إيران.

في العام الماضي بدأ الحوثيون حملة توسعية وسيطروا على معظم معازل نفوذ القوى التقليدية في شمال اليمن.خاصة آل الأحمر زعماء قبائل حاشد النافذة، وسيطروا على صنعاء في 21 سبتمبر الماضي، مستفيدين من عدم مقاومة الجيش الموالي بنسبة كبيرة للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

كما سيطروا على دار الرئاسة في بنابر الماضي، وحلوا البرلمان ومؤسسات الدولة في الشهر التالي وفرضوا الإقامة الجبرية على الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي قبل أن يتمكن من الفرار إلى مدينة عدن

لا دبي (الإمارات) – ميليشيا الحوثي التي استولت على الحكم في اليمن بقوة السلاح، واستدعى انقلابها على الشرعية وجرائمها بحق اليمنيين تدخلا عسكريا عربيا، هي في الأصل حركة دينية اجتماعية مسلحة نشأت عام 1992 بمنطقة صعدة الجبلية شمال غرب اليمن، وأطلقت على نفسها اسم "أنصار الله" على غرار ميليشيا "حزب الله" في لبنان.

أسسها حسين الحوثي الذي قتل في 2004 ووالده المرشد الروحي للحركة بدرالدين الحوثي، وخاضت ست حروب مع نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح، استمرت حتى 2010، لكن صالح عدّو الأمم أصبح اليوم بعد التطورات التي شهدها اليمن حليفها الرئيسي، ويعدّ، حسب مصادر يمنية وعربية، القوة الحقيقية خلف صعودها المثير منذ 2014.

ونشأت ميليشيا أنصار الله في بدايتها كحركة دينية اجتماعية تنتمي إلى الطائفة

«خلافًا للصورة التي يرسمها داعش فإن الدين الإسلامي يدعو إلى احترام جميع الأديان، وفي ظل وجود تنظيم داعش ستعيش جميع الطوائف مهددة لأن التطرف العنيف لا يعرف حدوداً».

لانا زكي نسيبة
المنذوبة الدائمة للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة

«ما يميز بلداننا الشرقية منذ القديم، هو التعايش بين أديان متعددة، والتفاعل بين حضارات متعددة، وأن الحضور المسيحي في هذه البلدان هو حضور أصلي وأصيل».

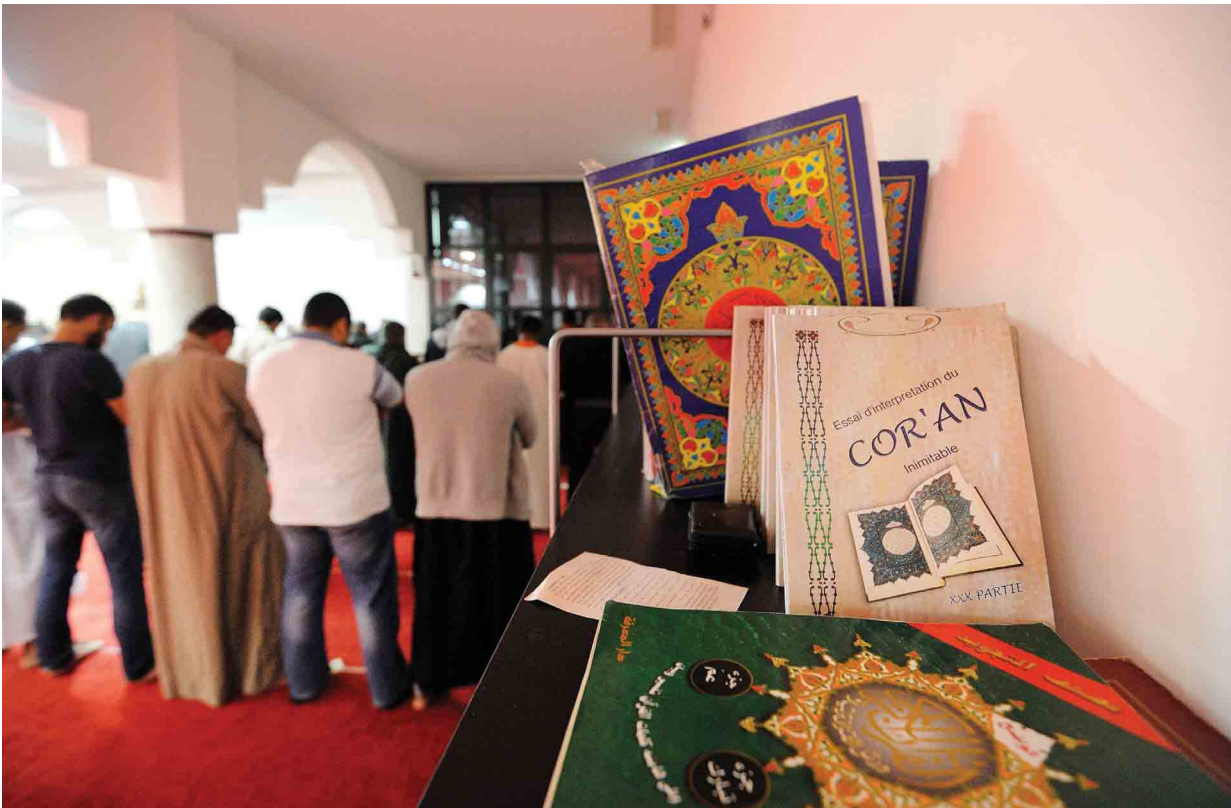
من بيان
القمة الروحية الإسلامية المسيحية في بركي

«إذا لم تحقق القمة الروحية في بركي الحلول السحرية، فإنها وقفت وقفة وطنية في وجه التحديات التي يواجهها المسيحيون والمسلمون في الشرق في هذه اللحظة بالذات».

وديع الخازن
رئيس المجلس العام الماروني في لبنان

باحثة فرنسية: تطرف الشباب الأوروبي ضرب من العدمية الجديدة

● بون شاسع يفصل واقع مسلمي فرنسا عن مبادئ الجمهورية ● لا جدوى لحجج العقل مع المبرمج أيديولوجيا على أنه يحارب الآخر



الإسلام ليس مرادفاً للتطرف، والمستوى الأخير هو حصيلة أيديولوجيات مغالية

- دنيا بوزار
- أنتروبولوجية فرنسية من أصول عربية متخصصة في دراسة الظواهر الدينية أسست «مركز الوقاية من الانحرافات الطائفية المتعلقة بالدين الإسلامي»
- عضو سابق في مجلس الديانة الإسلامية بفرنسا قبل أن تقدم استقالته بسبب تسييس المجلس.
- نشرت «إسلام الضواحي»، «أي تربية لمواجهة التطرف الديني؟» «أن تكون مسلماً اليوم»
- آخر ما صدر لها «بحثوا عن الجنة فوجدوا جهنم» وهو عن الجهاديين الفرنسيين في سوريا

وضعية الخضوع للجماعة التي تفكر بدلا عنه، وتحدد ذاكرته وتُملي عليه سلوكه وحتى طريقة فهمه للخطاب الإلهي. يجب أولاً محاولة انتشاله من قبضة المجموعة». وقالت أنها ستُنشر قريباً كتاباً بعنوان «سبل التخلص من قبضة الجهاديين» وستخصصه لاستعراض تجاربها في هذا الصدد.

ورداً على بعض القراءات التي تقول أن «الإسلاموية» خرجت من رحم الإسلام ذاته، أشارت بوزار إلى أن «من يقول ذلك جهل حتماً ما يحدث على أرض الواقع لأن الرد عليه بسيط، 50 بالمئة من المغرر بهم ينتمون إلى عائلات فرنسية ذات توجه إلحادي ولا علاقة لها بالهجرة والمهاجرين. أما الـ50 بالمئة المتبقية فهم من ثقافات متنوعة إذ هناك آسيويون وألمان، وشبان من عائلات ذات مرجعية كاثوليكية، وهناك حتى بعض اليهود. ومن النادر أن يسقط شاب مسلم ملتزم دينياً في فخ دعاة الجهاد».

وفي غضون شهرين، يستطیع دعاة الجهاد تجنيد شاب كان مواظباً على دروسه وناجحاً في علاقاته مع غيره ومتفانياً بمستقبله».

وخلصت إلى القول أنه «سيكون من المطمئن لو كان الأمر متعلقاً بالعدميين فقط». وحول سبل مساعدة هؤلاء على التخلص من أفكار التطرف والتكفير رأت بوزار أنه «لا جدوى من استعمال الحجج العقلية والمعرفية مع شاب تمت أدلجته من قبل الدعاة، لأنه، ببساطة، مقتنع بأنه كائن مصطفى يملك الحقيقة وهو أكثر بصيرة من كل البشر الآخرين. لقد حذرّه خطاب داعش بأن الآخرين، أي الكفار والمنافقين والضالين، أي كل الذين لا يفكرون مثله، يريدون زرع الشك في عقله وقلبه، ومن هنا لا يمكن أن نتحدث ونناقش معهم، ليس لأن ذلك لا يجدي نفعا فحسب، وإنما لأنه يزيد المتطرف إيمانا بما حذر منه. ينبغي البدء بالتأثير عاطفياً عليه بهدف زعزعة البدء بمساعدته على التفكير كفرد، والتخلص من

ارتفاع أعداد المتطرفين الفرنسيين الذين يتحولون إلى ميادين الصراع في الشرق الأوسط وأساساً إلى سوريا بعنوان "الجهاد" تحول إلى ظاهرة لافتة للانتباه، وهو ما أنتج قراءات متباينة ومتداخلة تبعا لتعقد الظاهرة ذاتها، إذ تنتفح على مسائل الهجرة والاندماج والعلاقة بين المسلم والآخر، وأسباب التحول من مواطن مسلم إلى "متطرف جهادي". قضايا تحتاج قراءات متخصصة من قبيل الباحثة الأنثروبولوجية دنيا بوزار وهي تشرح في هذا الحوار ظاهرة تطرف بعض الشباب الفرنسي، أسبابه وسبل التصدي له.

حميد زناز

□ حادثة شارلي إبيدو جددت السجال، باكتر حدة، حول أوضاع المسلمين في فرنسا ومدى اندماجهم في المجتمع الفرنسي واستيعابهم لقيم المواطنة، وهو سجال توسع وأفرز مواقف مختلفة حد التناقض بين من يعتبر وجود المسلمين إثراء وإغناء للمجتمع الفرنسي، وبين من يعده عبئاً على القيم الحضائية الفرنسية، وفي سياق هذا السجال استعمل الوزير الأول الفرنسي مانويل فالس مصطلح «الابارتايد» أو التمييز العنصري في إشارة إلى أوضاع المسلمين المعيشية في فرنسا، وتفاعلاً مع التوصيف قالت دنيا بوزار إنه «لا يمكن الذهاب إلى هذا التطرف في القول، ولكن أن الألوان للاعتراف بأن هناك بونا شاسعاً بين الواقع السائد ومبادئ العدالة التي تبشر بها الجمهورية، إذ أن الكثير من الفرنسيين من الديانة الإسلامية ما زالوا ينتمون إلى الطبقات الشعبية الأكثر فقراً وهم مبعدون ومكدسون في أغلب الأحيان في أحياء الضواحي. وحتى وإن كان بعضهم متحصلاً على شهادات، فسيجدون صعوبة في الحصول على وظيفة لأن السكن في تلك الضواحي أصبح يمثل عائقاً كبيراً أمام اندماجهم».

وتفاعلاً مع مسألة تطرف بعض الشباب الفرنسي وتحول بعضهم إلى إرهابيين، وهي ظاهرة عصية على الفهم والتفكيك، عرجت بوزار بالقول أنه «ليس هناك أي سععي روحي من وراء هذه الظاهرة. نحن نواجه شبهة دعاة ماكربين للغاية، يتحدثون ويفكرون بالفرنسية، وينطلقون من النقاشات والتجربة المعيشية في فرنسا بغية جذب الشبان بما فيههم غير المسلمين. لقد طوروا كثيراً من طريقتهم في

- نحن نواجه دعاة ماكربين، ينطلقون من التجربة المعيشية في فرنسا بغية جذب الشبان بمن فيهم غير المسلمين

القمة الروحية في لبنان: تشديد على الحفاظ على الوجود المسيحي

وصدر عن القمة بيان ختامي تعاطى مع الشأن الداخلي اللبناني ومع الوضع المعيشي والزواج المترتب عن الأزمة السورية، ومع قضايا الإرهاب وأوضاع المسيحيين الشرقيين. وفي النقطتين الأخيرتين جاء في بيان القمة الروحية أن «ظاهرة الإرهاب التي تجتاح المنطقة، والتي تتلبس لباس الدين وتتوسل التكفير والعنف ورفض الآخر، يجب التصدي لها ومواجهتها بجدية ثقافياً وتربوياً واقتصادياً وسياسياً. كما تكون مواجهتها بتوحيد صفوف الاعتدال وتعزيز مواقفه وتطوير الخطاب الديني الذي يؤكد على المصالحة والتسامح والتعايش ويبتعد عن مصطلحات الإقصاء والإلغاء».

□ بيروت - القمة الروحية الإسلامية المسيحية التي انعقدت في بركي، شمال بيروت الإنزبن، توصلت إلى أن موجات العنف والإرهاب لم تستثن أي طائفة أو مذهب أو مكون مجتمعي في بلدان المنطقة، لكنها شددت على ضرورة الانتباه لوضع مسيحي المشرق من تهجير وتشريد وعنف. وافتتح البطريك مار بشارة بطرس الراعي الاجتماع بكلمة أكد فيها أهمية القمة الروحية ودورها. بعد ذلك وقف الجميع دقيقة صمت احتراماً لشهداء الجيش اللبناني بناء على طلب مفتي الجمهورية، وتوجه المجتمعون بالتعزية إلى الطائفة الأشورية الكريمة بوفاة البطريك مار دنخا الرابع.

دعوة إماراتية إلى حماية حقوق الأقليات الدينية في الشرق الأوسط



الأقليات الدينية في المنطقة العربية تحتاج جهداً دولياً لحمايتها من مفاعيل التشدد

المشتركة للمجتمع الدولي». مضيفة أنه «يجب على الدول الأعضاء التحلي بالشجاعة لفعل ما هو صحيح وليس فقط ما هو مناسب سياسياً».

أعمال الاضطهاد المنظم ضد الأقليات أينما حدثت». كما حثت الدول الأعضاء على البحث عن حلول من خلال ميثاق الأمم المتحدة «باعتباره وثيقة فائقة الأهمية للمبادئ

ظل وجود تنظيم داعش ستعيش جميع المجتمعات والطوائف مهددة لأن التطرف العنيف لا يعرف حدوداً». كما أن «الإسلام يعترف ويكرم الأديان التي سبقته فعلى امتداد تاريخها حظيت الأقليات الدينية في المجتمعات الإسلامية بالحماية ممن أرادوا إيذاؤها بسبب المعتقد».

ووصفت السفارة نسيبة القدس في أوقات مختلفة من تاريخها كمثال للتعايش السلمي بين الشعوب المختلفة، بقولها «القدس ليست فقط رمزاً لرفنا الطويل من التعايش الروحي المشترك، بل هي أيضاً منارة مضيئة تمنحنا الأمل بتحقيق السلام والتسامح مرة أخرى على هذه الأرض المقدسة، وبأنه من الممكن أن نستعيد النسيج الثقافي الغني للشرق الأوسط».

وقدمت نسيبة دولة الإمارات كنموذج للتنوع العرقي والديني المتعايش في وثام واستجاب بين جميع الطوائف «هناك أكثر من 200 جنسية مختلفة تعيش في الإمارات العربية المتحدة وتعمل وتمارس معتقداتها الخاصة بحرية».

وعرضت السفارة توصيات عدة تضمنت دعوة مجلس الأمن إلى «الاستمرار في إدانة

□ نيويورك - خلال بيان أدلت به السفارة لانا زكي نسيبة المنذوبة الدائمة للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة في المناقشة المفتوحة التي عقدها المجلس مؤخرًا، تحت عنوان «ضحايا الهجمات والانتهاكات على أسس عرقية أو دينية في الشرق الأوسط» والتي ترأسها وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أكدت السفارة التزام دولة الإمارات بدعم حقوق الإنسان بغض النظر عن الدين أو العرق.

وسلطت السفارة في بيانها الضوء على الأعمال المروعة التي ترتكبها الجماعات المتطرفة مثل تنظيم «داعش»، مستغلاً الاختلافات الدينية والعرقية من أجل مواصلة تنفيذ أجندته الوحشية. وقالت إن شباب الشرق الأوسط رغم ما عايناه من فترات مضطربة في التاريخ الحديث، إلا أن شعوب المنطقة كانت «خليطاً متجانساً ومتنوعاً من المجتمعات التي تتميز بأديان وأصول وأعراق مختلفة تعيش جنباً إلى جنب في وثام و سلام».

وأضافت أنه خلافاً للصورة التي يرسمها تنظيم «داعش» فإن الدين الإسلامي يدعو إلى احترام جميع الأديان، موضحة «في

- تعرضت شابة مسلمة ترتدي الحجاب، لأعداء بمدينة تولوز (جنوب فرنسا) من قبل رجل، وهو الفعل الذي أثار موجة من الاستنكار، بالنظر إلى طابعه العنصري والمعادي للإسلام.

- أعلن اتحاد مساجد فرنسا في نهاية الأسبوع الماضي، أن حوالي 50 إماماً فرنسياً، سيتلقون تدريباً في المغرب كل عام، وأوضح بيان للاتحاد «أنه حصل على موافقة من العاهل المغربي محمد السادس لهذه العملية التي تستغرق مدتها المتوسطة ثلاث سنوات».

- اختار الناخبون في الانتخابات التي جرت السبت في ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية النائب المسلم جهاد ديب ليكون أول مسلم يتم انتخابه لعضوية برلمان ولاية نيو ساوث ويلز التي تعتبر أكبر ولاية في أستراليا.

- تراجع الفرع الكندي لحركة بغيغا المناهضة للإسلام عن تنظيم أول تظاهرة له في مونترال السبت، بينما تظاهر بالمقابل حوالي 500 شخص من مناوئي هذه الحركة التي نشأت في ألمانيا.

- أعلنت تانجا ميسكوفا، سفيرة دولة سلوفينيا بالقاهرة عن افتتاح مركز للعلوم الإسلامية في سلوفينيا لتعليم المسلمين أمور دينهم، لاسيما مع تزايد أعدادهم في ظل عدم وجود أي مراكز إسلامية في الدولة، وهو ما جعل إنشاء مثل هذه المراكز أمراً ضرورياً في ظل التعايش الذي يشهده المجتمع الدولي.



صدرت للشاعر السوري خلف علي الخلف مجموعة شعرية بعنوان «يوميات الحرب القائمة»، بنسختين إلكترونية وورقية عبر شركة النشر الأميركية لولو برس.

ينظم اتحاد الناشرين المصريين بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مهرجان زايد للإبداع، وذلك خلال الفترة من 2 وحتى 13 أبريل المقبل، بمقر جامعة النيل بمدينة الشيخ زايد.

أصدر الكاتب الفلسطيني الساخر أكرم غازي الصوراني كتابه الجديد «وطن نص كوم»، عن دار «الكلمة للنشر والتوزيع»، في قطاع غزة. يقع الكتاب في 140 صفحة من القطع المتوسط.



نوال السعداوي تكتب رواية المعالم الأولى لطفولة الأنثى

● «مذكرات طفلة» تصور العلاقة مع الأب والأم والله والنظام الاجتماعي ● حضور قوي لمشاعر اللذة والاكتشاف والخوف والتمرد



الرواية أقرب لوثيقة تكشف بدايات نضال السعداوي التي تعتبر علما من أعلام الحركة النسوية في المنطقة العربية

تكن سعاد هي الطفلة؛ في ليلة واحدة قفزت من الطفولة إلى الشيخوخة ثم ماتت بعد أن أنجبت طفلة تشبهها سمّتها سعاد". هذه النهاية تجعل المأساة تحضر بقوة في ذهن القارئ، ويبرز التساؤل، هل الرواية مكتوبة بلسان الأم سعاد أم الطفلة سعاد، هل حضور الموت بهذه العبثية هو الحل الوحيد أمام المرأة العاجزة التي تخضع لعنف الذكر. يحضر في ذهن دائما أن هذه الرواية الأولى للسعداوي، فالتاريخ الطويل من النضال النسوي الذي تخترنه السعداوي عبر كتاباتها وما تعرضت له من عنف بسبب مواقفها يجعل هذه الرواية أقرب لوثيقة تكشف بدايات نضال السعداوي التي تعتبر علما من أعلام الحركة النسوية في المنطقة العربية.

الرواية تحكي قصة فتاة صغيرة اسمها سعاد وانتقالها إلى المدرسة الثانوية والتفاصيل اليومية المحيطة بها

والمتمثل بالعلم، إلا أن الصدمة التي تصيب القارئ تبدو في المقطع الأخير من الرواية، نهاية مفاجئة ترك القارئ مذهولا، فسعاد التي مازلت بالسنة الأولى من الثانوية وفي عمر الحادية عشرة والنصف يتم تزويجها وتترك وحيدة مع رجل لا تعرفه، فجأة يتغير كل شيء وتنتهي الرواية بالسطور التالية "حين انفتح الباب في الصباح الباكر لم

بل نراه ينقل لنا ما تراه، الخوف، الرعب، التشكيك في كل شيء، الرغبات الدفينة التي تراودها، النموذج الذكوري يتغلغل شيئا فشيئا قامعا صوت سعاد ليختفي في النهاية، يبقى بعدها صوت الراوي (السعداوي) وهو ينقل لنا ما تمر به سعاد من تغيرات، فانتقالها من مدينتها ومنزل أهلها للالتحاق بالمدرسة الثانوية قد يبدو تحررا إلا أنها أثناء الطريق تلاحظ أنها بدأت تفقد اللذة في الحركة، بدأ السكون يطغى على كل شيء، ما كان يثير دهشتها تحول إلى تفاصيل خالية من المعنى. ينصحها أهلها بالتركيز على الدراسة بوصفها السبيل كي تكمل حياتها ولا تتحول إلى فلاح، بصيص من الأمل يبسو للقارئ بأن سعاد ستتمكن من إكمال حياتها بصورة تؤمن لها ما تستطيع أن تحقق به نفسها

عالم الطفولة له مميزاته وخصوصياته التي تساهم بدرجة كبيرة في نحت شخصية الإنسان، وتحدد تربيته وتنسج ملامح مستقبله ومدى قدرته على مواجهة المجتمع ومن ثمة الانخراط في نسيجه المتشابك. وتتطاير مجموعة من العوامل في مدى تنشئة الأنثى داخل المجتمع المصري، يضع قيودا وخطوطا لا يجب تجاوزها، فتبقى تلك الصورة في ذهن الطفلة وقد لا تفارقها فتؤثر، بطريقة أو بأخرى، في مستقبلها ونظرتها للحياة.

عمّار المأمون

السعداوي ترسم معالم النموذج الاجتماعي والنفسي الذي يحكم طفولة الأنثى في مصر كالخوف من الوالدين والتمييز الطبقي

نتلمس أثناء سير أحداث الرواية الدهشة الدائمة التي تغلو وجه سعاد، فنحن أمام طفلة بريئة يتمّ رويها رويها، النحت في تفكيرها وجسدها على حد سواء لتقوّل ضمن الشكل الذي يحكم سير حياة المرأة وآلية تفكيرها. التساؤلات الأوسع التي تطرحها سعاد ترتبط بالله وحضوره، إذ نراه ذكرا مخيفا يفعل ما يشاء، بل حتى نراها تطرح تساؤلات حول مفهوم العدل الإلهي والفروقات بينها وبين زملائها، وبسبب ذلك تخسر صديقها في المدرسة لأنه مسيحي يقطي وسيدخل النار حسب تعبير أبيها. سلطة الأب هنا تتوحد مع سلطة الإله، ليبداً القمع الذكوري بممارسة سطوته على الجسد أولا ثم على الخطاب، إذ تتحاشى سعاد صديقها، وتبدأ بتغيير سلوكها اليومي خوفا من الله الذي يراها دائما، الله الذي يكتشف ما في داخلها حتى وهي تصلي له.



صوت الأنثى

السرد قائم على صوت واحد، صوت الراوي الذي يعلق على حياة سعاد، التساؤلات المطروحة تترك للقارئ كي يجيب عليها، فالراوي يحيط بحياة سعاد لكنه لا يستخدم معرفته الكلية لتبرير ما يحدث،

باختصار

افتتح فرع ثقافة الشرقية التابع لإقليم شرق الدلتا الثقافي، بالقاهرة، معرض الثقافة الجماهيرية الأول للكتاب، والذي ينتهي اليوم 31 مارس الجاري بقاعة المعارض التابعة لقصر الثقافة بالقازيق.

صدر حديثا كتاب بعنوان "شعراء سوريا في العصر الهيلينستي"، عن "الهيئة العامة السورية للكتاب" وقد ترجمه وأعدّه الباحث إحسان الهندي.

انطلقت، برواق المكي امغارة بتطوان، فعاليات الدورة الأولى لصالون النساء المبدعات، تحت شعار "إبداع الأمل"، ويحتضن هذا الرواق، اليوم 31 مارس الجاري، إبداعات فنانات تشكيليات من مختلف مناطق المغرب.

يراهن منظمو المهرجان الموسيقي "دجازابلانكا"، المزمع تنظيم دورته العاشرة خلال الفترة الممتدة ما بين 18 و23 أبريل القادم، بالدار البيضاء، على مشاركة أزيد من ألف فنان وفنانة وأكثر من مئة جوق موسيقي من بلدان يفوق عددها 15 بلدا عبر العالم.

أصدرت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" كتاب "الأزمة السورية: دور الكويت والجهود العربية والدولية" في جزئه الثاني باللغتين العربية والإنكليزية بمناسبة استضافة دولة الكويت لمؤتمر المانحين الدولي الثالث لدعم الوضع الإنساني في سوريا 31 مارس الجاري.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ليلي الأحيدب تتأمل كونها الشاسع المضطرب من حولها

والانفعالات الهامسة، ومزج الحسي بالمجرد، وفي ذلك كله تلجأ الذات الشاعرة على معجم رحب، يأتي أحيانا من الطبيعة: النهر، البحر، الشمس، الريح. وأحيانا من اللغة العربية والتعابير الدينية العتيقة، أو من مفردات اليومي الآني. وفي كثير من الحالات تعبر النصوص عن ذات تلعق وحدتها، وتعيد تأمل رحلتها، وكونها الشاسع المضطرب من حولها، ذات تسعى إلى الحب الكامل، والانعتاق من المألوف ونيل حريتها غير منقوصة، لكن التقاط تموجاتها عبر النصوص المتفاوتة في طولها وقصرها، يتطلب إنصاتا خاصا.

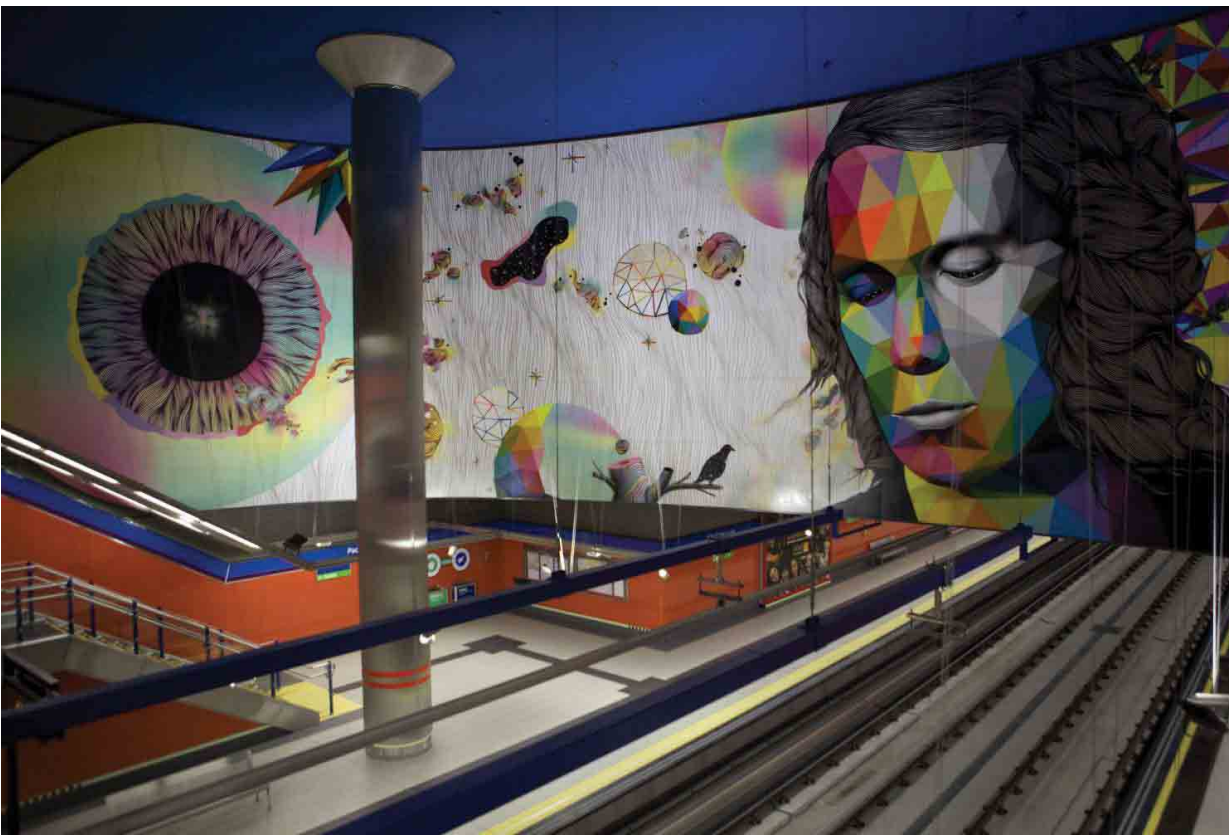


إلى النص، وإلى حالتها الشعرية والشعرية، كما يحكم عملية بناء صورته. وقد تأخذ الأحيدب من مفردة حياتية بسيطة مثل باب أو جدار متكا للتامل والغوص الجواني وكشف إحساسها بالوجود. والعكس أيضا أي تبدأ من معنى غائم وتبدأ في منحه جسدا من صور وأشياء مادية، فنراها تعبر عن معاني مجردة مثل "الألم" و"الخوف" بعد تجسيدها في صورة مادية مركبة. هناك الكثير من التشبيهات في النصوص، لتقريب أدق الخلجات ولحظات التامل

بعد روايتها "عيون الثعالب" وتوقف عن النشر تعود الكاتبة السعودية ليلي الأحيدب إلى قرائها بنصوص "جنات صغيرة" الصادرة عن دار أثر. وقد حرصت الأحيدب على تأكيد هوية كتابها الجديد بأنه "نصوص" بحث عن فضاء مفتوح في القراءة والتأويل، وإن كان الطابع الشعري للعمل لا يخفى.

تكنيك، مرآة، سكين، منتصف، بلاغة، وحدة، صندوق، فتاة. ومن الواضح في تلك العنونة مركزية المفردة وتأثيرها على بناء النص، وعملية تاويله، فمثلا في نص حرية -وهو من أشد النصوص إجازا- نقرأ "توحدت مع نقائضي/ خلعت كل أفتعتي/ ونزلت للنهر عارية". فالعنوان يشير إشارة صريحة ومباشرة

الرياض - تنطلق الذات الشاعرة في مجموعة "جنات صغيرة"، لليلي الأحيدب، غالبا من مفردة بعينها تؤسس لعنوان النص، كما تؤسس في الوقت ذاته للحالة الشعرية مثل: ورد، حداد، مشهد، تقرير، يقين، يقظة، قفر، أمنية، سر، حواء، مشيئة، حظ، قوس، إدانة، سؤال، رقص، هدنة، خيار، نبوءة، ظل، اعتراف، ثقب، كفن، آية، صرخة، قسوة، قصيدة، تسبيح، غواية، باب،



جدارية عملاقة لفنان الفلامنكو الأسباني باكو دي لوسيا رسمها فنانا الشارع «أوكودا» و«روش 333» في محطة المترو باكو دي لوسيا في مدريد

قصص عن معاناة المصري من أجل لقمة العيش

القاهرة - عن دار "إبداع للنشر"، بالقاهرة، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "عزرائيل يصل أولا". ويتناول الكاتب فيها عدة قصص قصيرة مصبوعة بصيغة إنسانية قوية تتناول العديد من مواقف الحياة اليومية بلغة عربية جيدة جدا تنم عن موهبة حقيقية يتمتع بها الكاتب.

أما بالنسبة للقصة القصيرة التي تحمل المجموعة اسمها فهي عن رجل مسن توافيه المنية في إحدى محطات الأتوبيس أمام مرأى ومسمع من الجميع ووسط تجمعات الناس وصيحات الشفقة التي تصدر من المتجهرين حول الرجل المسن في انتظار سيارة الإسعاف التي لم تات، ووسط قيام البعض بتقليب أرقام الهاتف في هاتف الرجل المسن لتحديث مجموعة من المكالمات الغريبة التي انتهت بها القصة نهاية تبرز المأساة والألم اللذين يتعرض لهما الإنسان العادي في الشوارع والحارات والطرق، والمعاناة من أجل لقمة العيش.

الكاتب حسام باظه، من مواليد محافظة البحيرة 1973. يعمل كمحاسب قانوني. فاز بمسابقة القصة القصيرة من اتحاد كتاب مصر عام 2013 عن قصته القصيرة "النافذة الزجاجية" والتي تتضمنها المجموعة القصصية "عزرائيل يصل أولا".



صدرت حديثاً عن دار الساقى الطبعة الثانية من كتاب
«النظام السياسي لمجتمعات متغيرة» للعالم السياسي
الأميركي صموئيل هانتنغتون.

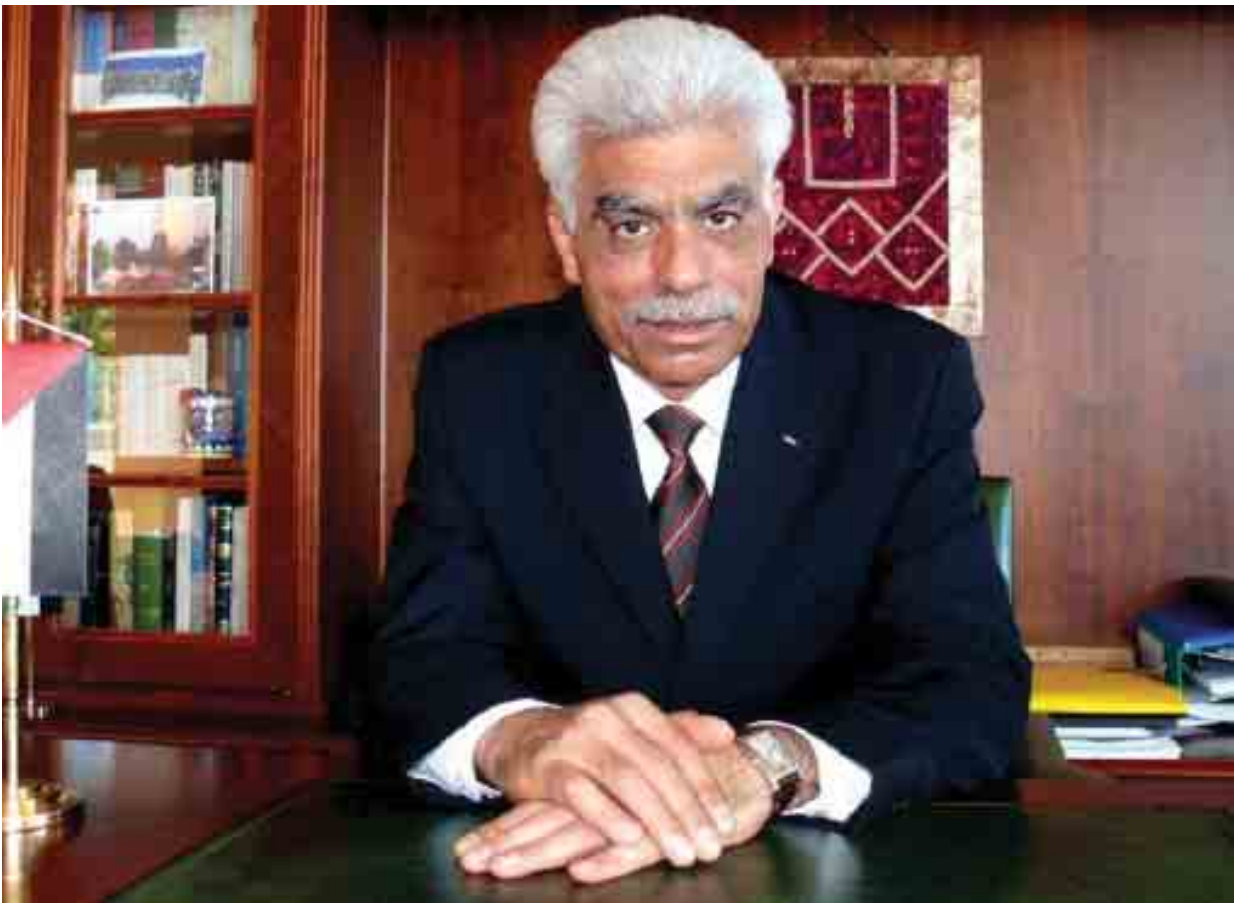
أقامت مكتبة دار نهضة مصر، بالقاهرة، حفل توقيع كتاب
«ضلالات الطريق» تأليف الباحث محمد الصباغ، وذلك بمقرها
في شارع أحمد عرابي.

صدرت مؤخراً عن منشورات الجمل ترجمة الشاعر والروائي
التونسي جمال الجلاصي لرواية «الإله الصغير عقرب»
لروبار إيسكاربيت.



عبدالرحمن بسيسو: علينا قراءة التراث بعيون الأحياء لا بعيون الموتى

● الأشكال الفنية والأدبية ليست إلابيوتا للحياة ليس لها مفتاح واحد



عبدالرحمن بسيسو: من الضروري إعادة قراءة التراث النقدي الأدبي العربي بأكمله، منذ نشأته

◀ النقد الأدبي العربي على غرار غيره من العلوم الإنسانية والتطبيقية أيضا، ليس إلا محض هيكل فارغ أو كيان موجود بالقوة لا بالفعل

عموما، وفي الشعر على وجه الخصوص، أن يتفصل مشكورا بقراءة الكتاب الذي أمل أن تكون جميع أجزاءه متاحة للقراء ذات يوم قريب. أقول بإيجاز، إن التقنع هو المبدأ الجمالي الأول الذي يحكم انبثاق أي إبداع، وهو ذلك ليس مجرد تقنية أسلوبية، وإنما هو مبدأ جمالي يفضي الأخذ به، وجعله المبدأ ذي الأولوية في إبداع العمل الفني أو الأدبي، إلى انبثاق أنواع فنية وأدبية تناسخ بنويها عليه.

وعلى ذلك، يلفت محدثنا إلى أن ظاهرة التقنع في الشعر العربي لم تفض إلى انبثاق شكل فني محدد لقصيدة هي «قصيدة القناع». وإنما أفضت إلى انبثاق نوع شعري هو «قصيدة القناع» ذات الأشكال المتنوعة والتحليلات النصية المفتوحة على تعذية لافتة. وإن كان يعتقد أن قصيدة النثر العربية ابتعدت عن نص القناع وعن استلهاام الاقتعة الميثولوجية والتاريخية وغيرها في الشعر، يجيب بسيسو «من خلال متابعتي للمنجز الشعري الذي توطره قصيدة النثر، ولا سيما النماذج عالية القيمة سبكا وبناء ومقترحا شعريا مميزا، أستطيع أن أقدم أطروحة مؤداها أن التقنع كظاهرة، أو كمبدأ راسخ في تقاليد الإبداع الفني والأدبي، لم يغب، وليس له أن يغيب، أبدا، عن قصيدة النثر. وهو الأمر الذي يفتح آفاقا واسعة، ليس لدراسة ظاهرة التقنع، أو القناع، في قصيدة النثر فحسب، بل لدراسة قصيدة النثر نفسها، كنوع شعري قائم بذاته، وذلك من منظور العلاقات التي تنسجها هذه القصيدة مع مبدأ التقنع، وما قد أسفرت عنه هذه العلاقات من تحليلات نصية جديدة ومتنوعة شرعت في التحقق والظهور، ولأشهر هنا على سبيل التمثيل إلى عناوين مجموعات أو دواوين شعرية كـ«حدائق هاملت» أو «ياس نوح» أو «يوم قابيل»، أفلا تقترح علينا مثل هذه العناوين أن نبحث عن علاقة الأعمال الشعرية التي تسميها بالتقنع كمبدأ، وبقصيدة القناع كنوع شعري؟ أعتقد أنها تفعل.

ولكن الأمر يحتاج إلى تفحص وتحليل متأنين ومعمقين، لمعرفة ما الذي يجري في تلك النصوص من حيث صلتها بالتقنع على مستويات بناها الثلاث: الدرامية، والموضوعية، والزمنية».

عن تقييمه للتطورات الجديدة في الشعر العربي الحديث، يقول بسيسو «إنه لا يمكن الحديث إلا عن نقلات مهمة وتحولات وإبداعات تتعلق بمقترحات لأشكال شعرية جديدة، فالأشكال الفنية والأدبية ليست إلابيوتا للحياة، وعليها أن تذهب إلى هذه البيوت ونحن نحمل مفاتيحها جميعا، وليس مفتاحا واحدا يفتح أيّا منها (Master Key)، لننبتن، بعد تفحص هذه البيوت عن كقب، ودراستها بعمق منهجي متعدد المداخل والمنظورات، أي نوع من الحياة هذا الذي يحتويه كل بيت منها إن كان ثمة من حياة فيه».

القرن الثاني الهجري، وعلى امتداد مراحلها المتعاقبة بما يميز أيّا منها من نهوض أو جمود أو أفول، حتى يومنا هذا». ويضيف الناقد «من الطبيعي، بل من الضروري والجوهرى، أن يقرأ هذا التراث بعيون الأحياء لا بعيون الموتى، وأن تجعل النصوص النقدية التأسيسية، لا الهوامش والمؤلفات التي كتبت على هامشها، في مركز هذه القراءة النقدية الفاحصة.

كما سنستعرض بما تراكم في ثقافات العالم بأسره، وليس فقط في أوروبا وأمريكا الشمالية، من نظريات في علم الجمال والأدب والنقد الأدبي، ومن بحوث ودراسات تأسيسية وتطبيقية في المجالات الثلاثة التي أشرت إليها بوصفها الحيز الأضيق، وفي إطار العلوم الإنسانية المتنوعة والمتعددة بوصفها المجال الحيوي الأوسع الذي يحتضن هذا الحيز وينسج من العلاقات المتشابكة مع جميع مكوناته ما يجعل إمكانية دراسة أي منها على نحو عميق غير ممكنة أبدا في معزل عن إدراك هذه العلاقات وتعرف كيفيات تشكيلها وآليات اشتغالها وتأثيراتها على العلم المدروس».

ويؤكد بسيسو أنه لا بدّ إذن من قطع القطيعة واستعادة الصلة التفاعلية مع ما هو متجدد أو قابل للتجديد من عناصر التراث النقدي الأدبي العربي ومكوناته، والقطع تماما مع الاستغراق في «الاستغراب الأعمى»، والسعي، بوعي مستنير وتفحص عمق يدرك جوهر ما يحتاجه أمر إنهاض النقد الأدبي العربي إلى إقامة التواصل والتفاعل الثري والحوار الخلاق مع المنجز النقدي في آداب اللغات الأكثر حيوية وحضورا في ثقافات العالم.

غير أنّ أمر إنهاض النقد الأدبي العربي وتجديده والذهاب به إلى مستقبل يليق بما ينطوي عليه تراثه العريق من إمكانات ومقومات تفتتح على التطور، وبما يتوق إليه المثقفون العرب وكل من يتكلم العربية من أهل البلاد من نهضة شاملة، لا يمكن أن تتم بمعزل عن مواكبة ما ذكرته للنو من إجراءات منهجية وخطوات عملية، مع توجّه جاد، مكثف وبالع التركيز والدقة، نحو قراءة ما تراكم، على من السنين، من نصوص إبداعية في جميع مجالات الأدب من أنواع وأشكال وأنماط قد يكون بعضها جديدا لم يسبق أن تم تحليله، على أن لا تكون محض علوم جامدة تنأى بنفسها عن أن تكون، في الآن نفسه، فنا.

ما بعد التمزوين

تعتبر كتابات عبدالرحمن بسيسو ودراساته المحكمة في القناع بالشعر العربي أبرز ما كتب نقديا في هذا المجال، حول رؤيته النقدية لمكانة القناع في شعر الشعراء العرب المعاصرين، أو شعراء ما بعد الشعراء التمزوين. يحدثنا بسيسو قائلا «سنكون في حاجة إلى استعادة خلاصات الدراسة بأكملها للإجابة عن هذا السؤال، غير أنني سأوجز هنا مراعاة للمقام، داعيا من يرغب من الناس في الإطلال على ظاهرة التقنع في الأدب والفن

تجاوز الواقع القائم عبر مواجهة التحديات المزمّنة والراهنة التي تحكم قبضتها عليه وتكبح إمكانية انتقاله إلى واقع ممكن إلا محصلة للحراك الثقافي الذي تتوخى مجلة «الجديد» إطلاقه لتتصاعد فاعليته ويتوسّع نطاق تأثيره مع كل جديد يأتي به عدد جديد من أعدادها التي أمل أن يتم إعادة بثها عبر أكثر من طريقة وسبيلة، ولا سيما عبر الأشكال العديدة للتواصل المباشر ما بين الكتاب والمثقفين والناس، أو عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي التي صارت تشكل واقعا اعتباريا قائما في الواقع الفعلي، وليس في واقع افتراضي متخيل، بحيث لا يجوز إغفال فاعليته وجدواه إن أحسن استثماره وتوظيفه».

عن تصوّره لواقع النقد الأدبي العربي اليوم، في ظل الغيبوبة الفكرية التي تضرب عالمنا العربي، كيف يقيمه وكيف يرى مستقبله؟ يجيب محدثنا «هذا السؤال ينطوي على نصف الجواب متمثلا في الإشارة إلى «الغيبوبة الفكرية التي تضرب عالمنا العربي»، ففي ضوء هذه الخلاصة الواقعية تماما، والتي لم يعد أحد في حاجة إلى مزيد من البرهنة الإضافية على صدقها، يصحّ إيجاز تقويم «واقع النقد الأدبي العربي اليوم» بالقول إن هذا النقد، على غرار غيره من العلوم الإنسانية، وربما العلوم العلمية والتطبيقية أيضا، ليس إلا محض هيكل فارغ أو كيان موجود بالقوة لا بالفعل، أو هو محض إمكانية مجرّدة لم تنهيا الشروط الموضوعية في واقعنا العربي لتحويلها إلى إمكانية فعلية، فالذي توفّر، أو الذي توافر عليه الواقع الموضوعي في عالمنا العربي بكثرة لافتة وإمعان في الحضور هو تلك «الغيبوبة» الفكرية، وغير الفكرية، والثقافية عموما، وهي الغيبوبة التي حالت مع اقترانها بالاستبداد السياسي ومثلث المحرّمات «التابوات»، دون تنشيط القدرات الذاتية للثقافة

والباحثين والطلاب والدارسين الذين يتوقون إلى إحالة أنفسهم في الواقع الموضوعي «ثقافدا» للآداب بانواعه وأشكاله وأنماطه المتعدّدة، أو للفنون على تعدّد أنواعها وأشكالها وأنماطها». ويؤكد بسيسو أنه «إذا تكلم على إمكانية المجرّدة، يعرف على وجه البين أن تنطوي عليه من مكونات داخلية ومقومات وأسس تجعل إمكانية تحويلها إلى إمكانية فعلية أمرا واردا ومنظّرا، فهو يلجأ إلى أن للنقد الأدبي العربي، إن توفّرت الشروط الموضوعية لانطلاقه في سياق مشروع نهضوي عربي شامل، أن يكسر القمقم المعتم الذي حبس فيه منذ قرون عديدة، وأن يبني لنفسه مكانة مرموقة ذات فاعلية وتأثير ليس على الصعيد العربي فحسب، وإنما على الصعيد العالمي أيضا، وليس من شرط داخلي، أي من شرط يتعلّق بالنقد الأدبي العربي نفسه إلا أن ينطلق هذا النقد من نفسه كي يجدد نفسه، أعني أن تناسّس نهضته، أولا وقبل أي شيء آخر، على مقومات نظامه الخاص من نظريات ومصطلحات ومناهج، وقواعد، وأساليب تحليل نصي متنوّعة، وغير ذلك، وهو الأمر الذي يتطلّب إعادة قراءة التراث النقدي الأدبي العربي بأكمله، منذ نشأته الأولى في أواخر

يذهب البعض من الباحثين والمفكرين إلى أن عملية النهوض بالنقد الأدبي العربي وتجديده لا يمكن أن تتمّ بعيدا عن مواكبة إجراءات منهجية وخطوات عملية وجريئة، مع توجّه صادق ومكثف نحو قراءة ما تراكم من موروث، على مرّ السّنوات، من نصوص إبداعية في جميع مجالات الأدب. ولعل كتابات الناقد الفلسطيني عبد الرحمن بسيسو ودراساته المحكمة تنتزل في هذا المجال. «العرب» التقت بسيسو وكان لنا معه هذا الحوار حول العديد من المواضيع النقدية ورؤيته لمكانة القناع في قصائد الشعراء العرب المعاصرين.

روز جبران

لما بدأنا مؤخرا نقرا للأستاذ عبدالرحمن بسيسو دراسات ومساهمات عبر مجلة «الجديد» الثقافية للندنبة الوليدة، بعد احتجاب دام سنوات، مستغرقا في العمل الدبلوماسي، وإن كان هذا وعدا بعودة مديدة إلى الكتابة والتعبير والإسهام النقدي في قراءة النص والواقع، يجيبنا بسيسو «لست متأكدا تماما من أنني قد كنت ظاهرا يوما في مجال «الكتابة والتعبير والإسهام النقدي في قراءة النص والواقع»، ليعتبر غيابي «احتجابا بعد ظهور، وليس ذلك لأنني مقصّر أو مقل في فعل ذلك، أو لأنني لم أكن راغبا في فعله أو لأنني لم أكن أحبّذه وأتوخى حدوته، وإنما لأسباب أخرى كثيرة لا تعود إليّ، كفرد، بأيّ حال، بل تعود إلى واقع الحال العربي المتردي على كل مستوى وصعيد، وضمن ذلك بالطبع الصعيد الثقافي العام، حيث لي، مثل عديدين غيري من المبدعين والكتاب والنقاد وأصحاب القلم، تجربة مفلسة مع النشر والانتشار المؤسسين لظهور النصوص والكتابات الإبداعية والنقدية وغيرها في الحيز المتاح للثقافة في أغلب بلاد العرب».

العودة مع مجلة «الجديد»

يقول عبدالرحمن بسيسو «النّاس في بلادنا لا يقرأون، ولم يكن الكتاب في أي وقت سلعة مطلوبة إلى الحد الذي يحفز الناشرين على الاستثمار في النشر، وتحلّل أوزار تقديم كتابات جديدة تتميّن بالأصالة والعمق، ولا سيما منها تلك التي تحمل أسماء كتاب لم يتوجّوا نجوما في المجتمعات العربية بامر سلطاتها السياسية الحاكمة، مع أنّ الواحد منهم قد يكون شمسا أو كوكبا أو مجرّة نجوم في سماءات الفكر والإبداع والكتابة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإنّ كتاباتي النقدية ذات المنهج الأكاديمي الرّصين لم تكن، بطبيعة الحال، لنوائم ما نريد، أو نحتاجه فقلّبه الصّحف اليومية والمجلات الأسبوعية التي قد تكون واسعة الانتشار نسبيا».

ومع ذلك، ومع استمرار وجود غيره من عوائق وعراقيل لا يتّسع لذكرها مقام أو مقتضى حال، يقول عبدالرحمن بسيسو «إنني لست يائسا إلى الحد الذي يجعلني أتابع ما سميتموه أنتم «احتجابا» وما أراه أنا «حجبا» أو «تغيبيا» أو «تغيبا» ناجما عن الشروط التي تحكم الواقع الاجتماعي والثقافي والحياتي العام في بلادنا؛ فما إن عاود الشاعر نوري الجراح التواصل معي، بعد غيبة دامت ثلاث سنين، ليطلعني على مشروع مجلة «الجديد» ويؤدّني بنسخة من عددها الأول المتضمّن لبيانها التأسيسي أو «المانيفستو» الذي يحدّد توجهاتها ويرشد خطوها بوصفها «منبرا عربيا لفكر حرّ وإبداع جديد»، ويطلب إليّ الإسهام في المجلة شريك في مشروعها وليس كمشارك فحسب، حتى وجبتني أستعمله الإجابة ريثما أتمّ قراءة العدد بأكمله، قراءة نقدية متفحّصة، لمعرفة المدى الذي يمكن أن تذهب إليه المجلة، والجهد الذي يتوجّب عليّ بذله لأكون كما أراذ لي أن أكون، شريكا فاعلا في تحقيق مشروعها».

ويواصل حديثه «أصدّق القول، وجدت في «الجديد»، مشروعا متضمّنا في البيان التأسيسي وبداية للتجنّسد الفعلي المتحقق في عددها الأول، ما أثلج صدري لكونه استجابة لجانب ضروري مما تقتضيه الحاجة إلى إنهاض حراك ثقافي مستنير وعميق يسهم في بناء الأسس الثقافية الشاملة التي ينبغي لأي مشروع نهضوي عربي أن يركّز إليها، وينبني عليها، بحيث لا يكون

◀ التقنع هو المبدأ الجمالي الأول

الذي يحكم انبثاق أي إبداع، ولذلك فهو ليس مجرد تقنية أسلوبية، وإنما هو مبدأ جمالي

باختصار

◀ عن «مطبعة دار القلم»، بالرباط، صدر مؤخرا للشاعر سعيد أصيل ديوان شعري بعنوان «ياتي الحلم خجولا»، يقع الديوان في 85 صفحة من القطع المتوسط.

◀ صدرت عن «الدار المصرية اللبنانية» رواية بعنوان «رحلة العائلة غير المقدسة» للكاتب عمرو العادلي، تقع الرواية في 264 صفحة من القطع المتوسط.

◀ وصل سعر لوحة للزعيم النازي هتلر إلى 30 ألف دولار في مزاد أقيم بمدينة لوس أنجلوس، وكان قد رسم لوحة «إبريق من الفخار الأزرق وأزهار» عام 1912.

◀ تستضيف قاعة بيكاسو للفن بالرمالك، معرض «رباعية مصرية» للفنانين عمر النجدي وجورج البهجوري وسيد سعد الدين وعبدالوهاب مرسي، ويستمر المعرض حتى 15 أبريل المقبل.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



«قنون فنان مؤسس حقيقي وذو بصمة نافذة، ولكن وهج وضوءه تجربة ابن جيله الجعابي جعلته بالصف الثاني، رغم روعة وعمق وتفرد إبداعه».

حافظ خليفة
مخرج مسرحي تونسي

«عاش من أجل فضاء الحمراء، ورحل شامخا شموخ فضائه، أمل أن يبقى مسرح الحمراء شاهدا على مروره، برحيل قنون هوى عماد من أعمدة المسرح العربي».

محمد علي دوق
مسرحي تونسي

«الصديق عزالدين قنون فاجأنا جميعا برحيله، نعتبره من أهم رواد المسرح التونسي وأيقونته، كما أنه أثرى المسرح العربي والأفريقي بفنه الخالد».

عبدالكريم برشيد
مسرحي مغربي



مسرح

عزالدين قنون يترجّل تاركا المسرح الأفريقي بلا عرّاب

● مبدع «آخر ساعة» باغتته ساعته وهو في ذروة العطاء ● مخرج حوّل كرسي السلطة إلى كرسي اعتراف

الراحل في أسطر

رحل المخرج والمسرحي عزالدين قنون أمس الأول الأحد 29 مارس الجاري، بعد رحلة زاخرة بالأعمال ومساهمات فعالة أثرت التجربة المسرحية في بلاده وبلدان عربية وأفريقية.

ويعتبر قنون أحد المبدعين البارزين في عالم الفن الرابع في تونس بفضل أعماله الفنية الناجحة، وقد حاز على الإجازة في الدراسات المسرحية من جامعة السوربون عام 1980، وبعد سنة أسس فرقة "المسرح العضوي".

وعام 1985، قام قنون بنحويل صالة قديمة للمسرح كانت متداعية إلى منبع للفنون المسرحية.

وكتب قنون وأخرج عددا من الأعمال المسرحية أبرزها "المصعد" عام 1994 و"طيور الليل" عام 1996 و"حب في الخريف" عام 1997 و"نواصي" عام 2000 و"ولنتكلم بصمت" عام 2003.

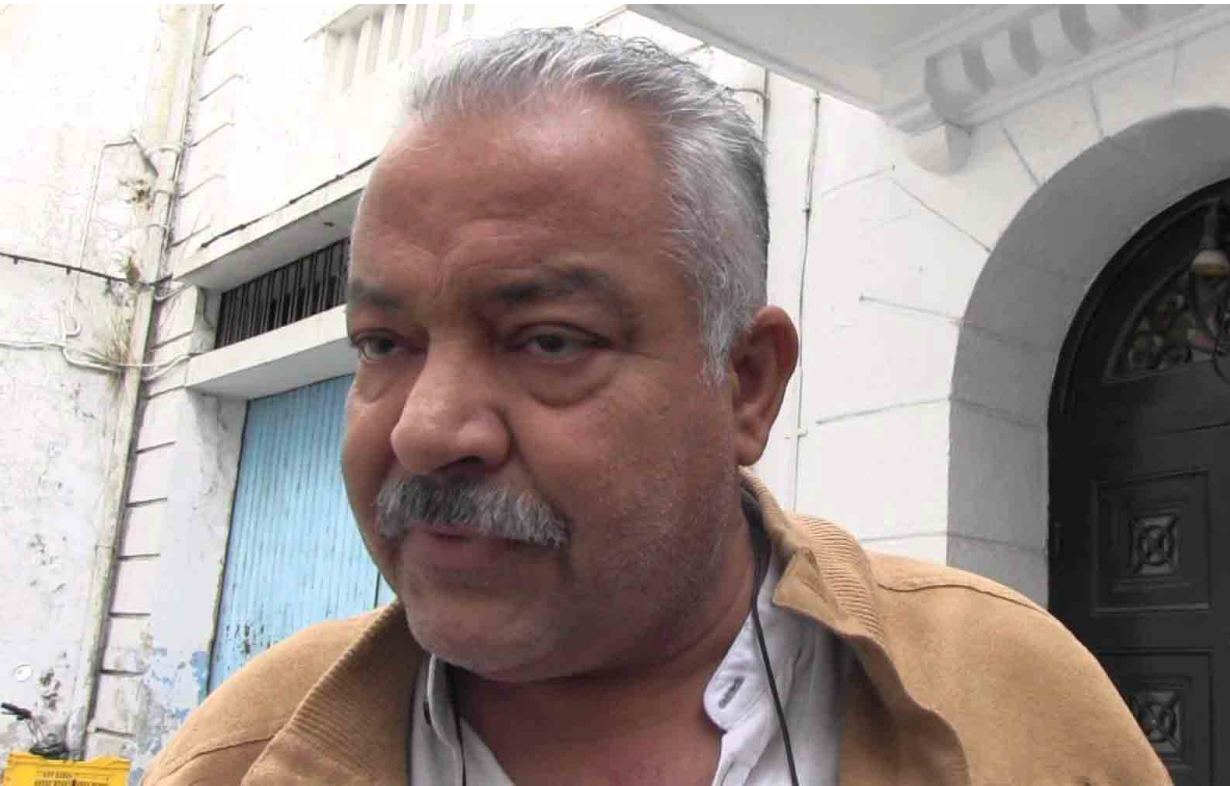
كما مثل في عدة أفلام تونسية أبرزها "شيشخان" لمحمود بن محمود وفاضل الجعابي و"موسم الرجال" لمفيدة القلاتي و"أوديسة" لإبراهيم باباي.

ويعتبر قنون الذي أسس أول مركز أفريقي عربي للتأهيل والبحوث المسرحية عام 2011 من أبرز المربين المسرحيين، وأقام عدة دورات تدريبية في بلدان عربية وغربية.

ونال المسرحي التونسي الراحل العديد من الجوائز بالمهرجانات الدولية والوطنية، واختير عضوا في الكثير من اللجان الدولية.

هذا وقد تحصل قنون على دبلوم مركز الفن المسرحي بتونس سنة 1976، وتابع دورة تدريبية بالمسرح الوطني بستراسبورغ (فرنسا) بإدارة جان بيار فانسان، ثم حاز سنة 1980 على الإجازة في الدراسات المسرحية من جامعة السربون الجديدة (باريس 3).

وشيع جثمان الفقيد إلى مثواه الأخير أمس الاثنين إلى مقبرة الجلائر بتونس العاصمة بعد صلاة العصر.



عزالدين قنون رحل تاركا فضاء «الحمراء» مفتوحا لكل التجارب المسرحية الرائدة

المسرح المخبري يفقد أحد رواده برحيل قنون



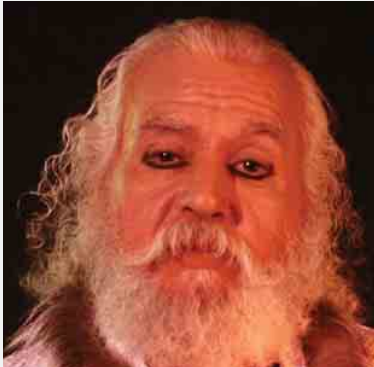
لم يستجد أحدا ليصنع فرجته

ناجي ناجح (ممثل تونسي)



رحل الكريم مسرحا وحياة

زهيرة بن عمار (مسرحية تونسية)



رائد المسرح المخبري

كمال العلوي (مخرج مسرحي تونسي)

● رحم الله عزالدين قنون، الصديق المسرحي العزيز الذي وافته الأجل المحتوم يوم 29 مارس 2015، رحل بكل هدوء وصمت، التقية السنة الماضية، وكان كما عهدته، حاملا لنفس الهموم، أو بعبارة أدق لهنّ الأوحد: المسرح التونسي. العزيز عزالدين قنون لم يطرق الأبواب ولم ينتظر في أروقة وزارة الثقافة التونسية مستجديا الصدقة، كي تمّول أعماله، كان شهما نبيلًا معتزًا بوطنه وبمسرح الحمراء. لقد كرّس حياته للتعريف بالمسرح التونسي، رحم الله عزالدين رحمة واسعة، لك زهرة وسلام الوداع.

● عرفت عزالدين قنون شابا، عرفته مناضلا من أجل مسرح بديل ومغاير، مسرح ذي خصوصية ورؤى جمالية تشبه ثورة الشباب التي كان وما يزال يحملها في داخله إلى أن فارق الحياة، وهو ما تحقق له من خلال بحث مضن ومتواصل عن مسرح يشبهه ويشبه تونس التي آمن وناضل من أجل بث الفرح فيها، حتى في أهلك الحالات التي مرت بها بعد ثورة 14 يناير 2011.

ناضل من أجل تونس الوضاعة والنبرة من خلال مسرح مريب وملهم في نفس الوقت، مسرح يستشرف القادم بعز واعتزاز يشبه اسمه وفكره وكرمه إنسانا وفنانا.

● يعدّ الراحل عزالدين قنون من رواد المسرح المخبري في تونس والعالم العربي وأفريقيا، وبفقدته فقد المسرح التجريبي أحد رواده الكبار. ما يميز مسرح قنون هو الاشتغال المتاني والمركز الذي لا يدخر فيه لا الجهد ولا الوقت كي يخرج للمشاهد بتقنيات مختلفة ومغايرة، كما ركز في ورشاته التكوينية سواء المحلية أو الإقليمية على الشباب المسرحي الطلائعي، الأمر الذي أفرز تاجنا عجبيا بين النص الذي كتبه رفيقة دربه ليلي طوبال وبين إخراجها الذي يعتمد على التجريب شكلا ومضمونا وأداء.

في عرضه الأخير "غيلان"، نص ليلي طوبال أيضا، الذي شارك في مهرجان "الرقص على الحافة" في هولندا عام 2013، يقدم قنون نقده اللاذع لنماذج اجتماعية مختلفة، مكملة بموقعها ومكانتها الاجتماعية بعد "ثورة الياسمين"، لتعيد إنتاج الواقع السابق، وعلاقات السلطة في المجتمع. ثمة خمس شخصيات تحول دون تحقيق أحلام التغيير التي حلم بها الشعب التونسي. ما يجمع بين هذه الشخصيات هو التواطؤ وخيانة مرجعية الثورة، ما بين النظام السابق والأيديولوجيا المتغلغلة في ما بعد، في شؤون المرأة والسياسة والعلاقات الاجتماعية،

طوبال، أحزان الشخصيات المختطفة على شكل مونولوجات قصيرة تعرّف المتلقي على دواخلها الممتلئة بأحلام بسيطة دون أن تتمكن يوما من جعلها حقيقة، وإن كان يبدو الأمر على غير هذا النحو بالنسبة للفتاة التي تحلم بأن تكون مطربة مشهورة، أو لاعب كرة القدم الذي يقدم نفسه في ذلك الظلام الدامس، وهو رهينة، على أنه لاعب كرة قدم شهير إلى أن نفاجأ بأن تلك الفكرة من صنع هواجسه فقط. وفي المقابل ليست كل شخصيات العرض لديها طموحات؛ فالفتاة "صوفيا"، الموظفة اللطيفة، تحب كل الناس إلى درجة أنها تهدي خاطفيها أغنية لا تشفع لها. وأكثر الشخصيات المحتجزة إثارة للاستغراب ليس ذلك "الولد" الذي يهرب من سيطرة والدته ورعايتها، بل تلك المرأة المريضة نفسيا التي عاشت في مصحّ عقلي لاتهامها بقتل ابنتها. ومع ذلك ما علاقة هؤلاء المخطوفين البسطاء بالقضايا الكبرى التي يتنازع عليها الكبار؟ هذا هو السؤال الذي يصدره العرض حين يظهرهم محشورين في مكان مظلم، عاجزين عن مواجهة قوى مسلحة، فلا يمتلكون سوى الحوار، ولا شيء يساعدهم في الخروج من محتنتهم، إنهم رهائن يخافون من النسيان والتحول إلى ذكرى، ووسائل الإعلام تستغل الحدث وتعامل معه بوصفه سبقا صحفيا.

◀ الشخصيات في مسرحية «غيلان» تقوم بسرد رواياتها المتناقضة لتكشف انفصامها الداخلي وأنفنتها

وأحلامهم وآلامهم. ويعيش المختطفون وقتا طويلا قاسيا لا يستطيعون تحمّله لولا الكلام؛ إنهم يهربون من الخوف والرعب إلى الكلام، فيتحدّثون ويتحدّثون، ويتحوّل الخوف إلى قوّة داخلية لمواجهة الإرهاب والنظرف. وفي النهاية يدركون أنّ الهرب إلى المجهول هو الذي يشجع الإرهابيين على المضي في تحقيق أهدافهم المعطلة للعقل والحدّاة، ولذا عليهم أن لا يسافروا، بل يواجهوا مستقبلهم بثقة جديدة في أنفسهم تدفعهم إلى تنقية المجتمع من الإرهابيين، لكن أيضا بمقاومة الأسباب التي جعلت الإرهاب يعيش في النفوس.

يقدم هذا العرض، الذي كتبت نصه ليلي

برحيل المسرحي التونسي عزالدين قنون أمس الأول الأحد 29 مارس الجاري، عن عمر لا يتجاوز الستين عاما بكثير، فقدنا مخرجا مبدعا كبيرا أثرى المسرح في بلاده والعالم العربي بتجارب مبهرة ذات مستوى جمالي وفكري رفيع طوال ثلاثة عقود، رفقة رفيقة دربه الممثلة والكاتبة المسرحية ليلي طوبال، نال معظمها جوائز مهمة، في مهرجانات عربية ودولية، وعرض بعضها في أوروبا وأميركا اللاتينية.

عواد علي

رحل الراحل الكبير عزالدين قنون أدار ورشات تكوينية في فن التمثيل والإخراج في عدد من الدول الأوروبية والأفريقية ضمن المعهد الدولي للمسرح، وأنشأ أول مركز عربي أفريقي للتكوين والبحوث المسرحية. وأسّس فرقة المسرح العضوي، وافتتحت عام 1985 بقاعة قديمة للمسرح، في العاصمة تونس، كانت أبلة إلى السقوط وحولها إلى فضاء "الحمراء" للمسرح والفنون.

بدأ قنون تجربته المسرحية مخرجا في بداية سبعينيات القرن الماضي، في إطار المسرح المدرسي ومسرح الهواة، ومنذ العام 1981 حتى أواخر العام الماضي أخرج نحو عشرين مسرحية، منها "الصفقة"، "ليلة ضائعة تعود"، "الدالية"، "المصعد"، "طيور الليل"، "حب في الخريف"، "نواصي"، "رهائن"، "آخر ساعة" وآخر أعماله "غيلان".

في عام 1988 أتاحت لى أول مرة فرصة مشاهدة عرضه البديع "الدالية" الذي قدمه في فضاء مفتوح هو "وكالة الغوري" (بشارع محمد عبده في حي الأزهر بالقاهرة)، ضمن الدورة الأولى لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وقد استثمر قنون هذا الفضاء التراثي بساحته وطواقه وأدراجة والبركة استثمارا فرجويا ذكيا أضفى على العرض قيمة جمالية ودلالية لا تنسى.

بعد عشر سنوات شاهدت تجربة أخرى لقنون هي عرض "النواصي"، إنتاج مشترك مع فرقة الفوانيس الأردنية، في أيام عمّان المسرحية، وهو عرض يقدم مقاربة درامية لمشاكل يومية في سياق ميثيولوجيا يعيشها أشخاص عاديون، ويرتكز أساسا على أداء الممثل، الذي يحاول أن يضفي المختلف واللامتعارف عليه، ضمن البحث عن أشكال وأنماط أدائية جديدة.

وتستند فكرة العرض إلى بحث الإنسان العربي عن مسألة الهوية أو الانتماء، في ظل انهيار القيم، وتداخل العائير، والتراجعات المربعة على الأصعدة الروحية والمادية. ويتبدى في سياق الحكاية: ضياع الحب، وانكسار الأحلام، وتراكم آليات القمع الاجتماعي تحت عناوين وشعارات متعددة. وفي هذا الإطار يغدو الفضاء العربي موحدا حيث السلطة الأبوية تفرض سطوتها، فتمنع الغناء والكلام والهواء، وتضع الحواجز، وتكرّس العقد النفسية من خوف وتردد وإنذاع.

رهائن الإرهاب

العرض الثالث المتميز الذي شاهدته لقنون في تونس هو "رهائن" عام 2006، ويتناول قصة ستة مسافرين لا شيء يوحد بينهم سوى السفر صوب المجهول، صوب البحث عن مستقبل آخر، عن فضاء آخر، عن هوية، عن حرّية.

كانوا ينتظرون موعد انطلاق الباخرة لمّا فاجأهم عدد من الإرهابيين دون تحديد هويّتهم. واختطفوهم ورموا بهم في غياهب فضاء مغلق من كل جانب، فيحدث اللقاء بينهم رغم الظلام، ويتحدّثون عن مصائرهم



ورشات عزالدين قنون التكوينية شملت جل الفنون المدعمة للمسرح



«غيلان» مسرحية تكشف هول التواطؤ وخيانة الثورة التونسية

100 خبير وأستاذ ومختص في التعليم شاركوا في مؤتمر «التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي» الذي نظّمته كلية المتطلبات الجامعية بجامعة أبوظبي.

19 مليون طالب يتلقون التعليم في 49 مؤسسة حكومية مصرية، تتحمل الدولة تكلفة دراستهم الابتدائية والثانوية والمصاريف الجامعية في حال عدم الرسوب.

70 بالمنة درجات الامتحان التي تؤهل الطالب في الجامعات المصرية للحصول على منحة كاملة من الدولة في حين أن من يحصل على أقل من 50 بالمنة لا يتمتع بالمنحة.

الجامعات المصرية تلغي مجانية التعليم عن الراسبين

● رئيس جامعة القاهرة لـ «العرب»: النظام الجديد يجبر الطالب على النجاح ● الدولة تتحمل مصاريف الطالب شرط عدم رسوبه



يحفظ الطالب بمجانبة التعليم في حال نجح في الامتحانات في ختام العام الدراسي

التعليم الجامعي خاصة بالنسبة للطبقات الفقيرة التي تتحمل مصاريف التنقل والكتب والدروس الخصوصية والملابس... خاصة وأن الكثير من المصريين يعتبرون المجانية في التعليم "أمن قومي" لا يجب المساس به حتى في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة للدولة، كما أن هناك الكثير من الدول الأوروبية تعمل بنظام مجانية التعليم حتى الآن.

وأضاف أنه لا يمكن أن نعاقب ولي الأمر على فشل ابنه في عام دراسي، لكن يجب البحث عن بدائل أخرى لتمويل الإنفاق على التعليم الجامعي من خلال مساهمات المجتمع المدني ورجال الأعمال والمنح الدولية من المؤسسات المهتمة بالتعليم، وعلى الدولة استبعاد ترشيد الإنفاق على أكثر من مليوني طالب جامعي وأن تبحث عن حلول أخرى لتمويل الصرح التعليمي.

خاطي وفي توقيت خطير وسط حالة الغلاء التي يعيشها الشعب المصري، مشيراً إلى أن تنفيذ المقترح سوف يكون بمثابة إلغاء المحفز الأساسي للمصريين للالتحاق بالتعليم، لأن المجانية تعتبر الحافز الرئيسي لإصرار أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالجامعات. وفقاً للمقترح المجلس الاستشاري للتعليم فإن الطالب الذي يحصل على نسبة أعلى من 70 بالمئة في درجات الامتحانات يحصل على المنحة الدراسية من الدولة كاملة ومن يحصل على نسبة ما بين 65 إلى 70 بالمئة يدفع نسبة بسيطة من المصاريف ومن يحصل على نسبة ما بين 50 إلى 60 بالمئة يدفع نسبة أعلى ومن يحصل على نسبة أقل من 50 بالمئة يتحمل مصاريف دراسته كاملة، لأنه راسب.

عبدالله سرور وكيل نقابة علماء مصر، قال لـ «العرب» لا يمكن العمل بترشيد إنفاق

لأخرى، وكان طلاب كلية الهندسة في مقدمة من تتحمل الدولة تكلفة الطالب الواحد منهم بقيمة 40 ألف جنيهه (حوالي 5 آلاف دولار) نتيجة دراسته 5 سنوات بالجامعة. جابر نصار رئيس جامعة القاهرة، قال لـ «العرب» إن ترشيد مجانية التعليم الجامعي يسهم في تطوير جودة التعليم، نظراً لما يحدثه من عدم اعتماد الطالب على الدولة في المصاريف لأكثر من عام واحد للسنة الدراسية، وهو ما يجبره على النجاح خوفاً من تحمل المصاريف وهذا ما يخفض معدلات الرسوب التي تكون «عن عمد» في بعض الأحيان، خوفاً من البطالة، مؤكداً أن ترشيد الإنفاق على الطالب بالتعليم الجامعي لا يعني إلغاء مجانيته.

واعتبر عبدالحفيظ طابيل مدير مركز الحق في التعليم، قرار ترشيد مجانية التعليم

في خطوة تعتبر الأولى من نوعها منذ تطبيق مجانية التعليم الجامعي عام 1962 تستعد الجامعات الحكومية في مصر، ابتداءً من العام الدراسي المقبل، لتطبيق نظام ترشيد مجانية التعليم الجامعي.

أحمد حافظ

غير أن الحكومة ألغت مصاريف الكتب على جميع تلاميذ المدارس العام الدراسي الماضي، في خطوة لم يتم اتخاذها منذ حرب السادس من أكتوبر 1973 لـ «تخفيف الأعباء الاقتصادية عن الطبقات الفقيرة» بعد ثورة 30 يونيو 2013. اقترح المجلس التخصصي للتعليم ترشيد المجانية أثار ردود فعل متباينة حول ما إذا كانت الدولة تستبقي إلغاء المجانية بكلمة «الترشيد» أم أن القرار ما زال قيد الدراسة؟ لكن رئيس المجلس الاستشاري الدكتور طارق شوقي يؤكد أن الاقتراح سينفذ مطلع العام الدراسي المقبل. وسيتم لأول مرة إعلام الطالب وأسرته كتابياً في خطاب التنسيق بقيمة الفترة الدراسية التي تنفقها الدولة عليه طول فترة دراسته بالجامعة كمنحة من الدولة، وسيكون مكتوباً في الخطاب المرسل لأسرة الطالب: «الكلية التي التحقت بها تكلفتها سنوياً "كذا"، لكن الدولة جعلتها منحة لك فحافظ عليها».

رؤساء الجامعات الحكومية رحبوا بمقترح المجلس الاستشاري، وقال الدكتور حسام عيسى رئيس جامعة عين شمس لـ «العرب» إن ما يثار حول إلغاء مجانية التعليم الجامعي أمر غير صحيح، لكن ليس من العدل أن تساوي الدولة في الإنفاق بين طالب ناجح ومتميز ينهي فترة دراسته بالجامعة دون رسوب وبين آخر يربس 3 و4 سنوات متتالية. وأضاف أن مجانية التعليم في ظل الظروف للجميع، لكن يجب تقنين الأمر في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة في مصر حالياً، ويجب اتخاذ إجراءات عاجلة، وفي الوقت نفسه تخفف الأعباء الاقتصادية عن الدولة، ولا ينبغي التشكيك في نوايا القائمين على تنفيذ هذه الرؤية ما دام الهدف سامياً. وأوضح أن كل الإجراءات تتلخص في أن المقترح يتضمن أن يتحمل الطالب مصاريف الجامعة إذا رسب عام أو أكثر، وسوف تؤول المبالغ للجامعة لئتم استغلالها في الارتقاء بإمكاناتها التعليمية، مؤكداً أن المجانية يجب أن تمنحها الدولة لمن يستحقها من الطلاب الكادحين والمتفوقين. وقام المجلس الاستشاري للتعليم بحصر التكلفة المادية للدراسة الجامعية لتبلغ في المتوسط نحو (ألف دولار)، تختلف من كلية

القاهرة - المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي التابع لرئاسة الجمهورية وضع مقترحاً يستهدف ترشيد مجانية التعليم الجامعي، يتلخص في تحمل الدولة تكاليف تعلم الطالب الجامعي طول فترة دراسته، بشرط عدم رسوبه، أو حصوله على نسبة نجاح لا تقل عن 70 بالمئة من المجموع، وإذا حدث عكس ذلك يتحمل الطالب تكلفة السنة التي رسب فيها، وفقاً لتكلفة كل كلية. وتشير الإحصائيات شبه الرسمية إلى أن نسبة الرسوب في الجامعات الحكومية -وعدها 24- تتراوح بين 10 و15 بالمئة كل عام. الدستور المصري الجديد حوى مادة تؤكد أن مجانية التعليم إلزامية على الدولة من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، ولم يشر أن هناك مجانية للتعليم في الجامعات، الأمر الذي أثار بعض التحفظات، حيث اتهمت الدولة بأنها تنجّه نحو خصخصة التعليم الجامعي وإلغاء مجانيته في الكليات والمعاهد الحكومية.

محب الرفاعي وزير التربية والتعليم أكد لـ «العرب» أن إلغاء مجانية التعليم ليست مطروحة بالمرة بالنسبة لطلبة المدارس الحكومية، لأن الدولة ملزمة بالمجانبة في هذه المرحلة، مضيفاً أن الطالب لا يدفع سوى مصاريف الكتب التي لا تتجاوز 3 دولارات. كما تتحمل الدولة تكاليف الدراسة بالنسبة لليتامى من التلاميذ وأبناء الشهداء ومن يقدمون بحثاً اجتماعياً يفيد بأنهم غير قادرين على الدفع.

ووفقاً للأرقام الرسمية فإن المدارس المصرية تضم نحو 19 مليون طالب وطالبة يتلقون التعليم في 49 مؤسسة حكومية، وتتحمل الدولة تكلفة تعليمهم وفقاً للدستور،

◀ وزير التربية والتعليم: الطالب لا يدفع سوى مصاريف الكتب بالمدارس والدستور أقر مجانية التعليم ما قبل الجامعي

«إلغاء المواد» أحدث وسيلة لتطوير التعليم

ويقوم المشروع إلى جانب إلغاء المواد الدراسية على طريقة التدريس بأكملها ومنها تغيير طريقة جلوس الطلاب في صفوف والتفاعل مع الدروس بصورة سلبية، حيث سيتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات أصغر عدداً تعمل بشكل تعاوني على حل الأسئلة وتحصيل المعلومات عن طريق العرض والنقاش وهو ما من شأنه أن يحسن مهارات الاتصال لديهم.

وبحسب صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية فإن المشرفين على التعليم في العاصمة هلسنكي يتبنون الفكرة، معربين عن نقدهم

هلسنكي - تعتبر فنلندا من بين أفضل الدول في العالم في مجال التعليم وتعود سمعتها التعليمية العالمية إلى إقدامها على اتخاذ خطوات جريئة، حيث أخذت آخرها صدى عالمياً حول سبل تطوير التعليم. وتعتزم السلطات الفنلندية القيام بتغييرات جذرية في مناهج التعليم الأساسي وذلك بطرح طريقة جديدة للتدريس تقوم على الاستغناء عن المواد الدراسية الكلاسيكية مثل الرياضيات والتاريخ والعلوم والجغرافيا... والاستعاضة عنها بمواضيع شاملة.

الدار البيضاء الجنوبية قطب أكاديمي يجمع طلبة المغرب

تعد الدار البيضاء الجنوبية أو منطقة «طريق الجديدة» واحدة من أهم الأقطاب الأكاديمية في المغرب، فهي تستقبل كل سنة آلاف الطلاب والطالبات في مختلف التخصصات.

فاطمة الزهراء كريم الله

الدار البيضاء (المغرب) - كانت منطقة طريق الجديدة تعاني العزلة عن باقي مناطق العاصمة الاقتصادية بسبب بعدها عن وسط المدينة وقلة وسائل النقل المؤدية إليها، إلى غاية قدوم القطار الكهربائي الذي حل الكثير من مشاكل الطلبة، وصار شريانياً يربط بين المنطقة الجامعية ومختلف نقاط المدينة.

كلية الحقوق والاقتصاد والعلوم الاجتماعية، المدرسة الوطنية العليا للكهرباء والميكانيك، المدرسة الحسنية للمهندسين، المدرسة العليا للتكنولوجيا، المدرسة العليا للنسيج والألبسة، المدرسة العليا للأساتذة ومدارس التكوين البحري، كلها موجودة هنا.. بنائاتها متقاربة العلو، مختلفة التصميم، تستقبل كل بنائة منها آلاف الطلبة.

أبرز المدارس التي يتطلع الشباب المهتمون بالمهن التقنية إلى الدراسة فيها. أما المكتبة الجامعية «محمد السقاط»، صاحبة البناية الأكثر تالفاً.. فأنشئت عام 2005، وتتميز برصيد ضخم من المراجع، يتوزع بين

مخطوطات أهدتها مؤسسة السقاط للمكتبة وكتب ودوريات ومطبوعات حجرية وغيرها من الوثائق في جميع التخصصات، فضلاً عن الفهارس الإلكترونية.

وفي مجال التكوين التقني نجد المدرسة الوطنية العليا للكهرباء والميكانيك، المعروفة اختصاراً بـ «إنسيم»، فهي تكون سنوياً مهندسين متخصصين في الهندسة الكهربائية والميكانيكية. كما تعد من بين أهم المدارس العليا، نظراً لتعدد الاختصاصات. ومن تكوين الطلبة إلى تكوين الأساتذة، حيث توجد جنباً إلى جنب مع «إنسيم» المدرسة العليا للأساتذة، وهي بناية تظهر عليها علامات القدم، إذ يبدو شكلها متواضعا. وأمام المدارس الثلاث علا مشروع سكني من نوع خاص، سكانه من الطلبة فقط، وسمي «بيت الحكمة».. صمم المبنى بشكل حديث متخذاً موقعا استراتيجياً وسط المنطقة..

غير بعيد عن هذا المكان ترتسم «كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية»، لتكوين أصحاب المهن القانونية كالقضاء والمحاماة، فضلاً عن الأساتذة والمساعدين الاجتماعيين وسائر الكوادر.. وتبقى المدرسة

مثلاً سيضمن معلومات عن الحساب واللغات ومهارات التواصل، وإذا كان عن منطقة في العالم فسيضمن معلومات عن التاريخ والاقتصاد والجغرافيا..

ويلقى المشروع معارضة من مجموعة من المدرسين الذين تخصصوا في مادة واحدة طوال حياتهم المهنية، إلا أن القائمين عليه يرون أن النظام الجديد سيوفر الفرصة للمدرسين للتعاون مع بعضهم لتحديد الموضوعات التي سيدرسونها معاً، حيث سيتم تشجيعهم من خلال حوافز مادية تضاف إلى رواتبهم وتشجيعهم لقبول فكرة المشروع.

في نشر هذا «المشروع الإصلاحي في جميع أرجاء البلاد»، ومؤكدين أن الهدف منه هو تلبية حاجة المجتمع المعاصر لنوعية مختلفة من التعليم تجهز الطلاب لبيئة العمل وللحياة المهنية.

وأوضح الداعمون للفكرة أنها ستغير هيكلية بيئة التدريس ذاتها، حيث لن يحتاج الطالب لتلقي ساعة كاملة في مادة معينة بل سيتم التركيز على موضوع معين من خلاله يمكنه أن يحصل على مجموعة من المعلومات المرتبطة بعدة مواد في نفس الوقت، فإذا كان الموضوع حول كيفية تقديم الخدمة الفندقية



مكتبة محمد السقاط بالدار البيضاء تمنح الطالب فضاء للقراءة وتنمية الذات

ورغم الكم الهائل من الطلبة، فإنه لا توجد بالمنطقة مطاعم ومحلات وجبات خفيفة كثيرة، بل يوجد بها عدد محدود من المحلات تتخذ شكل الأكشاك، وتقدم وجبات تتناسب أثمانها ومصروف الدارسين.

العليا للمهندسين الأبعد من كل المدارس في هذا المركز الجامعي الضخم، غير أنها تعد الأكثر حيوية، إذ تعقد بها على مدار السنة لقاءات ودورات تكوينية، وتستضيف شخصيات ثقافية وسياسية بارزة.

باختصار

▲ أظهرت دراسة ألمانية حديثة أن المدارس الألمانية تعاني من قصور في «ثقافة الترحاب» الموجهة للأطفال ذوي الأصول المهاجرة وكذلك في تقييمهم. وأثبتت أن 86 بالمئة من آباء المهاجرين الذين شاركوا في الدراسة يأملون في أن تكون هناك حصة لغة ألمانية مخصصة لأبنائهم.

▲ أعلنت المكلفة بالإعلام بسفارة بريطانيا بتونس في ندوة صحفية الخميس، وضو الحكومة البريطانية منحا بقيمة 90 ألف دينار لفائدة 8 طلبة يرغبون في الدراسة ببريطانيا في إطار برنامج المنح «شيفنينغ».

▲ اشتركت وزارة التربية والتعليم فئات من الميدان التربوي والمجتمعي للمساهمة في تقديم البرامج المبتكرة لمحاور مادة مهارات الحياة للصف العاشر المقرر طرحها بدءاً من العام الدراسي المقبل، في جلسة عصاف ذهني عقدت في دبي.

▲ استكملت الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا عبر مكتبها في لبنان، تنفيذ المرحلة الثانية من برنامجها التعليمي «شقيقي بالعلم نمرها» بتوزيع 3000 منحة دراسية لأبناء اللاجئين السوريين لإتاحة الفرصة للطلبة السوريين استكمال تعليمهم.

▲ بدأ معهد التكنولوجيا التطبيقية الاثنين، في جامعة الشارقة، مؤتمر السنوي الدولي السادس للتعليم التكنولوجي، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، تحت شعار «طرق جديدة للابتكار»، ويشترك فيه خبراء دوليون وممثلو عدة مؤسسات تعليمية مثل بيرسون وكامبردج وأبل.



«أبرز المستجدات في مدونة الصحافة، حذف العقوبات السالبة للحرية، والاعتراف بالصحافة الإلكترونية عبر التشريع ونقل الاختصاص المتعلق بمنع توزيع المنشورات الأجنبية».

مصطفى الخلفي
وزير الاتصال المغربي

«الإعلام الأجنبي بصرف النظر عن آرائه أو انتماءاته أو توجهاته، لا يمكن الإنكار بأن لديه حصرية عالية نظرا لأنه منخرط منذ القدم في أنظمة ديمقراطية».

صلاح الدريدي
استاذ إعلام تونسي

«الممارسات القمعية ضد وسائل الإعلام والصحافة، وحرمة قوانين الأمن الداخلية الجديدة، مؤشرات على اتجاه البلاد في طريق الاستبداد يوما بعد يوم».

عبد الحميد بيليجي
رئيس تحرير وكالة جيهان للأخبار



ميديا

صحافة الموبايل تقتحم عالم الإنتاج الإعلامي

● مؤتمر دبلن يناقش تحول الهاتف الذكي إلى أداة إعلامية متكاملة ● بي بي سي تبث أول تقرير تم إعداده كليا بالهاتف



عدة قنوات تلفزيونية قامت بتغطية المؤتمر الأول من نوعه باستخدام الهاتف الذكي

الذكي (حتى وإن كانت هذه التقنية مسموحة، منذ زمن، في إطار المقابلات التلفزيونية لنيوز). ويأتي مؤتمر دبلن في الوقت المناسب والمثالي من خلال جمعه لعدة فروع من الصحافة والتصوير الفوتوغرافي وصناعة السينما، بالإضافة إلى الأجهزة والبرامج. واعتبر القائمون عليه أن هذه التجربة تعتبر نقلة نوعية في مجال الإعلام. تجدر الإشارة إلى أن العديد من المؤسسات الإعلامية حول العالم أولت اهتماما منذ سنوات بتقديم خدماتها الإخبارية عبر الهاتف المحمول، من خلال الرسائل النصية القصيرة أو رسائل الفيديو وخدمات أخرى تم تطويرها لاستغلال الهواتف في الميدان الإعلامي.

مع تطوير تقنيات وتطبيقات جديدة للأجهزة الذكية على صعيد الفيديو والصوت. وأقيم على هامش المؤتمر معرض لأهم التطبيقات والأساليب والأجهزة الحديثة في عالم الهواتف الذكية، وقامت عدة قنوات تلفزيونية بتغطية الحدث باستخدام الهاتف الذكي، لتبسيط الضوء على التجربة بشكل عملي، وللتفاعل مع الحدث العالمي، حيث قامت القناة التلفزيونية الأيرلندية وبعض المحطات التلفزيونية الأخرى، بالتصوير باستخدام الهاتف الذكي. ولكن ينطوي التقرير الذي صورته "نيوز رايت" على أهمية خاصة، إذ يبدو أن بي بي سي كانت تعمل على الصعيد الوطني على أساس نوع من الحظر على الهاتف

غلين مولكاهاي:
نحاول من خلال الموبايل أن ننجز عملية الإنتاج في جميع مراحلها

استخدام الهاتف الذكي في نقل الوقائع وبالفعل تمكنت بواسطته من نقل أحداثا مهمة".

من جهته قال الصحفي راديو ايريام، مراسل القسم العلمي في القناة الأيرلندية، اعتقد أن صحافة الموبايل في مرحلة نمو ولا تزال هناك الكثير من التطورات القادمة خاصة

لا تنفك الهواتف الذكية تجتاح العالم مؤكدة بذلك مكانتها في العصر المعاصر والحديث، ومؤخرا دخلت ميدان الإعلام وأحدثت ثورة في عالم الصحافة والأفلام والتصوير الفوتوغرافي، حتى أصبحت قادرة على إنتاج أعمال إعلامية متكاملة.

وفي إطار المؤتمر الفريد من نوعه تم استكشاف الفضاء الذي تلتقي فيه الهواتف الذكية بمختلف مجالات الصحافة. وبحكم القدرة الواسعة التي تتمتع بها التكنولوجيا الحديثة من الممكن اليوم إزالة كل الحواجز، للوصول إلى وسائل الإعلام وخلق روابط وثيقة بينها، لدرجة أنه يتم استعمال كل التقنيات من إعداد وإخراج الأفلام واعتمادها في مجال الصحافة، في حين تجاوزت الصحافة الحواجز نحو الأفلام. ونفس الشيء ينطبق على علاقة الصحافة مع التصوير. وناقش المجتمعون أفكارا عديدة أبرزها استعمال الهواتف الذكية في نقل الوقائع تلفزيونيا وإنتاج الأفلام وفي التصوير الاحترافي، بالإضافة إلى دراسة إيجابيات هذا الاستخدام وسلبياته على الصعيد الإعلامي. ويقول الخبراء إن حركة صغيرة أصبحت قادرة على بلورة المفهوم بطريقة مثيرة، ويذكر صعودها ونجاحها السريعين بالانفجار الذي شهده استهلاك الفيديو على الأجهزة المحمولة. وقد سبق وبدأ البعض في كتابة تاريخ صحافة الموبايل، في وقت سابق هذا الشهر، عندما بث تلفزيون بي بي سي أول تقرير له تم إعداده كلياً على جهاز الآيفون، وهو يتمثل في تقرير من المراسل المتخصص في التكنولوجيا، ديفيد غروسمان، يدور حول موضوع الخصوصية في عصر الإنترنت.

وفي هذا الصدد، تضمن تقرير غروسمان مقابلة مع فيل زيمرمان، مخترع برنامج تشفير PGP "بريتي غود برايفيسي"، بمعنى (خصوصية جيدة جدا)، وهو برنامج شيفرة عسكرية أدت صعوبة حله إلى فشل الحكومة الأميركية في محاكمة زيمرمان بتهمة تصدير الأسلحة بصورة غير مشروعة. وليس من المعروف إذا كانت السبي أي ايه قد تمكنت منذ ذلك الحين من حل مفتاح برنامج الشيفرة. وفي مؤتمر دبلن قدم صحفيون ومراسلون من مختلف القنوات العالمية تجاربهم الخاصة في هذا المجال، فتحدثت هاربيت هادفيلد مراسلة شبكة سكاي نيوز، قائلة "عندما كنت في جنيف لم يكن لدينا مكتب إعلامي وكان هناك الكثير من الأحداث تدور حولي، تعلمت

دبلن - دخلت الهواتف الذكية ميدان العمل الإعلامي تدريجيا ابتداء من خدمات الرسائل العاجلة، قبل عدة سنوات، وأخذت بالتطور، حتى أصبح الموبايل مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار، وحتى في التلفزيون يمكن من خلاله تنفيذ حوار كامل وإجراء العمليات الفنية "المونتاج والصوت" والبث، فلم تعد هناك حاجة إلى مكتب وأموال.

وانطلاقا من فكرة أن الموبايل الذكي غير صناعة الإعلام بشكل تام وسيغيرها أكثر في المستقبل القريب، عقد أول مؤتمر متخصص بهذا الشأن على مستوى العالم في دبلن، وجمع عددا كبيرا من الصحفيين من مختلف أنحاء العالم وعرضوا أفكارا متميزة حول استخدامه في الإنتاج الإعلامي، ليس فقط من قبل هواة بل من قبل إعلاميين متخصصين أيضا. وتم استلهام عنوان المؤتمر من الممارسة الجديدة المتمثلة في "الصحافة المتنقلة (عبر الهواتف)"، أي من خلال استخدام الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية وأجهزة أخرى لتوفير تقارير في مختلف مجالات الإعلام.

وناقش المؤتمر تحت عنوان "صحافة الموبايل"، تحول الهاتف الذكي إلى أداة للإنتاج الإعلامي، بحضور أكثر من أربعين صحفيا ومتخصصا في مجال الإعلام، شاركوا في ندوات وحلقات نقاش على مدى يومين.

وقام بتنظيم المؤتمر غلين مولكاهاي، وهو مسؤول التطوير الإبداعي للقناة التلفزيونية الأيرلندية، وقال إن هذه هي المرة الأولى التي ينظم فيها مؤتمر متخصص في إنتاج المحتوى الإعلامي بواسطة الهاتف الذكي، مضيفا "نحاول من خلال الموبايل أن ننجز عملية الإنتاج في جميع مراحلها خاصة مع تصاعد استخدام الهواتف الذكية في هذا المجال، وبالتالي جمعنا متخصصين من دول متعددة لتبادل الأفكار والخبرات".

صحافة الموبايل في مرحلة

نمو وهناك الكثير من

التطورات القادمة مع تطوير

تقنيات وتطبيقات جديدة

باختصار

انطلقت أمس فعاليات مؤتمر عمان الأول للإعلام الإلكتروني بمشاركة 250 ممثلا لمختلف الجهات الحكومية والخاصة، ويهدف إلى تسليط الضوء على مواكبة تطورات الإعلام في العالم وكيفية الهيئة العامة منه، والتوعية بكيفية استخدامه.

اختتمت في مدينة العقبة فعاليات الملتقى الثاني للإعلاميين الرياضيين الذي نظمه اتحاد الإعلام الرياضي الأردني وشارك فيه قرابة 30 صحفيا من أعضاء الهيئة العامة للاتحاد، يمثلون الوسائل الإعلامية المختلفة.

احتجبت صحيفة "المصدر"، اليومية اليمنية عن الصدور، بسبب استمرار سيطرة المسلحين الحوثيين على مقرها ومنع العاملين من استئناف نشاطهم.

أرسل مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري إنذارا رسميا لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري لسداد مبلغ مليون و800 ألف دولار قيمة الغرامة التي وقعت عليه، بسبب قيام التلفزيون المصري ببث مباراة مصر وغانا على الرغم من حصول فضائية أخرى على حقوق بثها حصريا.

اتهمت هيئة الصحافة لغرب أفريقيا، مسؤولين من دولة مالي بالتدخل في عمل وسائل الإعلام المحلية. وكشفت المنظمة المكلفة بالدفاع عن حرية الصحافة، أن وزيرة الثقافة والسياحة ونجل الرئيس المالي، حاول منع طباعة صحيفة محلية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المصلحة الوطنية تحكم عملية إصلاح الإعلام الأردني



نضال منصور:
الإعلام الأردني يواجه أزمة الإعلام الإلكتروني ومشكلة الإعلانات والتنظيم الذاتي

لتأسيس مجلس شكاوى، وضمان استقلاليته النامة عن الحكومة أو إبقائه في إطار التنظيم الذاتي مع بحث آليات تمويله وإدامة عمله بفعالية.

وفيما يتعلق بقانون ضمان حق الحصول على المعلومات أوصى الملتقى بالتنسيق مع مجلس النواب مباشرة لإطلاق عملية واسعة لإخراج تعديلات القانون من أدراج اللجنتين النيابيتين المشتركتين القانونية والتوجيه الوطني، بهدف الضغط على الحكومة لسحب القانون وإدخال تعديلات أخرى جديدة عليه تجعل منه قانونا منسجما مع المعايير الدولية.

هذه التوصيات بأهداف يمكن قياسها كالبينة التشريعية والتنظيم الذاتي وقضايا كثيرة والعمل عليها بشكل جاد.

وأوصى الملتقى في ختام أعماله الذي شارك فيه العشرات من الإعلاميين والقانونيين والمسؤولين والقضاة، الحكومة بمراجعة الجهود التي تبذل في تعديل التشريعات والعمل مع هيئة الإعلام، ولجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب وبالشراكة مع مشروع اليونسكو من أجل تلاقي الإزدواجية في العمل، والتركيز على وضع وتقديم تصورات لقوانين معدلة أو بديلة لمجموعة من التشريعات على أن يتم اختيار ثلاثة منها على ضوء التطورات والعمل لوضع آلية لاختيار الأولويات خلال الشهرين المقبلين وبما لا يتعارض مع خطة البرلمان.

كما أوصى بتشكيل لجنة خبراء تضم إعلاميين وقانونيين وحقوقيين وممثلين عن الحكومة والبرلمان ونقابة الصحفيين

حماية وحرية الصحفيين نضال منصور أن 13 مؤسسة مجتمع مدني اجتمعت مؤخرا واتخذت قرارا بتأسيس وتاثير حالة المجتمع المدني في الأردن والتوجه للعمل المشترك. ودعا منصور الحكومة لبناء تصور لحالة الإعلام في الأردن وتطويره، مضيفا أن البرلمان الحالي مشغول مع الحكومة في حل مشكلات الصحف الورقية، فصحيفة الرأي لديها تحديات كثيرة، والعرب اليوم أغلقت قبل سنتين، والدستور تعاني من مشكلة في موضوع الرواتب.

وأشار منصور إلى أن العديد من الصعوبات التي تواجه الإعلام في الأردن مثل أزمة الإعلام الإلكتروني ومشكلة الإعلانات وأهمية الشكوى والتنظيم الذاتي للعمل، مضيفا أن المطلوب ليس الشعارات ولا اتهام الحكومة بالخطأ فالحكومة قبلت بـ"15" توصية خلال مناقشة التقرير الدوري الشامل للإعلام في جنيف، وعليها أن تتبنى معالجة

أسطورة المحرر الذي لا ينام

من ربيع إعلاني يتسلل بشكل أسهل من خلال أصغر رقعة ومساحة إعلانية في المواقع الإلكترونية، يكمل ذلك ماعرف بالمدونات والمدونين (Bloggers) وهم فصيلة مستجدة في الميدان، صارت تحاكي صورة وفعل الصحفي والمحرر الذي لا ينام حتى إذا تطور الأمر في هذا المسار صرنا إزاء سؤال يطرحه كثير من الباحثين والإعلاميين اليوم ومفاده مثلا: هل ستتحول مواقع تواصل اجتماعي ضخمة الجمهور مثل فيس بوك وأشباهه إلى بديل صحفي مستقبلي بعد أن تدمج نفسها أو تقتارب وتتكيف وتعدل أدواتها لتحتوي تلك الصحافة اللاهثة وراء الحدث وقبل الحدث، وليحضر بقوة الصحافة والمحرر الرقمي البديل الذي لا ينام ولكنه ينتمي إلى عائلة الأصفار والأحاد وليس إلى دولة أو بلد أو لغة، وهل ستنتهي يومها أسطورة المحرر التقليدي الذي لا ينام ؟

التكنولوجيا الرقمية والصحافة الإلكترونية لا تمتلك تلك الأهمية والحميمية التي تمتلكها الصحافة التقليدية ورموزها ووجوهها، وصولا إلى هوس يمتلك شريحة واسعة من القراء ألا وهو عشق الورق والتفاعل مع الصحيفة الورقية من خلال لمسها وتقليبها والتدخال معها عن قرب في طباط موضوعاتها وتصاميمها، إلى درجة إدراك أن هذا المجهود الكبير كله إنما صدر من محرر لا ينام حقا أو طاقم تحرير لا يعرف للراحة طعاما قبل أن يشعر أنه اتحف القارئ بما هو جديد ومميز ومواكب للحدث. لكن القصة ستستع إلى ماهو أبعد من ذلك، فيما يخص ذلك التجاور الذي صار أمرا واقعا ما بين صحافة الأمس التقليدية وصحافة اليوم في قسمها الرقمي، فالاقتراب أو الابتعاد من القارئ صارت تزحف نحوه المسالة النفعية وما تحققه الشركات والمؤسسات

ذلك الصحفي لم ينم حقا ولم تعن له شيئا كثيرا دورة الزمن أمام دورة الخبر والحدث وضرورة رصده وجلبه جاهزا بين يدي القارئ والمتابع.

لكن هذا المحرر الذي مر عليه حين من الدهر وورث مهنة الصحافة وصدق فيه القول أنه تلبس مهنة المتاعب وتلبسته، سيدق قراءه النهمين من الأجيال الجديدة وهم يلتمسون الخبر والحدث من وسيط تكنولوجي جديد يجاور سرير القارئ ويحضر على مدار الساعة على مكتبه، وسيط برقي سريع بل هائل السرعة لا يقارن بمجهد ذلك الصحفي المكافح الذي خبرناه طويلا واعتدنا على إطلالته وسيرته اللافتة. وبهذا التجاور بين الوسيطين صرنا أمام واقع، كل منهما يرصد الآخر، الصحافة التقليدية تراقب بحذر زحف التكنولوجيا عليها، ساعية لسحب البساط منها،



طاهر علوان

يثير واقع الصحافة إشكالية جديدة قديمة تتعلق بذلك الإنهمك في متابعة الحدث والخبر والواقعة بكل حيثياتها وعلى مدار الساعة، حتى إن هناك من بين وسائل الإعلام من ذهب إلى أبعد من ذلك، إلى القول نحن مع الحدث ولكن قبل الحدث وذلك من فرط التيقظ والتوقع اللذين يجعلان المحرر مشغرا عن ساعديه في كل يوم وساعة، إنه ذلك المحرر والصحفي الذي تنام الناس ملء جفونها عن شواربها، فيما يقف هو بترصد ويتوقع ويحلل ويتأمل ويبحث ويستنتج حتى إذا صاح ديك الصباح واستيقظ الناس، وجدوا الصحيفة ساخنة بين أيديهم وأمام أبواب منازلهم وفي مكاتبتهم، وادركوا أن

يصل عمر بيت السحيمي في القاهرة إلى 350 عاما، وكشفت حفريات قام بها مشروع توثيق وترميم هذا البيت، أن البناء الحالي يقوم فوق أنقاض وبقايا مبان أقدم منه قد ترجع بدورها إلى العصر الفاطمي.

تراجع الصيد بالشرافي في قرقنة بسبب ارتفاع تكلفة بناءهما وصيانتها، بالإضافة إلى تفاقم ظاهرة الصيد العشوائي الذي تمارسه بواخر كبيرة الحجم، مع عزوف الشباب عن ممارسة هذا النشاط.

يعود امتلاك البحر بجزيرة قرقنة إلى آلاف السنين وتحديدا إلى القرن الثاني الميلادي، ولا يخص جزيرة قرقنة فحسب، بل يشمل جزرا ومدنا تونسية عديدة أخرى مثل جزيرة جربة وجزر الكنايس ومدينة الشابة.



جزيرة قرقنة التونسية حيث يباع البحر ويشترى

● خمسة آلاف مركب وستة آلاف بحار يتشاركون الأرخبيل

جزيرة قرقنة الواقعة في الجنوب الشرقي لتونس، قد تكون المكان الوحيد في العالم الذي يحق فيه للأشخاص امتلاك قطعة من البحر بوثائق قانونية وتقسيمات حدودية واضحة، يباع من خلالها البحر ويشترى أو يؤجر في مزادات علنية تماما متلما يحدث على البَر.

أكد الفهري أن التعرّف عليها يتمّ بواسطة "الترش"، وهي عبارة عن ربى صغيرة في البحر تغطيها الأعشاب البحرية. كما يمثل "الواد" (مجرى بحري) نقطة اعتماد لتحديد موقع الأملاك البحرية، وهذا بالإضافة إلى الخبرة التي اكتسبها البحّارة هناك بخصوص المراجع المكانية، بما يمكنهم من التعرّف على مختلف الحدود بكل يسر.



عبد الحميد الفهري:

كل معاهد القانون التي

تدرس قانون ملكية البحر

تعتمد جزيرة قرقنة نموذجا

وتستغل الملكيات البحرية لنصب ما اصطلح على تسميته البحارة هناك "الشرافي"، وهي طريقة صيد تقليدية مهدّدة بالتلاشي، وتتمثّل في وضع مسالك ومساحات يحدها من الجانبين سياج من جريد النخل المغروس في البحر، بطرق مدروسة يشرف عليها خبراء في هذا الميدان، لهم معرفة دقيقة باتجاه الرياح والأمواج، ووجهة الأسماك عند المد والجزر، حتى يسهل الإيقاع بها، حيث يسبح السمك بجانب الجريد حتى يدخل حلقة كبيرة تسمّى، لدى البحارة، "الدار" وتبلغ مساحتها 200 متر مربع، ومن ثم يجد السمك نفسه مجبرا على دخول "البيوت"، ومنها إلى "الدراين".

ويتطلب بناء الشرفية الواحدة ما بين 6 إلى 8 آلاف وحدة من جريد النخل، وتبلغ كلفة صيانتها السنوية حوالي 2500 دولار. ويعتبر ارتفاع تكلفة بناء الشرفية وصيانتها، بالإضافة إلى تفاقم ظاهرة الصيد العشوائي الذي تمارسه بواخر كبيرة الحجم، مع عزوف الشباب عن ممارسة هذا النشاط من العوامل التي أدت إلى تقلص عدد المصائد

□ **صفاقس (تونس)** – يعرفها التونسيون بما أنجبته من قادة نقابيين بارزين، في مقدمتهم فرحات حشاد، مؤسس الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي اغتالته فرنسا قبل استقلال تونس، والحبیب عاشور، الذي قاد الاتحاد سنوات طويلة وأصطدم مع الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة خلال إضراب عام دعا له في 26 يناير 1978.

هي جزيرة قرقنة البعيدة عن سواحل مدينة صفاقس 20 كيلومترا.. تمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي على مسافة 35 كيلومترا، ولا يتجاوز عرضها 5 كيلومترات. ويعود امتلاك البحر بهذه الجزيرة إلى آلاف السنين بحسب أستاذ التاريخ بجامعة صفاقس، عبد الحميد الفهري، الذي أكد أن هناك نصوصا تاريخية تعود إلى القرن الثاني ميلادي تتحدّث عن الصيد بالحواجز البحرية بعدد من الجزر التونسية، وخاصة جزيرة جربة وجزر الكنايس وجزيرة قرقنة والشابة واللوزة، وهو ما يشير إلى وجود التقسيمات والأملاك البحرية منذ تلك الفترة.

كما أن هناك إشارات كافية تعود إلى القرن الثاني عشر وإلى القرنين الخامس والسادس عشر تؤكد حصول هجوم لأهالي البَر على جزيرة قرقنة، بهدف الاستيلاء على الممتلكات البحرية، وهو ما أدّى آنذاك إلى رفع أهالي الجزيرة، شكاوى إلى حاكم البلاد، الباي مراد الثاني، ليامر بتحويل ما تعارف عليه أهالي قرقنة بالملكية البحرية إلى ملكية مثنّة ومعترف بها لدى السلطات خلال تلك الحقبة التاريخية. وأصبحت العائلات القرقنية منذ ذلك التاريخ تقوم بتسجيل ممتلكاتها البحرية تماما متلما تسجل ممتلكاتها من الأراضي في البَر، وتسمّى "وثيقة الملكية الشرفية" باعتبارها تمثل شرفا تفخر به العائلة المالكة. أمّا بخصوص كيفية التعرّف على الحدود بين مختلف الممتلكات البحرية التي يبلغ عددها حاليا حوالي 1250 قطعة، فقد



يخشى الخبراء أن تفقد قرقنة مختلف معالمها التراثية شيئا فشيئا

بيت السحيمي جوهرة الفن الإسلامي في القاهرة

انفردت البيوت المصرية في ذلك العصر بوجود دورات للمياه بداخلها، والحمام في بيت السحيمي عبارة عن حجرة لها سقف به قبة من الأسمنت، وبها فتحات مستديرة زجاجية تقوم بتجميع أشعة الشمس بغرض الإضاءة. وفي البيت حمامان أحدهما صيفي لا تدخله إلا المياه الباردة، والآخر شتوي يمدّ بالماء الساخن عن طريق أنابيب خاصة، ويستخدم هذا الحمام الشتوي أيضا لإجراء جلسات التدليك أو المساج كما نعرفها حاليا.

ويلحق بالبيت من الجهة الشمالية الشرقية سيل، وتعتبر واجهة السبيل أكثر بروزا، حيث تقدر بحوالي متر ونصف المتر عن مثيلاتها بمنطقة الدرب الأحمر.

وسبق للمهندس المشرف على ترميم بيت السحيمي، أسعد نديم، أن كشف أن عمر البيت يصل إلى 350 سنة، وكان موقعه عامرا بالمبانى منذ العصر الفاطمي، وقد كشفت حفريات قام بها مشروع توثيق وترميم البيت، أن البناء الحالي يقوم فوق أنقاض وبقايا مبان أقدم منه قد ترجع بدورها إلى العصر الفاطمي.

ويؤكد عبدالله العطار، الرئيس السابق لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية، أن الآثار الإسلامية في القاهرة الفاطمية، تشهد حاليا اهتماما ورعاية خاصة، حيث يتم تنفيذ أعمال الترميم فيها بمعدلات زمنية قياسية. وقد رُممت وافتتحت العديد من الآثار والشواهد المعمارية التاريخية، على غرار مدرسة الأمير جمال الدين الأستدار، وكالة بارزعة بالجمالية، مسجد الدشطوطي بباب الشعرية، مسجد ومدرسة السلطان الغوري والدرب الأصفر بما يضمّه من آثار مثل بيت السحيمي وبيت مصطفى جعفر.

يبرز من بين مباني ومساجد القاهرة بيتت يعتبر نموذجا فريدا من نماذج العمارة السكنية، هو بيت السحيمي الذي يمثل حقبة تاريخية ذات تأثير عميق على مصر في العصر العثماني.

يشاهد المارّون، في الدرب الأصفر، المشربيات الخشبية الشهيرة للبيت التاريخي، متناثرة بجمال ودقة متناهية على الجدران الخارجية للمنزل. وللمشربيات وظيفة اجتماعية مهمّة ومكّمة لوظيفة الحرملك، فمن ورائها، يمكن للنساء أن يشاهدن ما يحدث في الشارع، دون أن يراهن المارّ فيخدش حياءهن.

◀ اشترى الملك فؤاد بيت السحيمي بـ 6 آلاف جنيه ليتحول إلى متحف للعمارة التقليدية

وفي حال أرادت نساء الدار شراء سلعة ما من بائع متجول، فقد خُصص للغرض شبّاك صغير في المشربية يمكن رفعه إلى الأعلى بسهولة، وإدلاء وعاء مناسب يضع البائع لهنّ ما يشان فيه، دون أن يرى إلا أيديهن التي تمسك بالحبل المثبت في الوعاء. وللمشربية وظيفة أخرى، تتعلّق بالجوّ الحار صيفا الذي تعيشه القاهرة، فبداخلها توضع القلال الفخارية المملوءة بالماء فوق رف خاص، يقوم مقام التلاّجة اليوم، ولعل هذه الوظيفة هي الأساس الذي استندت إليه فكرة إنشاء المشربية، حيث ترجع كتب التراث أصول الكلمة إلى الفعل يشرب.

□ **القاهرة** - السحيمي بيت عربي تقليدي، يوجد بحيّ الجمالية الإسلامي الفاطمي العريق في القاهرة، وهو بالتحديد البيت رقم 19 في الدرب الأصفر، المتفرّع عن شارع المعز لدين الله الفاطمي.

بني هذا البيت عام 1648، وحمل اسم آخر ساكنيه الشيخ محمد أمين السحيمي الحربي، وهو الآن من أملك الدولة المصرية، ويستخدم متحفا للعمارة التقليدية، ويعد من البيوت القليلة التي لا تزال محتفظة بحالة معمارية جيدة رغم توالي العصور.

عندما توفي السحيمي عام 1928، رأت أرملته ضرورة استبدال البيت، خاصة بعدما تدهور بنيانه ليصبح غير صالح للسكنى. وعندما علم الملك فؤاد الأول بحقيقة البيت، أصدر مرسوما ملكيا ينص على تخصيص مبلغ 6 آلاف جنيه لشرائه وضمّه إلى لجنة حفظ الآثار العربية والإسلامية.

ويضمّ البيت مدخلين، الأول: في الجزء الأوسط من الواجهة الجنوبية الغربية، وهو المدخل الرئيسي للبيت. أما المدخل الثاني: فيوجد بأحد طرفي الواجهة، وقد حرص مصممو هذا البيت ألا يؤدّي الباب الرئيسي إلى فناء البيت مباشرة، حتّى لا يرى الوافدون عليه النساء المقيمات بالدار.

ويعد مدخل البيت بمثابة دخلة معقودة بعقد نصف دائري، يوجد خلفه باب خشبي يؤدّي إلى سلّم يهبط إلى الدركاة، وهي مربعة الشكل زينت أرضيتها بالبلاط كما خُصّصت بها مصطبة لحارس المنزل للجلوس عليها.

يتميز فصل الربيع بالتفاوت بين أجوائه شديدة الحرارة والمعتدلة، وبالرطوبة في بعض المناطق، لذا ينصح بتناول العصائر الطازجة، لا المعلبة، لحماية البشرة من المشاكل.

أكدت التجارب فاعلية معجون الأسنان في إزالة الخدوش من على شاشة الهاتف أو الكمبيوتر أو أي جهاز لوحي، كما أنه يصلح لتنظيف الأجهزة من السواد والأوساخ.

ينصح المختصون بتناول أغذية تعزز مستوى الطاقة في الجسم وتساعد على التخلص من الشعور بالتعب والإجهاد طوال اليوم ولا تزيد الوزن مثل الجوز اللين، الذي يزيد من طاقة الجسم.

لا وصفة سحرية لتحقيق السعادة الزوجية

● التشارك في الأنشطة اليومية يكسر روتين الحياة الأسرية ● الرياضة الجماعية تحسن الصحة وتدعم الأداء الجنسي



التنزه على الدراجات يخلق جوا من المنافسة والتحدي بين الشريكين

بشكل يفوق تبادل الهدايا. وأوضح أن الزوجين اللذين يحصلان على عطلة بمفردهما مرة واحدة على الأقل كل عام أكثر سعادة وصحة بالمقارنة بأولئك الذين لا يسافرون. وبيّنت الدراسة أن أكثر من 8 من كل 10 أزواج من الذين يسافرون مع الأصدقاء يقولون إن الرومانسية لا تزال على قيد الحياة في العلاقة بينهما، و7 من كل 10 من الأزواج يرون أن سفر الزوجين بمفردهما أفضل لتحسين العلاقة فيما بينهما.

والمحبة، كما أن ذلك يخفف من إجهادهن الجسدي". وأضاف "الرجل قد يكون مجهدا بالكامل ويريد ممارسة الحب ليحصل على الاستقرار والسعادة، إلا أن النساء مختلفات، فالرغبة لديهن مرتبطة بالراحة، ومن الصعوبة الإحساس بتلك المشاعر، إذا كانت هناك لائحة بالأعباء المنزلية المتوجب القيام بها، والزوج غير مهتم". ولكن "رابطة السفر الأميركية" ترى أن قيام الأزواج برحلة قصيرة يقوي الصلة بينهما

بينهما داخلها. وكشفت الأبحاث الحديثة أن الرجال الذين يؤمنون بالمساواة في توزيع الأعمال المنزلية كانت حياتهم الزوجية أسعد وأكثر استقرارا بكثير من أولئك الذين يعتبرون تلك المهام من خصائص زوجاتهم. وشرح الطبيب النفسي جوشوا كولمان في كتابه "الزوج الكسول" أهمية مساهمة الرجال في رعاية الأطفال والقيام بالأعباء المنزلية قائلا "تتظفر النساء لمشاركة الرجل في أعمال المنزل تعبير عن الاهتمام

خبراء الأسرة يدعون الأزواج إلى الانخراط في أنشطة جماعية، والقيام برحلات ترفيهية للتغلب على رتابة وضغوط الحياة الأسرية.

يمنية حمدي

نصح خبراء الأسرة الأزواج بممارسة الأنشطة المشتركة، ولو لمدة نصف ساعة يوميا، مؤكدين أنه لا توجد وصفات سحرية لتحقيق السعادة الزوجية، بل السر يكمن في كيفية التعامل مع روتين الحياة اليومية. ودعوا إلى كسر نسق العادات والتكرار عن طريق الانخراط في أنشطة مشتركة، والقيام بالرحلات الترفيهية التي من شأنها أن تمنح الأزواج الطاقة الإيجابية وتنعش مشاعر الحب وتساهم في ديمومة الزواج. وأكدوا أن ممارسة رياضة المشي في الهواء الطلق بعيدا عن أجواء المنزل المعتادة، وفي أمكنة فيها أكثر رومانسية وتلقائية، تمنح الشريكين فرصة للتحدث وتبادل وجهات النظر عن جوانب مختلفة من حياتهما المشتركة.

وقام باحثون بريطانيون بتحليل 42 دراسة أجريت منذ أواخر الثمانينات لمعرفة ما إذا كانت المشاركة في مجموعة للمشي تفعل ما هو أكثر من مجرد الوفاء بالمبادئ التوجيهية للنشاط البدني.

وتوصلوا إلى أن المشاركين في جماعات المشي شهدوا في المتوسط تحسنا كبيرا في قوة الرئة والأداء البدني العام واللياقة البدنية العامة، بالإضافة إلى تغيرات في ضغط الدم ومؤشر كتلة الجسم وغيرها من عوامل الخطر المهمة، بالإضافة إلى أنهم أصبحوا أقل اكتئابا، إلا أنها لم تظهر تأثيرات واضحة على أحوال الصحة العقلية الأخرى.

وكشفت دراسة أجراها باحثون أميركيون أن ممارسة التمارين الرياضية تساعد على تنشيط الحياة الجنسية للزوجين على حد سواء، فيما تؤدي قلة الحركة إلى الاعتلال

المحافظة على الأدوار التقليدية لها تأثير كبير على شعور الشريكين بالرضاء في الحياة الزوجية

نصح خبراء الأسرة الأزواج بممارسة الأنشطة المشتركة، ولو لمدة نصف ساعة يوميا، مؤكدين أنه لا توجد وصفات سحرية لتحقيق السعادة الزوجية، بل السر يكمن في كيفية التعامل مع روتين الحياة اليومية. ودعوا إلى كسر نسق العادات والتكرار عن طريق الانخراط في أنشطة مشتركة، والقيام بالرحلات الترفيهية التي من شأنها أن تمنح الأزواج الطاقة الإيجابية وتنعش مشاعر الحب وتساهم في ديمومة الزواج. وأكدوا أن ممارسة رياضة المشي في الهواء الطلق بعيدا عن أجواء المنزل المعتادة، وفي أمكنة فيها أكثر رومانسية وتلقائية، تمنح الشريكين فرصة للتحدث وتبادل وجهات النظر عن جوانب مختلفة من حياتهما المشتركة.

وقام باحثون بريطانيون بتحليل 42 دراسة أجريت منذ أواخر الثمانينات لمعرفة ما إذا كانت المشاركة في مجموعة للمشي تفعل ما هو أكثر من مجرد الوفاء بالمبادئ التوجيهية للنشاط البدني.

باختصار

◀ عرض يوم السبت أكثر من 120 عملا لمصمم الأزياء كارل لاجرفيلد من بداية مسيرته في خمسينات القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر في معرض بمدينة بون غرب ألمانيا.

◀ أصدر مدير عام هيئة الصحة بدبي قرارا إداريا بتشكيل فريق مبادرة محمد بن راشد لرعاية صحة كبار السن برئاسة الدكتورة أمل صالح الجزيري وعضوية نخبة من موظفي الهيئة في مجالات الطب والتمرريض والتأهيل والعلاج الطبيعي والإدارة والخدمة الاجتماعية والتغذية السريرية.

◀ ناقشت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع للمجلس الوطني الاتحادي أمس بمقر الأمانة العامة للمجلس في دبي، موضوع حماية المجتمع من المواد المخدرة والدور التنهيلي والعلاجي المقدم للمدمنين.

◀ انطلقت يوم السبت الماضي بمكناس في المغرب فعاليات الملتقى الخامس للأسرة الذي ينظمه المجلس العلمي المحلي تحت شعار "مركزية الأسرة في تنمية الإنسان".

◀ نظمت الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بالمنطقة الشرقية "وثام"، الملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة في السعودية، تحت عنوان "الأسرة السعودية عام 1445هـ - رؤية استشرافية".

◀ دقت دراسة ألمانية ناقوس الخطر فيما يتعلق بانخفاض نسبة الولادات في ألمانيا وتأثير ذلك على سوق العمل.

سوريان يساعدان الأسر المحاصرة بتصنيع أطراف صناعية

استطعنا ابتكار ضبانات سيليكونية طبية لعلاج حالات القدم القفءاء أو قصر بوتر أشيل (قصر الوتر بالساق) والأقدام المسطحة". وعن الصعوبات التي واجهتهم يقول أبو حسام "نتعرض لمصاعب عدة أهمها تأمين المواد الأولية، ناهيك عن انقطاع التيار الكهربائي منذ ما يقارب الثلاثة أعوام". ويؤكد أبو حسام أنه يشعر بسعادة كبيرة حين يرى طفلا يعود للمشي بعد أن فقد أحد أطرافه ويشعر بأنه قد أعاد البسمة إلى وجوههم، وأنه مستعد لاستقبال جميع أنواع حالات البتر وخاصة البتر الكامل.

الأكبر من المتضررين هم الأطفال، إذ بلغ عدد الإصابات في ريف حمص الشمالي ما يقارب الـ95 حالة بتر جلهم من الأطفال. ويتحدث أبو حسام عن فكرته قائلا "قمنا بتصنيع قوالب لعدة حالات طبية، بمواد بسيطة، بالإضافة لتصنيع جبائر هبوط يد وقدم بنفس المواد". ويضيف "نقوم أيضا بتصنيع جبائر تثبيت خاصة بالأطفال المصابين بنقص الأكسجة الدماغية للتخفيف من حدة التشنج العضلي والمساعدة على الوقوف والمشي، وأجهزة إسناد ومشى للأطفال، ومؤخرا

كيفية تنظيف ملابس الشتاء قبل تخزينها



وللحيلولة دون حدوث ذلك يمكن وضع كرتي تنس عديمتي اللون في مجفف الملابس، حيث أنهما تضمنان تدوير البطانة الرطبة الملتصقة ببعضها البعض أثناء التجفيف.

على ضرورة توافر مجفف ملابس، حيث أن التجفيف المعتاد في الهواء الطلق يتسبب في التصاق البطانة الداخلية المصنوعة من الزغب، ما يعني فقدان تأثير العزل الحراري، الذي يمتاز به الجاكت.

أحمد عرابي

◻ دمشق - في ظل الحرب الدائرة في سوريا والحصار الخانق المفروض على أغلب المناطق النائية في محافظة حمص، استطاع بعض المتطوعين ابتكار آلية عمل لتصنيع الأطراف الاصطناعية لأشخاص فقدوا أطرافهم سواء العلوية أو السفلية.

وفكر "أبو حسام" بالتعاون مع أحد المعالجين الفيزيائيين، في ابتكار طريقة لتصنيع الأطراف بإمكانيات بسيطة لمساعدة الأشخاص المصابين، خاصة وأن الحصيلة التعليمية المدرجة على ملصقاتها عند التنظيف.

وأوضح غلاس، عضو الرابطة الألمانية لصناعات مستحضرات العناية ومواد التنظيف، أنه يمكن تنظيف المعاطف الصوفية الخفيفة فقط في المنزل، حيث يمكن غسل كيلو واحد كحد أقصى من الصوف في غسالة تتسع لـ4.5 كيلو غراما.

وأضاف الخبير الألماني أنه إذا كانت الملصقة تشتمل على علامة حوض أسفله خط أو اثنين أفقيين، فيجب حينئذ غسل المعطف في دورة الغسيل الخفيفة. كما ينبغي استعمال مسحوق تنظيف لطيف أو المنظف المخصص للمنسوجات الصوفية. أما إذا كانت سعة الغسالة لا تسمح بتنظيف المعطف المصنوع من الصوف، فيجب حينئذ تنظيفه في المغسلة، كما لا يجوز غسله في الغسالة أيضا، إذا كانت الملصقة تحتوي على علامة حوض مشطوب. ولتنظيف الجاكت المبطن شدد غلاس

موضة

أزياء تعكس صورة الحياة

◻ قدّمت دار لانغان أزياءها الخاصة بالرجل لربيع وصيف 2015، واستجابت هذه الأزياء لذوق الرجال الذين يعيشون في المدينة ويفضلون ارتداء بدلاتهم مع أحذية رياضية أو عدم تنسيق الجاكت مع البنطلون ويبحثون عن طابع خاص بهم أبعد مما تفرضه حدود الموضة.

تميز العرض بقمصات جديدة لسراويل واسعة أو ضيقة في الأسفل يتم ارتداؤها مع جاكيتات غير منظمة من دون بطانة أو وسادات على الكتاف من أجل الحفاظ على الشكل الفضفاض بطريقة أفضل. أما القمصان وجاكيتات الدراجين أو الجاكيتات القصيرة والخفيفة فقد تمّ تصنيعها من جلد الغزال الناعم. وبرز الطابع "الكاجوال" من خلال الظهور المتوالي للجاكيتات والمعاطف الصيفية الخفيفة والأقمشة الناعمة والأحجام المريحة من عالم الملابس الرياضية. وتحتجج البلوزات، السترات، الأحذية الرياضية والنفاصيل بالسحابات مع بعضها البعض لتبتكر إطلالات واسعة فضفاضة.

رياضة



«الأخبار التي تحدثت عن تهديدي بالرحيل عن المنتخب لأساس لها من الصحة. لا وجود لأي خلاف بيني وبين المدرب غوركوف، وأنا أحترم جيدا خياراته مهما كانت».

جمال مصباح
لاعب المنتخب الجزائري

«التواجد في منتخب مصر شرف كبير لأي لاعب، ومنذ زمن بعيد وأنا أأحارب من أجل الانضمام إلى قائمة المنتخب المصري. وهو ما حدث وما سأتمسك به خلال الفترة القادمة».

باسم مرسى
مهاجم نادي الزمالك المصري

«الإيقاع الكبير والإرادة التي أظهرها اللاعبون والانسجام الكبير بين جل الخطوط، بشعوري حقًا بالسرور والتفاؤل، وأنه بإمكاننا العودة أقوى ونحقق العيور لمونديال روسيا».

عصام العدوة
لاعب المنتخب المغربي



تونس في اختبار جديد أمام التنين الصيني

● نسور قرطاج عازمون على العودة بنتيجة تليق بتصنيفهم دوليا



يخوض المنتخب التونسي مباراته الودية الثانية ضد نظيره الصيني بالعاصمة بكين في لقاء ممنوع من الهزيمة وخاصة من جانب المدير الفني ليكنز المطالب بتحسين الأداء والنتيجة معا وذلك لضمان استمراريته على رأس النسور في المستقبل.

□ **نيقوسيا** - يلتقي منتخب نسور قرطاج نظيره الصيني، اليوم الثلاثاء، في إطار استعداد المنتخب لقدام الاستحقاقات ومنها بالخصوص التصنيفات المؤهلة لمونديال روسيا القادم.

ورغم أنه مني بهزيمة أثارت الكثير من التساؤلات في اللقاء الودي الأول ضد نظيره الياباني (0-2) وخاصة بالنسبة إلى المدرب جورج ليكنز، إلا أن الأخبار القادمة من مقر إقامة المنتخب التونسي تشير إلى عزم اللاعبين على تجاوز الهزيمة الأخيرة ضد اليابان والعودة بنتيجة إيجابية رغم أن المباراة لا تكتسي أهمية كبيرة.

فقد أكد اللاعب الدولي التونسي أنيس بن حثيرة المتواجد مع نسور قرطاج في نانجينج، أن التاهل إلى نهائيات كأس العالم يتطلب الكثير من العمل ويفرض على المنتخب السعي إلى تطوير إمكانياته وتحسين مردوده.

وكتب بن حثيرة على صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي يقول "سواء كنا مرهقين أو لا، يجب أن نواصل العمل ونؤمّن بقدارتنا.. صحيح أننا خسرنا أمام منتخب ياباني ربما هو متقدم علينا بخطوة لكنه ليس أحسن منا أو يملك فرديات أفضل منا".

وأضاف، "إذا أردنا إرجاع الإشعاع لمنتخبنا والارتقاء به إلى المكانة التي يستحقها اليوم، فعلينا أن نطور أنفسنا وأن نصعد لدرجة أعلى ونصبو إلى المستوى الأفضل من خلال كسب التجربة اللازمة من الاحتراف في أوروبا والوصول إلى مستوى عال الذي يفضلهُ يمكن أن نحقق الترشح إلى نهائيات كأس العالم المقبلة، ولا بد أن يكون ذلك هدف كل واحد منا". يذكر أن أنيس بن حثيرة كان أساسيا في تشكيل منتخب تونس



أنيس بن حثيرة:
إذا أردنا إرجاع الإشعاع
لمنتخبنا لا بد أن يكون
ذلك هدف كل واحد منا

باختصار

□ تمكن التونسي فيصل جاب الله من الحصول على الميدالية الذهبية لوزن (أكثر من 100 كغ) للجانزة الكبرى للجدود الإقامة حاليا بتركيا، وذلك بعد فوزه في النهائي على المصنف الثالث عالميا البرازيلي رافائيل سيلفا .

□ أشار فؤاد أنور، نجم فريق الشباب السعودي السابق، إلى أن الموسم المقبل سيكون أفضل للفريق، مؤكدا أن تعاقب المدربين على أي فريق يؤثر بالسلب على مشواره.

□ يبدو أن المستوى الجيد الذي يقدمه عبدالرحمان الحواسلي حارس النادي القنيطري لم يمر دون أن يؤثر اهتمام مجموعة من الأندية في الدوري المغربي للتعاقب معه. وأكثر ما زاد من أطماع هذه الأندية هو انتهاء عقده مع القنيطري خلال الصيف القادم.

□ تأكدت عودة المهاجم الدولي عمرو جمال لصفوف النادي الأهلي المصري مطلع مايو المقبل بعد شفائه من جراحة الرباط الصليبي التي أجراها مؤخرا.

□ قرر الاتحاد الآسيوي إيقاف السلوفاكي ميروسلاف ستوش لاعب نادي العين الإماراتي لأربع مباريات، بعد طرده في مباراة فريقه أمام مستضيفه بختاكور الأوزبكي في الجولة الثالثة من المجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا.

□ أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن تاصيل روح الوحدة بين أفراد عائلة كرة القدم الآسيوية ينصهر أولويات الاتحاد القاري في المرحلة القادمة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

□ قاد لاعب منتخب تشيلي غاري ميدل هجوما لاذعا على البرازيلي نيمار دا سيلفا مهاجم برشلونة الأسباني والمنتخب البرازيلي لكرة القدم. اللاعب التشيلي قام بتعليق على لقطة في اللقاء الودي الذي انتهى لصالح منتخب البرازيل 1-0، قائلا "التعرض للجروح والكدمات أمر طبيعي في كرة القدم، لكن البعض يحول الملعب إلى مسرح". ويقصد غاري من هذا التصريح أن نيمار قد أظن في السقوط والتمثيل، ووضع ميدل صورة مصاحبة للتغريدة يظهر فيها نيمار وهو يحاول ضربه أثناء سقوط لاعب برشلونة على الأرض.

□ رغم أنه من مواليد مارسييا إلا أن نجم الديوك السابق وأسطورة كرة القدم الفرنسي، زين الدين زيدان، لم يلعب في مسقط رأسه يوما ما حيث لعب في صفوف كان وورودو ويوفنتوس وريال مدريد خلال مسيرته الاحترافية، لكنه تواجد مؤخرا في تدريبات مارسييا وشاهد كيف يتعامل الأرجنتيني مارسيلو بيلسا مع لاعبي الفريق. زيدان تحدث عن مدرب مارسليا وعن انطباعه عن بيلسا قائلا "إذا كان البعض يعتبر بيلسا مجنونا وعبقريا، فانا أراه مزيحا من الصفتين.. لقد رأيت طريقته الصعبة في التدريب ولكن العمل الذي يقوم به جيد ونتأجه متميزة مع مارسييا".



□ يسعى المدير الفني الإيطالي أنتونيو كوتني إلى تحقيق عودة ناجحة للعب فريقه السابق يوفنتوس، وذلك عندما يقود منتخب إيطاليا في مباراته الودية الصعبة اليوم ضد إنكلترا. ورغم

استقباله بحفاوة من قبل جماهير "بياتكونيري" الذين شاهدوه في شوارع تورينو بعد وصوله مع المنتخب استعدادا لمواجهة الإنكليز في إعادة لمباراتهم في الدور الأول من مونديال البرازيل الصيف الماضي حين فاز "آزوري" 2-1، لكن ذلك لم يمنحه الخروج مع "الأسود الثلاثة" من الدور الأول، فإن كوتني يخشى أن يودع المدينة تحت صافرات الاستهجان في حال لم يتمكن رجاله من تقديم المطلوب منهم.

□ واصلت الأميركية سيرينا وليامس حملة الدفاع عن لقبها بنجاح عندما تغلبت بسهولة تامة على مواطنتها كاترين بيليس 6-1 في الدور الثالث من دورة ميامي إحدى دورات الألف نقطة للماسترز للرجال والسيدات. وضربت سيرينا موعدا في الدور الرابع مع الروسية زفتلانا كوزنيتسوكا المصنفة في المركز الرابع والعشرين والتي فازت على الألمانية إنجيليك كيربر الثالثة عشرة

3-6 و3-6 و6-3. واحتاجت سيرينا، الفائزة باللقب 19 من بطولات "غراند الأربع الكبرى، إلى 41 دقيقة فقط لتغلب على منافستها وتتناهل للدور الرابع من البطولة.

مجموعة من العناصر الشابة على رادار المدرب جورج ليكنز

والظهور بوجه مشرف خلال ودية الصين". بدوره صرح حارس الترجي الجرجيسي أشرف كير الذي وجهت له الدعوة لأول مرة لتقمص زي منتخب تونس قائلا "أنا سعيد جدا بهذه الدعوة وسأبذل كل ما في وسعي لأؤكد أنني استحق دعوة ليكنز وأستحق أن أكون مع المجموعة بصفة مستمرة.. الأجواء ممتازة هنا داخل المنتخب وحتما ستساعدني على التأقلم بسرعة مع المجموعة".

وفي سياق متصل بنجوم منتخب نسور قرطاج فقد فرض الاتحاد السويسري لكرة القدم عقوبة الإيقاف 3 مباريات على اللاعب الدولي التونسي ياسين الشخياوي مهاجم إف سي زيورخ بعد صفعه للاعب يونج بوز رناتو ستيفن في الدقيقة خلال المباراة التي جمعت الفريقين.

ونال الشخياوي البطاقة الحمراء مباشرة في واقعة تحدث لأول مرة منذ انتقاله إلى زيورخ منذ 8 سنوات.

ويغيب الشخياوي عن لقائتي لوبزيرن وبال في الدوري يومي 4 و12 أبريل المقبل وأيضا أمام سيون في مباراة دور الأربعة ببطولة كاس سويسرا يوم 7 من الشهر ذاته. ومن المنتظر أن يعزز الشخياوي صفوف منتخب تونس اليوم ضد الصين.

وجه له ليكنز الدعوة للانضمام إلى صفوف المنتخب التونسي مباشرة من فرانكفورت قادما من تركيا حيث كان يقضي إجازة خاطفة.

يذكر أن منتخب نسور قرطاج كان قد وصل إلى طوكيو بعد رحلة استغرقت قرابة 11 ساعة ومنها تحول مباشرة إلى مدينة أويتا التي أقيمت فيها مباراته الأولى ضد اليابان. وشارك في الرحلة 23 لاعبا هم: أشرف كير وفاروق بن مصطفى ومعر بن شريفية وحمرزة المثلوثي وماهر الحناشي وعلي معلول ومحمد علي منصر وطه ياسين الخنيسي وأسامة الحداوي ومحمد علي يعقوبي وشمس الدين الذواوي وحسين الراقد وأحمد العكايشي وصيام بن يوسف وأيمن عبد النور والفرجاني ساسي ومحمد وائل العربي ومحمد قويدرة وأنيس بن حثيرة وأنيس العمراني وياسين الشخياوي وحسين ناطر وصابر خليفة.

وقال المدير الفني للنسور جورج ليكنز في تصريح خاطف "إنه رغم مشاق السفر ورغم الغيابات التي فرضتها الإصابات في صفوف اللاعبين الثلاثة يوهان توزجار ووهي الخرزري وحاتم الجاوي، فإن منتخب تونس سيبذل كل ما في وسعه لتقديم أداء طيب

الإمارات تتصدر المرحلة الأولى من رالي أبوظبي الصحراوي

◀ **الرالي يحظى أيضا بمشاركة الإماراتي الشيخ خالد القاسمي والذي يشارك بسيارة من نوع تويوتا**

وانطلق رالي أبوظبي الصحراوي (المرحلة الأولى) أول أمس الأحد، بمشاركة 101 سائق للسيارات والدراجات النارية بمختلف أنواعها تحت رعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية. وقال محمد بن سليم رئيس نادي الإمارات للسيارات الجهة المنظمة للرالي، إن المرحلة الأولى ضرورية وهامة للغاية، لأن الجميع يرغب بتحقيق بداية جيدة وعدم التعرض لأي مشاكل حتى أكثر السائقين خبرة يحتاجون لبعض الوقت للتأقلم مع أجواء الرالي.



الإماراتي بلهلي يسعى لمواصلة التآلق خلال باقي مراحل الرالي

□ **أبوظبي** - تمكن السائق الإماراتي يحيى بلهلي من التفوق على منافسيه خلال منافسات اليوم الأول لرالي أبوظبي الصحراوي المدعوم من نيسان، محققا المركز الأول في الترتيب العام للسائقين. وفاز بلهلي، الذي يشارك في الرالي رفقة السائق المساعد خالد الكندي بسيارة من نوع "نيسان بيك أب"، في مرحلة حلبة مرسى ياس الخاصة الأولى بفارق دقيقة و54 ثانية عن أقرب منافسيه المدافع عن لقب كأس العالم الروسي فلاديمير فاسيليف، بطل فئة السيارات في دورة الرالي للعام الماضي. وحل في المركز الثالث في الجولة، السائق البرازيلي رينالدو فاريللا الذي يشارك بسيارة "تويوتا هايلوكس".

وتبعه بطل رالي داکار الدولي القطري ناصر العطية في المركز الرابع، والإماراتي الشيخ خالد القاسمي والألماني إيريك فانلون في المركزين الخامس والسادس على التوالي.

وأضاف أن الفوز برالي أبوظبي الصحراوي يعتبر أمرا صعبا وأن عددا قليلا من السائقين تمكنوا من الفوز بلقبه مرتين على التوالي، لذا فالمهمة التي يواجهها المدافعون عن اللقب، ليست بالسهلة.

ويعتبر رالي أبوظبي الصحراوي المدعوم من نيسان، والذي يحتفل بنسخته 25 هذا العام، الجولة الثانية من بطولة كأس العالم للراليات الطويلة للسيارات "فيا"، والجولة الأولى من بطولة كأس العالم للراليات الطويلة للدراجات النارية "فيم". ويسعى كل من سائق السيارات الروسي فلاديمير فاسيليف وسائق الدراجات البرتغالي باولو جونكالفيس وسائق دراجات الكوايز البولندي رافال سونيك، إلى تدوين أسمائهم على قائمة سجلات رالي أبوظبي الصحراوي. حيث لم تشهد الفعالية على مدار سنوات انعقادها فوز سائق ودراج مرتين متتاليتين في العام نفسه، وهو ما يشير إلى صعوبة المهمة التي يواجهها السائقون الثلاثة المتوجين باللقاب فاسيليف وجونكالفيس وسونيك، ومن بين السائقين الذين سيقفون في وجه طموحات السائق الروسي القطري بطل نسخة 2008 ناصر العطية، والذي يشارك في الرالي بسيارة من نوع ميني والبرازيلي المصنف ثالثا رينالدو فاريللا، والموهوب السعودي يزيد الراجحي، بالإضافة إلى وصيف العام الماضي البولندي آدم ماليسز.

كما يحظى الرالي أيضا بمشاركة الإماراتي الشيخ خالد القاسمي والذي يشارك بسيارة من نوع تويوتا في الوقت الذي يتطلع فيه مواطنه يحيى بلهلي إلى تحقيق نتائج أخرى متقدمة بسيارته نيسان بيك أب. وجدير بالذكر أنه على مدار سنوات الرالي 25 نجح 3 سائقين فقط في الدفاع عن ألقابهم، وهم الإماراتي محمد مطر في أول سنتين للرالي، وجون لوي شليسز وستيفان بيترهانسسل، ومنذ ضم فئة الدراجات النارية للرالي قبل 20 عاما، تمكن سائقان فقط من فرض هيمنتهم والدفاع عن اللقب بنجاح، وهما البطل الأسباني مارك كوما الفائز بلقب الرالي 7 مرات، والنجم الفرنسي وبطل العالم سابقا سيريل ديسبريس.



«من الصعب أن تواجه منافسا في المراكز الأخيرة.. والمهم أننا حصصنا النقاط الثلاث كاملة، علينا أن نتحسن في المباريات المقبلة.. لدينا الوقت لتحقيق ذلك وأنا متفائل».

يوأكيم لوف
مدرّب المنتخب الألماني

«أعرف إذا ما كان يوفنتوس يرغب في التعاقد معي.. أنا الآن أصبّ كامل تركيزي على فريق، ولكني أقر بإمكانية حدوث أي شيء خلال الفترة القليلة القادمة».

راداميل فالكاو
لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«كونتي والمنتخب الإيطالي لا يستحقان التواجد في هذا الوضع (محل انتقاد)، على الجميع النظر إلى المنتخب من زاوية مختلفة دون اللجوء إلى الانتقاد. يجب السماح له بأن ينضج».

جورجيو كيليني
مدافع المنتخب الإيطالي



لقاء الجبابرة يعود من جديد لكن على درب الوديات

● أسبانيا تبحث عن ثأر معنوي لهزيمتها المذلة في مونديال البرازيل ● هولندا تسعى لإبعاد الشكوك حول نتائج الفريق الأخيرة



يلتقي المنتخب الهولندي نظيره الأسباني في لقاء ودي ثأري تعلق عليه الكثير من الآمال والتكهنات خاصة من جهة "لا روكا" الذي يطمح في استعادة مجده من جديد أمام الغريم البرتغالي.

□ أمستردام - يدخل المنتخب الأسباني مواجهته الودية أمام مضيفه الهولندي، اليوم الثلاثاء، في أمستردام وفي أذهان لاعبيه الهزيمة المذلة التي مني بها "لا فوريا روكا" في مونديال الصيف الماضي بالبرازيل في مستهل حملة الدفاع عن لقبه العالمي.

لقاء الثأر

تمكن المنتخب الهولندي في 13 يونيو الماضي من تحقيق ثأره على الأسبان وأذله 5-1 في سالفاور دي باهيا، موجها ضربة قاسية لرجال المدرب فيسنتي دل بوسكي وممهدا الطريق أمام خروجهم المخيب من الدور الأول.

وكان المنتخبان الأوروبيان قد وصلا في مونديال 2010 إلى المباراة النهائية وخرج "لا فوريا روكا" فائزا بهدف سجله إندريس إنييستا في الشوط الإضافي الثاني، مانحا بلاده لقبها العالمي الأول لتضيفه إلى لقب كأس أوروبا 2008 ثم الحقته بلقب قاري ثان في 2012.

لكن أسبانيا استهلت مسعاها لرباعية أسطورية بطريقة مخيبة ومذلة تماما، إذ تلقت شباكها 5 أهداف أو أكثر للمرة الأولى منذ خسارتها أمام اسكتلندا 6-2 في يونيو 1963.

وأرسل المنتخب الهولندي حينها رسالة قوية جدا إلى جميع منافسيه بأنه سيكون الرقم الصعب جدا في البرازيل التي كانت للمفارقة صاحبة أكبر فوز على أسبانيا في كأس العالم (6-1 عام 1950، لكن مشوار "البرتغالي" انتهى في دور نصف النهائي على أيدي الأرجنتينيين بركلات الترجيح بعد تعادلها 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي واكتفى في النهاية بجائزة الترضية من خلال الفوز بالمركز الثالث على حساب البرازيل المضيفة (3-0) في آخر مباراة له بقيادة لويس فان غال الذي ترك المهمة لفوس هيدنك.

ويدخل الفريقان المباراة رغم التشكيك في قدرتهما على استعادة بريق الأعوام الأخيرة إذ أن أسبانيا تحتل المركز الثاني في مجموعتها الثالثة ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016 والتي شهدت سقوطها في الجولة الثانية أمام سلوفاكيا وفوزها غير المقنع على أوكرانيا الجمعة الماضي على

أرضها (1-0) ضمن الجولة الخامسة، فيما لم تحقق هولندا التي كانت في الأعوام الأخيرة من أفضل المنتخبات في التصنيفات، إن كان كأس أوروبا أو كأس العالم، سوى فوزين من مبارياتها الخمس الأولى.

لكن بإمكان الأسبان التفاوض بالجيل الجديد من اللاعبين، على غرار إيسكو وكوكي والحارس دافيد دي خيا والفارو موراتا الذي سجل هدف الفوز على أوكرانيا في أول مشاركة له كأساسي، خصوصا أنهم من خريجي منتخب الشباب الذي توج بلقب كأس أوروبا لدون 21 سنة في النسختين الأخيرتين. ويؤمن إيسكو بأن اللاعبين الجدد بحاجة إلى القليل من الوقت من أجل استعادة لياقتهم الهجومية واللعب السلس الذي ميز "لا فوريا روكا" منذ تنويعه بكأس أوروبا عام 2008. "صحيح أننا لا نسجل الكثير من الأهداف مع المنتخب الوطني، لكننا خلق الكثير من الفرص وهذا الواقع (العقم الهجومي) قد يتغير من مباراة إلى أخرى. الأمر يتعلق بالحاجة إلى المزيد من الغريزة القاتلة"، هذا ما قاله إيسكو بخصوص الوضعية التي يمر بها اللاعبون في الفترة الحالية.

هيدنك الذي استهل مهامه بخسارة ودية أمام إيطاليا (0-2) ثم أخرى أمام تشيكيا (1-2) في بداية التصنيفات القارية التي شهدت سقوطه أيضا أمام أيسلندا (0-2) في الجولة الثالثة وصولا إلى تعادل السبت أمام تركيا على أرضها 1-1 في مباراة كانت متخلفة خلالها حتى الدقيقة الأخيرة قبل أن ينقذها كلاس يان هونتيلار.



جوس هيدنك
مدرّب المنتخب الهولندي:
سننجح حتى ولو لم
نضمن ذلك حتى الآن

وأكد مدرب هولندا المخضرم جوس هيدنك أن فريقه سيأهّل لنهايات بطولة أوروبا لكرة القدم 2016 بينما تثار شكوك حول ما يحققه مع الفريق هذه المرة بعد التعادل 1-1 مع تركيا.

ولو لم يسجل هنتيلار هدفه لكانت هذه أول هزيمة لهولندا على أرضها في تصفيات

ولم يكن موقف دل بوسكي مخالفا لرأي مهاجم ريال مدريد حيث اعتبر أن الجميع ينظر بشيء من التساؤل إلى أداء المنتخب استنادا إلى خيبة مونديال البرازيل 2014 وليس إلى الواقع الحالي مضيفا "كل شيء يبدو سيئا (بسبب ما حصل في البرازيل) لكن الأمر ليس كذلك. نحن نقوم بأمور جيدة. أسبانيا ليست بعيدة كثيرا عما كانت عليها في السابق".

وإذا كان هناك بعض النواحي الإيجابية في فريق دل بوسكي فإن الأمور أكثر تعقيدا في معسكر المنتخب الهولندي الذي يخوض لقاء اليوم دون نجميه أربين روبن وروبن فان بيرسي اللذين سجلا أربعة من أهداف بلادهما الخمسة في الفوز التاريخي الصيف الماضي.

«البرتغالي» يتدارك

ويبدو «البرتغالي» شبعا للفريق الذي حل ثالثا في مونديال البرازيل 2014 دون أن يخسر أي مباراة (ركلات الترجيح لا تحسب)، ما يزيد الضغط على المدرب الجديد-القديم

ألمانيا تحقق المطلوب مع جورجيا وبولندا تضيق فوزا رابعا



أبطال العالم ظهروا بصورة مغايرة تماما للقاء أستراليا

وجاء الحسم لأبطال العالم عبر المخضرم رئيس الذي وصلته الكرة بعد توغل في المنطقة من غوتسه فسدها في الشباك محرزاً هدفه الأول في اللقاء. وفي الشوط الثاني كان رويس قريبا من هدفه الشخصي الثاني وهدف بلاده الثالث عندما تلقف تمريرة رودي العرضية بتسديدة صاروخية، لكن الحظ عانده بعدما ارتدت الكرة من العارضة.

وجدير بالإشارة أن بولندا بدت في طريقها للعودة من أيرلندا بفوزها الرابع بعد أن تقدمت منذ الدقيقة 26 بهدف سلومير يسكو وحتى الدقيقة الأخيرة قبل أن ينقذ شابين لونغ الذي دخل في الدقيقة 83 ببلاده من الهزيمة الثانية، بإدراكه التعادل.

كما حققت اسكتلندا فوزها الثالث بفضل ثلاثية ستيفن فيلتشر وكان ذلك على حساب جبل طارق بنتيجة عريضة 6-1 في مباراة تاريخية للأخيرة.

الدقيقة الأخيرة قبل أن تكتفي في النهاية بالتعادل 1-1.

وبدأت ألمانيا اللقاء بشكل جيد وكانت قريبة من افتتاح التسجيل منذ الدقيقة 5 لو لم يعاند الحظ ماركو رويس الذي ارتدت محاولته من العارضة بعد أن تحولت الكرة من المدافع، ثم اتبعها توماس مولر بفرصة إثر ركلة ركنية نفذها توني كروس، لكن محاولة نجم بايرن ميونيخ ذهب لخارج المرمى.

وواصل رجال لوف أفضليتهم وحصلوا على فرصتين أخريين، الأولى عندما تبادل سياسيتيان رودي الكرة مع مولر على الجهة اليمنى قبل أن تصل إلى ماريو غوتسه الذي سددها بجوار القائم، والثانية بعد لعبة جماعية مميزة انتهت بتمريرة من غوتسه إلى رويس الذي أطلقها من خارج المنطقة، لكن محاولة نجم بوروسيا دورتموند لم تجد طريقها إلى الشباك.

بول بوعبا ضمن مخطط

البارسا السري

□ مدريد - يخوض فريق برشلونة الأسباني سباقا ماراثونيا سعيا إلى تدعيم خط وسطه خلال الموسم المقبل من خلال إجراء صفقة عالية الجودة، حسب ما تتفق عليه وسائل الإعلام العالمية التي وصفت مساعي البارسا للتعاقّد مع بول بوعبا بـ"العملية السرية"، وقالت إن الإدارة متفقة مع المدرب على عدم الحاجة إلى تدعيم خط الهجوم، وأن الاستثمار الأكبر يجب أن يكون في خط الوسط. حيث يبقى الخيار المثالي لبرشلونة في ضمان هذا اللاعب لصفوفه، سواء من حيث أسلوب لعبه أو جودته أو حتى عمره الصغير.

عملية التعاقد مع بول بوعبا لها عدة عوائق، أولها المنافسة القوية مع باريس سان جيرمان وريال مدريد مدعوما برزين الدين زيدان، بالإضافة إلى مانشستر سيتي. أما العائق الثاني فيتمثل في عدم قدرة برشلونة على شراء بول بوعبا خلال فترة الصيف، مما يعني أن اللاعب قد يشارك مع يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا، ما يعني كذلك عدم قدرته على المشاركة قاريا بقميص "البلوغرانا"، الأمر الذي لا يعجب الطرفين.

هل يكون لينو خليفة

كاسياس في الملكي

□ برلين - بعد الاهتمام بالرباعي البلجيكي تيبو كورتوا حارس تشيلسي، وزميله التشيكي بيتر تشيك، والألماني مانويل نوير، حارس مرمي بايرن ميونيخ، والإنكليزي جو هارت، حارس مانشستر سيتي، جاء الدور على بيرنارد لينو (23 سنة)، ليدخل قائمة اهتمامات ريال مدريد ليكون أحد المرشحين لخلافة كاسياس، حسب تأكيدات بعض التقارير الصحفية الأسبانية.

ويسعى نادي ريال مدريد الأسباني للتعاقد مع حارس مرمي جديد ليحل محل الدولي الأسباني إيكر كاسياس، الذي قد يرحل عن النادي الملكي عقب نهاية الموسم الحالي، وفتح النادي الملكي مؤخرًا باب المفاوضات مع فريق باير ليفركوزن الألماني لضم حارس مرماء الشاب بيرنارد لينو.

باختصار

▲ أعلنت إدارة نادي ريال مدريد الأسباني أنها غيرت موقفها تجاه نجم الفريق، الويلزي غاريث بيل، حيث قررت الإبقاء عليه، وأنه في نظرها جزء مهم من مستقبل الفريق وهو غير معروض للبيع.

▲ كشف الدولي التشيلي أرتورو فيدال نجم خط وسط نادي يوفنتوس، متصدر الدوري الإيطالي، أنه لا يمكن الاختيار بين فوز فريقه بدوري أبطال أوروبا وبين كوبا أميركا مع منتخب بلاده.

▲ اقترح بيرني إيكستون ممثل الحقوق التجارية لفورمولا 1، إقامة بطولة عالم للسيدات على هامش سباقات الجائزة الكبرى، وهو اقتراح يتوقع أن يثير جدلا واسعا.

▲ أكدت بعض التقارير الصحفية الأسبانية، أن مفاوضات تجديد عقد الأسباني سيرجيو راموس مدافع ريال مدريد، تجمدت لأسباب مالية. وللاشارة فإن عقد المدافع الأسباني ينتهي صيف العام 2017، وهو يرغب في تجديد العقد.

▲ أكد الفرنسي نيكولاس أنيلكا، مهاجم كرة القدم ومنتخب الديكة السابق، أن بلاده تعاني من تفشي ظاهرة العنصرية بشكل سيئ للغاية، وخصوصا ضد العرب والمسلمين الذين دافع عنهم أنيلكا باستماتة باعتباره مسلما معتدلا.

▲ اعترف الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لآرسنال الإنكليزي، بأنه يفضل في الكثير من الأحيان البقاء بمنزله لمدة يومين أو ثلاثة في حالة خسارة أي مباراة.

صباح العرب



حسين صالح

الزقزقة الإباحية

□ ساقنتني قدامي المتعبتان إلى مقهى عشوائي في جبال العلويين قرب اللاذقية. النادل، وهو نفسه صاحب تلك المؤسسة، لم يكن عنده زبون بناكفه غيري. فراح يحدثني عن العقارات هناك.

قال إن المنطقة يسودها الهدوووء، هكذا بمط الواو لدى نطق كلمة هدوء كما يفعل العرب كلهم ودائما للتعبير عن السكون المطلق. وقال: لن نسمع هنا غير زقزقة العصافير. لا يعرف أن أكثر المخلوقات التي تزعجني هي العصافير وزرققتها، ولأوضح.

عندنا في بيتنا، جنوب إنكلترا، حديقة جميلة يسودها الهدوووووء والصمت المطلق. تاتي العصافير في موسمها وتنتشر في أرجاء الحديقة. تجلس سثة عشر منها على أغصان شجرة الإحاص، وعشرة على شجرة الغار وثلة على أبريل التلفزيون ومجموعة عند المدخنة.

تنجاذب أطراف الزقزقة بشكل عجيب. الذي يجلس في شجرة الإحاص لا يتحدث إلى آخر بالقرب منه، بل يخاطب واحدا جالسا فوق المدخنة والذي فوق المدخنة يحدث من على شجرة الغار، وهكذا.

لا أفهم منطق الطير مثل فريد الدين العطار. لكني واثق أن كلامها إباحي وعيب التعبير عنه علنا وبهذا الصوت الزاقق. كله دعوات إلى التناسل وقلة الأدب. كلها فاجرة ما عندها مسحة من الحياء. كل هذا في حديثي.

تصوروا لو أن البشر في المقاهي والبارات يتحدثون كل واحد إلى أبعد شخص عنه. الذي عند المدخل لا يخاطب إلا من في قعر المحل بصوت زاقق، والذي في القعر يكلم من وسط المحل.

لا يوجد أثنان جالسان إلى جنب بعض يتحدثان والحديث كله دعوات إلى قلة الأدب.

هل عرفت إنسانا يبني بيتا كاملا من الحوائط حتى الأبواب والشبابيك بان يسرق كل ما يحتاجه للبناء من أملاك الآخرين؟

هكذا تبني الطيور أعشاشها. البناء والأثاث كله سرقة ودون خجل. تنبش العشب لتقطع أجزاء منه للبناء والتعمير. تسطو على الأغصان والزهور وقطع من لحاء الأشجار لبناء عش الزوجية وتنشئة الصغار.

تتعامل مع حديثتنا على أنها بوفيه مفتوح. تأكل من كل شيء دون استحياء أو طلب إذن أو ترخيص.

هكذا تأكل بذور السورد وبراعم أزهار الإحاص. وحين ينضج الإحاص وتسقط ثماره على الأرض تنقرها بمناقيرها لإحداث ثقب تتسلل منه بكتيريا الهواء لتتخمر ويضحم كحوليا ثم تاتي لتسكر به ويزداد شبقها ودعواتها الإباحية تلك.

في السنين الأخيرة راحت تحاول تقليد رنة "نوكيا" المكونة من ثلاث عشرة نوتة. صارت تجيد الأربع نوتات الأولى. فبسبب الموبايل انتقل صوت رنة الهاتف إلى الطبيعة وصار يُسمع في الحدائق والغابات والحدائق.

طبعاً شبقها أدى بها إلى فهم الرنة على أنها دعوة جماع.

صرت أخاف أن يرن هاتفني في الحديقة فيأتي عصفور مليا ما يراه دعوة إباحية فيقفر على هاتفني.

حينذاك، وأتعهد أمامكم، ساكرس رقبته، يميناً صادقاً. فأننا أذود بحياتي لصون عرض موبايلي.

طائرة دون طيار لحراسة الأغنام

□ كارلو (أيرلندا) – تمكن مزارع أيرلندي من إيجاد وظيفة جديدة للطائرة دون طيارة بعد أن استغنى عن خدمات الكلاب التي كانت تحرس قطع أغنامه، حيث قام باستخدام التكنولوجيا الحديثة لمراقبة الخرفان.

ونشر بول برينان شريط فيديو على موقع يوتيوب يوثق عملية حراسة الطائرات المستقلة لقطع من الأغنام وسط حقل، مشيدا بعملية تعويض كلب الحراسة الذي كان يساعد الراعي للتحكم بقطيعه، واصفا إياها بالنجاحة.

وأوضح الفيديو الذي قام بنشره برينان في أحد حقول منطقة كارلو بايرلندا، أنه يمكن التحكم بقطيع الأغنام بواسطة الطائرة دون طيار التي نجحت فعلا في تغيير مسار القطيع ودفعه نحو حقل آخر. يذكر أن الطائرات دون طيار كانت قد استخدمت سابقا لمراقبة الحيوانات المهددة بالانقراض، حيث ساهمت في مساعدة المنظمات العالمية المهمة بالبيئة على حماية الحيوانات من الصيادين الجائرين.

وقد بدأت المنظمات تلك العمليات منذ سنوات وكانت أولها في منتزه كازيرانجا الوطني بولاية أسام الواقعة شمال شرق الهند.



العثور على مصنع مصري لتخمير الجعة يعود إلى 5 آلاف عام

يشير اكتشاف لبقايا أنية فخارية تستخدم في تخمير شراب الشعير في تل أبيب إلى أن المصريين وصلوا قبل أكثر من 5000 عام إلى أبعد مما كان معروفا باتجاه الشمال.

الذي عثر عليه أسفل مكتب بناء في وسط تل أبيب يضم 17 أنية فخارية كانت تستخدم لتخزين الإنتاج الزراعي وتحويله إلى جعة في بداية العصر البرونزي (3000-3500 قبل الميلاد).

وقال ديفيد كوهين، وهو مالك مصنع صغير للجعة، إنه يشعر بالإنارة بعد معرفته باكتشاف أجزاء الأنية الفخارية القديمة. وأضاف "لدي مصنع جعة على بعد بنايتين من هنا يسمى 'الجمال الراقص' ونقوم بتخمير معظم الجعة، حيث نحاول أن نستخدم المكونات المحلية قدر الإمكان. وأي

□ تل أبيب – اكتشفت في تل أبيب أجزاء قديمة من أحواض تخمير الجعة (البيرة)، وهو ما يدل على أن المصريين استوطنوا قبل أكثر من 5000 سنة في مناطق أبعد إلى الشمال مما كان معروفا في السابق وكانوا يشربون الأنخاب في ما أصبح الآن مدينة الحفلات الصاخبة في إسرائيل.

وأعلنت هيئة الآثار الإسرائيلية عن العثور في مدينة تل أبيب على بقايا فخارية لأنية من بيت مصري لإنتاج الجعة قديمة، تعود إلى نحو خمسة آلاف عام.

وقالت سلطات الآثار في بيان إن الاكتشاف

مقالب «سواتينغ» مزحة خطيرة

تورط المشاهير وتورق أف بي أي

لكن وحدات شرطة محلية توقفت عن الإعلان عنها لنفاذي المزايدات في أوساط أصحاب هذه الاتصالات الملفةة.

وتستهدف هذه الممارسات أيضا مستشارين بلديين وصحفيين ومدارس، فضلا عن مستخدمي ألعاب الفيديو على الإنترنت، لا سيما هؤلاء الذين يعتمدون تقنية البث التدفقي، إذ أنه في وسع صاحب الاتصال أن يتابع مباشرة تدخل الشرطة. وفي هذه الحالات، غالبا ما يكون الشار الدافع الرئيسي لمنفذ هذه العمليات، حسب مكتب التحقيقات الفدرالي.

وقد شارك البرلمان في إعداد قانون دخل حيز التنفيذ في كاليفورنيا سنة 2014 لتغريم مرتكبي هذه المقالب بمبالغ قد تصل إلى 10 آلاف دولار، فضلا عن احتمال فرض عقوبات جنائية.

لكن الإمساك بمبدري هذه المقالب ليس بالأمر السهل، فهم في الواقع قراصنة معلوماتية لا يخلفون أي أثر ويستخدمون برمجيات تمنع الكشف عن تفاصيل اتصالاتهم.

لص كوري يجري عملية تجميل لتجديد نشاطه

خضع لجراحة تجميل لتغيير هيكل فكه وكذلك عمليات لشد أطرافه ليصبح أكثر طولا.

وقال الضابط إن المشتبه به اعترف بالسرقا، بينما قال إنه أجرى الجراحة لأن شكله لم يعجبه.

وهناك أكثر من 4000 مركز تجميل في كوريا الجنوبية بها أعلى معدل لجراحات التجميل في العالم.

وقال ضابط الشرطة إن المشتبه به طور أدواته لتعطيل الأقفال الإلكترونية للمنازل والسطو عليها.

□ سول – قالت الشرطة في كوريا الجنوبية إن رجلا قضى عقوبة السجن عن جريمة سرقة قبل عشر سنوات، أجرى جراحة تجميل لإخفاء ملامحه وشرع في عمليات سرقة لمدة تسعة أشهر بدأها في أبريل الماضي وظفر خلالها بأموال وبضائع بأكثر من 479 ألف دولار.

وقال ضابط شرطة في مدينة إنتشون عبر الهاتف إنه تم إلقاء القبض على الرجل في 23 مارس على ذمة 87 قضية سرقة بأنحاء البلاد. وقال ضابط الشرطة إن المشتبه به، الذي أودع السجن بتهمة السرقة في 2005،

تايلور سويفت تحصد

جوائز حفل «أي هارت

راديو» للموسيقى

□ لوس أنجلس – تمكنت المغنية تايلور سويفت من الفوز بجائزة أفضل مغنية للعام خلال حفل جوائز أي هارت راديو.

وشهد الحفل الذي اقيم في وقت متأخر من الأحد، عرضا فنية عديدة. وقد تمكنت تايلور من الفوز بجائزة أفضل كلمات عن أغنية "بلانك سبيس ، متفوقة على كل من جون ليجنட் وإد شارين وسام سميث.

كما فازت تايلور بجائزة أفضل أغنية للعام عن أغنية "شيك ات أوف".

وحصد سام سميث جائزة أفضل مغن جديد، متغلبا على إيجي أزاليا وميغان تراينور. وفاز كالفين هاريس بجائزة أفضل أغنية راقصة في العام عن أغنية "سمر".

يشار إلى أن سويفت كنت قد حصلت على لقب امرأة العام خلال حفل توزيع جوائز "أل ستايل" للعام 2015.

